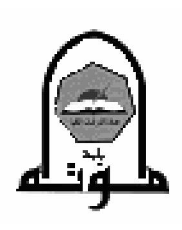


جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

التَّعــدي واللُّزُوم بَيْـــنَ الدرس النحوي، والتطبيقِ اللّغَـــــوِيّ

إعداد الطالب:
مـــراد غالـــب الذنيبــــات

إشراف
الأستاذ الدكتور علي الهــروط

رسالة مقدمة لعمـادة الدراسـات العليـــا
استكمالاً لمتطلبـات الحصول على درجـــة
الماجستير في اللغة قسم اللغة العربية وآدابهـا

جامعة مؤتة، 2009م

الآراء الواردة في الرسالة لا تُعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة


Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF
Complete

الإهـــــــــداء

إلـــــــى ....

الروحين العظيمتين اللتين سكنتا فـــــــؤادي وعقلـــــــــي

روح والدي الطاهرة

وروح شهيد الأمة الرئيس صدام حسين

مراد غالب الذنيبات

الشكر والتقدير

الشكر كل الشكر لله -عز وجل-، ومن بعده أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير والعرفان إلى الأستاذ الدكتور علي الهروط الذي بذل من وقته وجهده وعلمه الشيء الكثير في إثراء هذه الرسالة، فله مني جزيل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للسادة أعضاء المناقشة : الدكتور حسين الرفايعة، الأستاذ الدكتور عبدالقادر مرعي، الدكتور جزاء المصاروة، على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة.

والشكر الموصول لكل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع، وأخص منهم والدتي العزيزة وإخوتي وزوجتي.

والشكر للزميل المهندس محمد حمزة الذنيبات على ما قام به من مساعدة في إخراج هذا العمل طباعة وتنسيقاً.

وإلى جميع الأصدقاء الأعزاء، وجميع الزملاء في مدرسة جامعة مؤتة النموذجية، وعلى رأسهم الدكتور طارق المجالي، والأستاذ رائد مبيضين.

مراد غالب الذنيبات

فهرس المحتويات



قائمة الملاحق



الملخص

التَّعدي واللُّزُوم بَيْنَ القاعدةِ والاستعمالِ اللّغَويّ

مراد غالب الذنيبات

جامعة مؤتة، 2009م

امتازت اللغة العربية بكونها مرتبطة بالقرآن الكريم الذي يعطيها الصلاحية لكل زمان ومكان، ولضمان هذه الصلاحية كان لزوماً أن تتصف بالمرونة والحيوية، وأن تبتعد عن الجمود وعن قسرية القاعدة النحوية وتفسير الكلام بمجرد الاحتمال النحوي، خاصة في تقدير المحذوفات.

ومن الأبواب التي كثر فيها الحذف باب المفعول به وعلاقته بالمتعدي واللازم، فجاءت هذه الدراسة لتوضيح إشكالية التعدي واللزوم، في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

المقدمة: خلفية الدراسة وأهميتها، ومشكلة الدراسة ومسوغاتها.

الفصل الأول: الحديث عن العامل النحوي وإثبات العلاقة بين الفعل والمفعول.

الفصل الثاني: الحديث عن المتعدي واللازم في الدرس النحوي وتقعيد النحاة له.

الفصل الثالث: الحديث عن أفعال تنقلت بين التعدي واللزوم خلافاً لآراء النحاة.

ثم الخاتمة وجاء فيها ما توصلت له الدراسة من نتائج وتوصيات.



Abstract

Transitive and transitive between the gramatic rule and the linguistic usage

Morad Ghaleb Al-Thunibat

Mu'tah University, 2009

One of the advantages of the Arabic Language is that it is highly connected with the Holy Quran, which gives it validity for all time and places. And to guarantee this flexibility and activity are a must. Also it must be away from being solid, the restriction of syntactic possibility especially in estimating omitted things.

The object is one of the issues that is mostly talked about regarding to the omission and its relation with transitive and intransitive of transitive and intransitive verbs in an introduction, three chapters and an end.

The introduction talks about the back ground and the importance of this thesis, also it mentions the reasons beyond it thesis it self.

Chapter One: talks about the syntactic factor and the relation between the verb and the object.

Chapter Tow: talks about the transitive and intransitive verbs in syntax and putting rules for it.

Chapter Three: talks about verbs used transitivity and intransitive in contrast with the syntactic opinions.

The End: I calculate the results and recommendations of the thesis.



المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، وأصلي وأسلم على معلم البشرية ومخرجهم من الظلمات إلى النور، محمد بن عبدالله -صلى الله عليه وسلم- النبي الأمي العربي، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

كنت أتناقش وزميلاً لي، في الفعل (جاء) أهو لازم أم متعدٍّ؟ وهل يحتاج إلى مفعول به أم لا؟ وماذا عن مجيئه متعديا بحرف الجر؟ وإذا حذف الجار، أيتعدى بنفسه أم يكون منصوباً على نزع الخافض؟ وماذا عن قبوله علامات الفعل المتعدي، وبعد الرجوع لكتب النحو والبحث فيها،كان بعض العلماء قد صنفه في باب الفعل اللازم، ومنهم من صنفه في باب الفعل المتعدي، وقسم آخر جعله من الأفعال التي تلزم وتتعدى، فأثارت هذه القضية في نفسي العديد من التساؤلات، فكيف يمكن لفعل أن يكون لازما ومتعدّيا في الوقت نفسه؟ وهل يمكن لأي فعل أن يكون من هذا القبيل، وبعد قراءتي لكتب الدكتور فاضل السامرائي تعزز هذا الأمر في نفسي، وازددت رغبة في معرفة إمكانية أن يكون الفعل الواحد يتعدى ولا يتعدى، وعندما قررت كتابة رسالة الـ ماجستير أخذت أقلب في صفحات الكتب بحثاً عن مصادر لموضوعات مقترحة، فوقعت عيني على كتاب للدكتور سعيد الزبيدي اسمه : "قضايا مطروحة للمناقشة في النحو واللغة والنقد"، واشتمل هذا الكتاب على مقترحات لموضوعات تستحق الدراسة، من بينها قضية المتعدي واللازم، فطرحت هذا الموضوع على أستاذي، الأستاذ الدكتور علي الهروط، فباركه لي وبعدها رجعت للبحث للتأكد من أن أحداً لم يسبقني إلى مثل هذه الدراسة، فوجدت ما أريد طرحه في قضية المتعدي واللازم، ومن ذلك دراسة أبي أوس إبراهيم الشمسان (الفعل في القرآن الكريم تعديه ولزومه). وهو كتاب منشور، تحدث فيه عن الفعل في القرآن، وحالات مجيئه لازماً ومجيئه متعديا، معتمدًا في ذلك على ما يسميه بالحركات الأفقية، والحركات الرأسية، والانعكاسية، والأفعال الحيوية، والبيولوجية، والسيكولوجية، وغير ذلك.

واختلفت هذه الدراسة مع دراستي في أنها ترفض أن يـ كون الفعل الواحد، يتعدى ويلزم، بل هما فعلان لازم ومتعدٍ يجمع بينهما البناء الصرفي [(1)]. وهناك دراسات أخرى حول المتعدي واللازم، لم تتعدَ ما قاله النحاة عن التعدي واللزوم في العربية مع تحقيق فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني، ودراسة علي الطاهر الفاسي وعنوانها التعدي واللزوم بين علوم اللغة والنحو والصرف " وقد قال عنهما الشمساني: بأنهما لا تتوافران على درس القضية، وإنما تبدوان كالمقدمة لعمل آخر [(2)].

عندما أدركت أن أحداً لم يسبقني لهذه الدراسة، اتكلت على الله، وعكفت على مصادر البحث، وكانت تتمثل في كتب النحو والصرف قد يمها وحديثها من مثل كتاب سيبويه وكتاب الخصائص وأسرار العربية والإنصاف، وكتب ابن هشام، وشروحات ألفية ابن مالك، وغيرها كثير من مكتبتنا اللغوية، كما قمت بالرجوع إلى معاجم اللغة (العين والصحاح ولسان العرب وغيرها من المعاجم)، وتمعنت كثيراً في كتب تفسير القرآن ا لكريم مثل تفسير الطبري، والقرطبي، وابن كثير، والبيضاوي وغيرهم من المفسرين.

واتبعت في دراستي هذه المنهج الاستقرائي، حيث جمعت مجموعة كبيرة من الأفعال، وحاولت الاستشهاد عليها من كلام العرب في إثبات مجيئها لازمة ومتعدية لواحد ومتعدية لاثنين، ونزولاً عند رغبة أستاذي الدكتور علي الهروط، حرصت على أن تكون هذه الدراسة موجزة ليس فيها حشو ولا زيادة، وتحريت فيها الإيجاز ما استطعت إلى ذلك سبيلا، فحذفت ما يمكن الاستغناء عنه، ولم أكرر القضايا التي ذكرت في الرسالة غير مرة، وعند الحاجة إليها كنت أشير إليها إشارات سريعة.

وجاءت هذه الدراسة في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

تحدثت فيها في الفصل الأول عن علاقة الفعل بالمفعول به، ودرست آراء العلماء في قضية العامل، وقمت بمناقشة آراء العلماء في هذه القضية، وفي كون

---

(1) الشمسان، أبو أوس إبراهيم، الفعل في القرآن الكريم تعديه ولزومه،طبع وتصميم ذات السلاسل للطباعة والنشر،الكويت،1406هـ، 1986م ، ص752.

(2) المرجع نفسه، ص15.



الفعل هو العامل في المفعول وتفنيد ما قاله بعض العلماء بأن الفعل لا علاقة له بالمفعول .

أما في الفصل الثاني، فقد ناقشت الدراسة التعدي واللزوم في كتب النحو وجهود العلماء السابقين في تقعيد هذا الباب، فقمت بسرد علامات التعدي واللزوم كما حددوها، وأبنية كل من المتعدي واللازم.

أما في الفصل الثالث، فناقشت الدراسة إمكانية لزوم الفعل الواحد وتعديه حسب ما تؤديه الدلالة البلاغية، فبدأت بالفعل اللازم، وأخذت نماذج من هذا الفعل، وأثبت لزوميتها على حسب قواعد النحاة، ثم استشهدت بالشواهد اللغوية على مجيئها متعدية، وهكذا فعلت بالمتعدي لواحد، والمتعدي لاثنين.

وفي الخاتمة، فقد وضعت فيها ما توصلت إليه الدراسة من نتائج



الفصــل الأول

العامــل النحــوي بيــن القبــول والرفــض

لقد انصب اهتمام النحاة على ما يسمى بالحركة الإعرابية على نحو ما نطقت به العرب وحاولوا محافظة على هذا ، سعياً لتسهيل النطق بهذه اللغة على غير العرب الذين دخلوا في الإسلام ، وحفاظاً على لغة القرآن من التغيير أو التبديل ، فقد قام النحاة باستنباط قواعد وقوانين تساعد في ذلك ، وكان من أهمها نظرية العامل النحوي، فقد قاموا بتقسيم العوامل على عوامل لفظية :مثل ؛ الأفعال، والأدوات، والأسماء العاملة من مثل المصادر والمشتقات، وعوامل معنوية: العامل في رفع المبتدأ عند البصريين [1]، فقد ذهبوا إلى أنّ المبتدأ يرفع بالابتداء ، والعامل في رفع الفعل المضارع فهو واقع موقع المبتدأ والمبتدأ مرفوع بعامل معنوي [2] ؛ والعامل في نصب المفعول به عند خلف الأحمر وهو معنى المفعولية[3].

إلا أن الآراء تعددت في ذلك واحتدم الصراع بين العلماء في العوامل المؤثرة في كثير من المعمولات حتى إننا نجد كتب النحو القديم زاخرة بالخلافات النحوية ولاسيما كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف ، الذي نقل إلينا خلافات أعظم مدرستين نحويتين آنذاك، وهما مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة ، وقد كان لنظرية العامل النصيب الأكبر.

أما عامل النصب في المفعول به وهو أكثر ما يهمنا في هذه الدراسة لعلاقته بالتعدي واللزوم- فقد ذهب الكوفيون إلى أن العامل في المفعول به النصب، الفعل والفاعل معا، وذهب بعضهم إلى أن العامل هو الفاعل، وذهب خلف الأحمر إلى أن العامل في المفعول معنى المفعولية، وذهب البصريون إلى أن الفعل وحده عمل في

---

(1) الأنباري، الإمام الشيخ أبو البركات . (ت577هـ) الإنصاف في مسائل الخلاف ، تأليف محمد محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج1، ص44، مسألة5.

(2) الأنباري، الإمام الشيخ أبو البركات . (ت513هـ) أسرار العربية، تحقيق : فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، ط1، 1415هـ/1995م، ص28.

(3) الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ج1، ص79، مسألة11.

الفاعل والمفعول به جميعا[1].واعترض الكوفيون عليهم بهذا الرأي بقولهم : " إنه لو كان الفعل هو الناصب لكان يجب أن يليه، ولا يجوز أن يفصل بينه وبينه[2] " ؛ ورد الأنباري بأن "الاسم ينصب بــ(أن) ، وإن لم يلها، وكذلك ههنا، وإذا لم يلزم ذلك في الحرف، وهو ضعف من الفعل لأنه فرع عليه في العمل، فلأن لا يلزم في الفعل ، وهو أقوى كان ذلك من طريق الأولى"[3].

وخلافاتهم في العوامل كثيرة جداً كالعامل في الاسم المرفوع بعد لولا ، وعامل النصب في الاسم المشغول عنه [4]، وعامل الاسم المعطوف [5]، ومن الجدير بالذكر أن هذه الخلافات بين النحاة، كانت تتفق جميعها على وجود فكرة العامل.

وقد استدلوا على حتمية العامل النحوي بفقدانه التأثير عند حذفه ، فعندما تحذف (ظننت) من جملة: (ظننتُ الطقسَ بارداً) ، تصبح الجملة: (الطقسُ باردٌ) ولهذا يعد الفعل (ظنّ) عاملاً في عناصر هذه الجملة[6].

وعلة العمل كما يقول العكبري الاقتضاء [7] ، فالفعل المتعدي يقتضي الفاعل والمفعول فهو عامل فيهما[8].

وعلى الرغم من أن فكرة العامل تعد الفكرة الرئيسية في النحو العربي، في ضوئها قامت التصنيفات النحوية فيما ألفه النحا ة من سيبويه إلى أيامنا هذه ، إلا أنه قد ظهر في مسيرة الدرس النحوي من رفض فكرة العامل وخرج عليها خروجاً كاملاً.

---

(1) الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ، ج1، ص78، 79، مسألة11.
(2) المرجع نفسه، ج1، ص80.
(3) المرجع نفسه، ج1، ص81.
(4) المرجع نفسه، ج1، ص82.
(5) العلائي، صلاح الدين بن كيكلدي،الفصول المفيدة في الواو المزيدة ، تحقيق: حسن موسى الشاعر، دار البشير الطبعة الأولى، 1410هـ/1992م، ص57.
(6) الملخ، حسن خميس سعد،نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، دار الشروق، رام الله، الطبعة الأولى، 2000م، ص146.
(7) العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، ص230.
(8) الملخ، نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، ص149.

وسنحاول في هذه الدراسة عرض بعض آراء هؤلاء العلماء في العامل، وحججهم في رفضه مبتدئين بمحمد بن المستنير (قطرب)، الذي يرى أن العرب " إنما أعربت كلامها؛ لأن الاسم في حال الوقف يلزمه السكون للوقف، فلو جعلوا وصله بالسكون، أيضا لكان يلزمه الإسكان في الوقف والوصل، وكانوا يبطئون عند الإدراج،فلما وصلوا ،وأمكنهم التحريك ، جعلوا التحريك معاقبا للإسكان؛ ليعتدل الكلام؛ ألا تراهم بنوا كلامهم على متحرك وساكن، ومتحركين وساكن، ولم يجمعوا بين ساكنين في حشو الكلمة ولا في حشو البيت، ولا بين أربعة أحرف متحركة؛ لأنهم في اجتماع الساكنين يبطئون،وفي كثرة الحروف المتحركة يستعجلون، وتذهب المهلة في كلامهم"[1].

فقطرب هنا يرى أن لا قيمة للعامل في الأثر الإعرابي (الحركات الإعرابية) على أواخر الكلم في التركيب الجملي، وأن هذه الحركات قد كانت بأثر صوتي.

فالحركات الإعرابية عنده لا تؤدي إلى الدلالة على المعاني، والتفريق بينها كما عند سلفه من النحاة ، ويحتج على ذلك بقوله : "لأننا نجد في كلامهم أسماء متفقة في الإعراب مختلفة المعاني، وأسماء مختلفة الإعراب متفقة المعاني فما اتفق إعرابه واختلف معناه قولك : إنّ زيدا أخوك، ولعل زيداً أخوك، وكأن زيداً أخوك "أما الذي اختلف إعرابه واتفق معناه قولك ما زيد قائماً، وزيد قائم ومثله ما رأيته منذ يومين ومنذ يومان.فلو كان الإعراب إنما دخل للفرق بين المعاني لوجب أن يكون لكل معنى إعراب يدل عليه ولا يزول إلا بزواله"[2].

وقطرب في هذا الرأي ، أهمل كثيراً من الأساليب اللغوية، التي لا يتحدد معناها إلا بناءً على الحركة الإعرابية فهناك فرق في المعنى ، مثلاً، بين جملة :نحن الشجعانُ، وجملة: نحن الشجعانَ، ففي الجملة الأولى أراد أن يخبر أنهم شجعان فاكتمل معنى الجملة . أما في الجملة الثانية فأراد أن يحدد ما يعنيه الضمير (نحن) فهو في هذا يخصص الشجعان وهي جملة غير مكتملة تحتاج إلى خبر . وكما في

---

(1) السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت911هـ) الأشباه والنظائر، تحقيق : عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985م، ج1، ص186.

(2) المرجع نفسه،ج1، ص186.

تمييز (كم) الذي يحدد معنى خبريتها وذلك إذا جاء مجروراً ، ومعنى استفهاميتها، وذلك إذا كان منصوباً.

وبالحركة الإعرابية يتحدد الفرق بين العطف ، والمعية، والتعجب، والاستفهام، وهذا ما يؤيده كثيرٌ من العلماء، كابن فارس، الذي يقول: " إن الإعراب هو الفارق بين المعاني ألا ترى أن القائل إذا قال (ما أحسن زيد) لم يفرق بين التعجب والاستفهام والذم إلا بالإعراب"[1]. والذي يتبدى من آراء قطرب النحوية أن قطرباً نفسه لم يلتزم بهذا المنهج ، الذي رسمه ويحاول إقناع الآخرين به . فقد كان يرى أن الأدوات العاملة لها أثرها في معمولها ، ومن ذلك موافقته الكوفيين في الجزم بكيف قياسا مطلقا[2].

ورأيه في جواز إعمال اسم الفاعل المشتق من العدد ، فيجوز عنده إضافة الأول للثاني، مثل: (ثالثُ ثلاثة) ويجوز أن يعمل فيه وينصب ، مثل: (ثالثٌ ثلاثةً) ويكون معناه إذ ذاك قسم ثلاثة[3].

وكما في موافقته الكوفيين في أن (أن) المصدرية تعمل في الفعل المضارع النصب مع الحذف من غير بدل[4].

أما ابن جني، فلم يرفض العامل النحوي ، بشكل عام، إنما رفضه على ما هو عليه عند النحاة الذين سبقوه ، ولذلك نراه يقول :"وإنما قال النحويون : عامل لفظي وعامل معنوي ليُروك أن بعض العمل يأتي عن لفظ يصحبه، (كمررت بزيد)(وليت

---

(1) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، (ت 395) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامهم،حققه وضبط نصوصه وقدم له : عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ-1993م ص66.

(2) محمد، عاشور محمد قطرب وأثره في الدراسات النحوية دار الطباعة المحمدية، ط 1، 1992م، ص183.

(3) ابن هشام، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيداء، بيروت، 1416هـ/1995م، ج2، ص259.

(4) محمد، قطرب وأثره في الدراسات، ص179.

عمراً)وبعضه يأتي عارياً من مصاحبة لفظ يتعلق به، كرفع المبتدأ بالابتداء، ورفع الفعل لوقوعه موقع الاسم . هذا ظاهر القول فأما في الحقيقة ومحصول الحديث فالعمل من الرفع والنصب والجر والجزم إنما هو للمتكلم نفسه لا لشيء غيره وإنما قالوالفظي ومعنوي لما ظهر من آثار فعل المتكلم بمضا مة اللفظ للفظ أو باشتمال المعنى على اللفظ"[1].

ففكرة العامل لا تزال حاضرة عند ابن جني ، وإنما حاول تغييرها من الأداة إلى المتكلم نفسه، ومع ذلك لم ينجح ابن جني في مسعاه لأنه هو نفسه لم يلتزم بهذا المنهج في آرائه النحوية وتصنيفاته، ومن تلك الآراء قوله:

إنمّا يجوز وقوع المعمول بحيث يجو ز وقوع العامل "[2]. وقوله: "إن أصل عمل النصب إنما هو للفعل وغيره من النواصب مشبهة في ذلك الفعل"[3].

وقول ابن جني كذلك : "والعلة في جواز بقاء الحال بعد التركيب على ما كان عليه قبله عندي هي أن ما يحدثه التركيب من الحركة ليس بأقوى مما يحدثه العامل فيها"[4].

وقوله:وأقوى أحوال حرف العطف أن يكون في قوةالعامل قبله "[5] وقوله: وذلك أن الحرف العامل وإن كان زائدا فإنه لا بد عامل "[6]، فهذا يعني أن ابن جني أبقفي آرائه على فكرة العامل النحوي كما هي عند من سبقه من النحاة ، ولم يخلص للرأي، الذي حاول فيه إلغاء العامل أو استبدال عامل آخر به.

---

(1) ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني ت 392 الخصائص،تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1421هـ، 2001م، ج1، ص149.

(2) المرجع نفسه، ج2، ص165.

(3) المرجع نفسه، ج1، ص144.

(4) المرجع نفسه، ج1، ص167.

(5) ابن جني، الخصائص، ج2، ص168.

(6) المرجع نفسه، ج2، ص336.

وأما ابن مضاء القرطبي فكان له موقف حاسم حول فكرة العامل ، وذلك في ضرورة الاستغناء عنه ، وقد أفرد لذلك فصلا كاملاً في كتابه الرد على النحاة "، فيقول: قصدي في هذا الكتاب أن أحذف من النحو ما يستغني النحوي عنه ، وأنه على ما أجمعوا على الخطأ فيه، فمن ذلك ادعاؤهم أن النصب والخفض والجزم لا يكون إلا بعامل لفظي وأن الرفع فيها يكون بعامل لفظي وبعامل معنوي، وعبروا عن ذلك بعبارات توهم ،في قولنا : "ضرب زيد عمراً"، أن الرفع الذي في زيد والنصب الذي في عمرو إنما أحدثه (ضرب)[1].

ثم يورد بعد ذلك قول سيبويه: "وإنما ذكرت ثمانية مجار لأفرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل "[2]. واصفاً هذا الرأي بأنه بيّن الفساد[3] مستشهدا برأي أبي الفتح بن جني : "وأما في الحقيقة ومحصول الحديث فالعمل من الرفع والنصب والجزم ،إنما هو للمتكلم نفسه"[4].

ويرى ابن مضاء أن هذا قول المعتزلة ، أي قولهم : إن العامل المتكلم ، ومذهب أهل الحق أن هذه الأصوات من فعل الله تعالى وإنما تنسب إلى الإنسان ، كما ينسب إليه سائر أفعاله الاختيارية[5]، ولنا أن نناقشه بمنطق علمي فالإنسان يتكلم بإرادته وإلا فكيف يحاسبه الله على كلامه إن كان الله هو الفاعل في الكلام ، وأما كون الفاعل هو الإنسان دون اعتبار المعنى أو التركيب ، فهذا، أيضاً، يدعو إلى فوضى في اللغة لا يمكن حصرها أو تحديدها . وعلى الرغم من ذلك، فإن ابن مضاء نفسه، لم يسلم بما دعا إليه بل على العكس من ذلك فقد كان متشددا في إعمال بعض العوامل التي رفض النحاة إعمالها أو وضعوا لها شروطاً خاصة للعمل . فقد خالف النحاة الذين اشترطوا في إعمال اسم الفاعل أن يكون دالا على الحال أو الاستقبال ،

---

(1) القرطبي، ابن مضاء، أبي العباس أحمد بن عبدالرحمن اللخمي، الرد على النحاة، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، 1982م، ص76.

(2) المرجع نفسه، ص76/77.

(3) المرجع نفسه، ص77.

(4) المرجع نفسه، ص77.

(5) القرطبي، الرد على النحاة، ص77.

وأجاز إعماله إن كان بمعنى الماضي [1]، مستدلاً بقوله تعالى : {وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ}[2].

وفي العصر الحديث ، ظهر نخبة من العلماء الذين تحدثوا عن العامل النحوي وكان من أبرزهم : إبراهيم مصطفى الذي كانت له نظرة جديدة في النحو العربي مفادها أن الإعراب لا يكون حكماً لفظياً خالصاً، يتبع لفظ العامل وأثره دون الإدراك أن في علاماته إشارة إلى معنى وأثره في تصوير المفهوم ، أو إلقاء ظل على صورته[3]. فيرى أنه " يجب أن تدرس علامات الإعراب على أنها دوال على معانٍ، وأن نبحث في ثنايا الكلام عما تشير إليه كل علامة منها ، ونعلم أن هذه الحركات تختلف باختلاف موضع الكلمة في الجملة وصلتها بما معها من الكلمات، فأحرى أن تكون مشيرة إلى معنى في تأليف الجملة وربط الكلام[4].

فالضمة عند إبراهيم مصطفى علم للإسناد ، والكسرة علم للإضافة ، أما الفتحة فليست علامة إعراب، بل هي الحركة المستحبة عند العرب[5].

ولعل إبراهيم مصطفى ، هنا لا ينفي العامل المعنوي ، ولاسيما أن نظريته تقوم على المعنى، كما نراه يحدد العامل المرفوض عنده بالعامل اللفظي.

حيث يقول: "للإعراب الضمة والكسرة فقط وليستا بقية من مقطع ، ولا أثراً لعامل من اللفظ، بل هما من عمل المتكلم، ليدل بهما على معنى في تأليف الجملة ونظم الكلام"[6].

---

(1) ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، ت 761 شرح قطر الندى وبل الصدى، ومعه كتاب سبيل الهدى ، بتحقيق شرح قطر الندى، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص271

(2) سورة الكهف، الآية 18.

(3) مصطفى، إبراهيم، إحياء النحو، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1959م، ص41.

(4) المرجع نفسه، ص49.

(5) المرجع نفسه، ص50.

(6) مصطفى، إحياء النحو، ص50.

أما إبراهيم أنيس فيرى أن لا قيمة للحركة الإعرابية في المعاني ، وفي ذلك يقول: "لم تكن الحركة الإعرابية تحدد المعاني في أذهان العرب القدماء كما يزعم النحاة، بل لا تعدو أن تكون حركات يحتاج إليها في كثير من الأحيان لوصل الكلمات بعضها ببعض "[1] ويقول أيضاً: "ليست الحركة الإعرابية في رأيي عنصراً من عناصر البنية في الكلمات، وليست دلائل على المعاني كما يظن النحاة، بل إن الأصل في كل كلمة هو سكون آخرها سواء في هذا ما يسمى بالمبني أو المعرب ، إذ يوقف على كليهما بالسكون وتبقى مع هذا أو رغم هذا واضحة الصيغة)[2]، ولا يخفى ما بهذا الرأي من تأثر شديد بأقوال قطرب سالفة الذكر ، ولم نر أي اختلاف أو أي محاولة للتجديد عنده ، فليس هناك ضرورة للرد عليه، ويكتفي بالرد على آراء قطرب.

وأما تمام حسان ، فقد كان يرى أن هناك قرائن ودلائل أخر تتضافر بعضها مع بعض، وأن هذه الدلائل -في غالب الأحيان- تنوب عن العامل وتغني عنه، وفي ذلك يقول: "ولا أكاد أمل ترديد القول : إن العلامة الإعرابية بمفردها لا تعين على تحديد المعنى فلا قيمة لها بدون ما يسمى بـ(تضافر القرائن)"[3].

ويقول في موضع آخر : "لقد اتجه النحاة بقولهم بالعامل النحوي إلى إيضاح قرينة لفظية واحدة فقط هي قرينة الإعراب أو العلامة الإعرابية،فجاء قولهم بالعامل لتفسير اختلاف هذه العلامات بحسب الموقع في الجملة ، فكانت الحركات بمفردها قاصرة عن تفسير المعاني النحوية "[4]، ويضع تمام حسان البديل لسد هذا القصور وهو ما أطلق عليه تضافر القرائن ، فيقول: "وإذا كان العامل قاصرا عن تفسير الظواهر النحوية، والعلاقات السياقية جميعها ، فإن فكرة القرائن توزع أهميتها بالقسطاس بين قرائن التعليق النحوي: معنويها ولفظيها ، ولا تعطي للعلامة الإعرابية

---

(1) أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية،الطبعة الخامسة،1975 ص237.

(2) المرجع نفسه، ص242.

(3) حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، 1979، ص207.

(4) حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص231.

أكثر مما تعطيه لأية قرينة أخرى من الاهتمام . فالقرائن كلها مسؤولة عن أمن اللبس وعن وضوح المعنى ، ولا تستعمل واحدة منها بمفردها للدلالة على معنى ما، وإنما تجتمع القرائن متضافرة لتدل على المعنى النحوي..."[1].

والجدير بالملاحظة أن تمام حسان لم يلغ نظرية العامل ، ولم يتخلّ عنها، إنما كان يرى أن الحركة الإعرابية قاصرة في تحديد المعنى ، إن لم تتضافر مع غيرها من القرائن الأخرى، ومن خلال استعراض آراء النحاة سالفة الذكر ، يتبين للباحث أن فكرة العامل النحوي لا تزال قائمة لا يمكن الاستغناء عنها ،حتى إيجاد البديل عنه على الأقل، وبهذا يمكننا دراسة الفعل كعامل في نصب المفعول به.

(1) حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص232.

الفصل الثاني

التعدي واللزوم في الدرس النحوي

الفعل اللازم هو الفعل الذي لا ينصب المفعول به، وهذا ما أكده سيبويه حين أفرد له بابا خاصا أسماء باب (الفاعل الذي لم يتعدّه فعله إلى مفعول، والمفعول الذي لم يتعدَّ إليه فعل فاعل ولا يتعدى فعله إلى مفعول آخر) ، وقد ضرب لذلك مثالاً بقوله: "فأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله فقولك ذهب زيد وجلس عمرو"[1] . وقد حدّه النحاة، بأنه "الفعل الذي لا يتعدى أثره الفاعل ولا يتجاوزه إلى المفعول به، بل يبقى في نفس فاعله مثل (ذهب سعيد وسافر خالد)، وهو يحتاج إلى الفاعل ولا يحتاج إلى المفعول به .... ويسمى أيضاً (القاصر) لقصوره عن المفعول به واقتصاره على الفاعل"[2].

وقد جعلوا له علامات يعرف بها ويتميز عن المتعدي، وقد صاغها ابن مالك شعراً في ألفيته بقوله:

وَلاَزِمٌ غَيْرُ المُعَدَّى وَحُتِمْ ... لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَهِمْ

كَذَا افْعَلَلَّ وَالمُضَاهِي اقْعَنْسَسَا ... وَمَا اقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا

أَوْعَرَضَاً أَوْ طَاوَعَ المُعَدَّى ... لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَامْتَدَّا[3]

ومن ذلك "أن يكون من أفعال السجايا، والغرائز أي الطبائع، وهي ما دلت على معنى قائم بالفاعل لازم له، وذلك مثل : "شَجُعَوَجَبُنَ وحَسُنَ وقَبُحَ"، أو دلَّ على

---

(1) انظر: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، (د.ت)، ص33.

(2) الغلاييني، مصطفى،جامع الدروس العربية ، المكتبة العصرية، صيداء، بيروت، راجع هذه الطبعة ونقحها:محمد أسعد النادري، الطبعة الرابعة و الثلاثون، 1418هـ/1997م، ج1، ص146.

(3) ابن عقيل،بهاء الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك، شرح ألفية ابن مالك ، تحقيق: محمود مصطفى حلاوي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى، 1416هـ/1990، ج1، ص256.

نظافةٍ كَطَهُرَ الثوبُ ونَظُفَ أو دلَّ على دَنَسٍ كَوَسِخَ الجسمُ ودَنِسَ ، أو على عَرَضٍ غير لازم، ولا هو حركة كَمَرِضَ وكَسِلَ ونَشِطَ وفَرِحَ وحَزِنَ وشَبِعَ وعَطِشَ؛ أو دلَّ على لون كَاَحْمَرَّ واَخْضَرَّ، أو دلَّ على عيب كعَمِشَ وعَوِرَ، أو حلية كنجل ودعج وكَحُلَ، أو كان على وزن افْعَالَّ : كادْهَامَّ وازْوَارَّ، أو على وزن (افْعَلَلَّ) كاقْشَعَرَّ واطْمَأَنَّ أو على وزن (افْعَنْلَل) كَاحْرَنْجَمَ واقْعَنْسَسَ"[1]أما الفعل المتعدي فقد ذكره سيبويه في "باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول ".إذ يقول: "وذلك قولك ضرب عبدُ الله زيداً . فعبد الله ارتفع ههنا كما ارتفع في ذهب وشغلت (ضرب) به كما شغلت به ذهب، وانتصب زيد لأنه مفعول تعدى إليه فعل الفاعل "[2]. وعرفه العكبري بقوله: " هو ما افتقر بعد فاعله إلى محل مخصوص يحفظه"[3].

وقد جعلوا له، أيضاً، علامات يُعرف بها، ويتميز عن الفعل اللازم، وهي كل حركة للجسم كانت ملاقية لغيرها وما أشبه ذلك من أفعال النفس، وأفعال الحواس من الخمس كلها متعدية ملاقيه نحو : نظرت، وشممت، وسمعت، وذقت، ولمست، وجميع ما كان في معانيهن فهو متعدٍ، وكذلك حركة الجسم إذا لاقت شيئاً كان الفعل من ذلك متعدياً نحو أتيت زيداً، ووطئت بلدك ودارك أما قولك: فارقته وقاطعته، وباريته، وتاركته، فإنما معناه: فعلت كما يفعل، وساويت بين الفعلين، والمساواة وإنما تعلم بالتلاقي وتركته في معنى تاركتك لأن كل شيء تركته فقد تركك[4]. ومن علاماته أيضاً اتصاله بهاء عائدة على غير المصدر، وفي ذلك يقول ابن مالك:

---

(1) الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص47-48.

(2) سيبويه، الكتاب، ج1، ص33.

(3) العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين اللباب في علل البناء والإعراب ، تحقيق:غازي مختار الطليمات، دار الفكر والمعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، سوريا، الطبعة الأولى، 1416هـ/1995م، ج1، ص267.

(4) انظر: ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، 1420هـ/1999م، ج1، ص170.



عَلاَمَةُ الفِعْلِ المُعَدَّى أَنْ تَـصِلْ (هَا) غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْـوَ عَمِـلْ [1]

ويشرح ابن عقيل ذلك بقوله :"واحترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر، فإنَّها تتصل بالمتعدي واللازم، فلا تدل على تعدي الفعـل، فمثـال المتـصلة بالمتعـدي (الضرب ضربته زيداً) أي ضربت الضرب زيداً ومثال المتصلة باللازم (القيام قمته أي قمت القيام"[2].

ومنهم من نظر إلى هذه الأفعال من زاوية أبنيتها، فقد أورد سيبويه الأبنية التي تكون لازمة، والتي تكون متعدية، والأبنية التي يشترك فيها التعدي واللزوم في باب أسماه (علم كل فعل تعداك إلى غيرك)[3]. وقد صنف ابن هشام الأوزان التي لا تكون فيها الأفعال إلا لازمة، وهي : (فَعُلَ) كَـ(ظَرُفَ) و(فَعَلَ) بـالفتح أو (فَعِـلَ) بالكسر، ووصفها على (فَعِيلْ) نحو: (ذَلَّ) و(قَوِيَ) و(أَفْعَلَ) للمعنى: صار ذا كـذا، نحو: (أَغَدَّ البعيرُ) وَافعَلَّ كَـ(اقْشَعَرَّ)، و(افْوَعَلَ)، كَـ(اكْوَهَدَّ) و(افْعَنْلَلَ) بأصالـة اللامين كَـ(احْرَنْجَمَ) و(افْعَنْلَى) كـ(احْرَنْبَى). واسْتَفْعَلَ، وهو الدال علـى التحـول كَـ(اسْتَحْجَرَ الطينُ) و(انْفَعَلَ) نحو (انْطَلَقَ) والربـاعي المزيـد، نحـو (تَـدَحْرَجَ) و(احْرَنْجَمَ)[4].

وهذا ما لا يمكن الاعتماد عليه في تصنيف الأفعال إلى متعدٍ ولازم؛ لأن بعـض الأبنية مشتركٌ يأتي عليه المتعدي كما يأتي اللازم[5].

أما العلامة الأخرى التي رأى النحاة أن بالإمكان من خلالها التمييز بين الـلازم والمتعدي؛ فهي عدم استطاعتنا البناء من الفعل اللازم مفعولاً تاماً، أي : بغير حرف

---

(1) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص255.

(2) المرجع نفسه، ص225.

(3) سيبويه، الكتاب، ج4، ص38.

(4) ابن هشام، عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري، مغني اللبيـب كتـب الأعاريب، قدمه ووضع حواشيه وفهارسه حسن حمد، وأشرف عليه وراجعه إيميـل بـديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولـى، 1418هـ 1998، ج2، ص235-237.

(5) الشمسان، الفعل في القرآن الكريم تعديه ولزومه،ص740



جر كغضب، فهو مغضوب عليه، بخلاف المتعدي، فإنه يبني منه اسم مفعول بدون حرف جر كضرب فهو مضروب[1].

وعلى الرغم من مرور الأيام وتطور الدراسات النحوية، إلا أن فكرة اللازم والمتعدي ما تزال حاضرة في أذهان كثير ممن كتبوا في النحو العربي، وما تزال هذه الفكرة تحمل الدلالة نفسها.

فنجد شوقي ضيف في كتابه (تجديد النحو)، يبقي تقسيم الفعل إلى لازم ومتعدّ، ويعرف الفعل اللازم بأنهما: لا يكون للإنسان عمل إرادي فيه كالسجية مثل الشرف والكرم. وهذه الصيغة خاصة بالفعل اللازم، وتماثلها صيغة احْمَرَّ واخْضَرَّ واحْوَلَّ أي أفعال العيوب والألوان وكذلك صيغة انْكَسَرَ الإناءُ وانْفَتَحَ البابُ وما إلى ذلك وصيغة اقْشَعَرَّ وصيغة تَدَحْرَجَ" [2].

أما الأفعال المتعدية، فهي التي يكون للإنسان فيها عمل إرادي، ولذلك لا تكتفي بفاعل بل لا بد لها من مفعول تقع عليه مثل: عرفت الدرس، علمت محمداً مسافراً، تيقنت العلم نوراً"[3].

وقد قسم النحاة الفعل المتعدي على أقسام عدة، اتفقوا على بعضها، واختلفوا على بعضها الآخر، وكانت مواقفهم نحو ذلك متباينة فجعلوا هذه الأفعال على نوعين: أولهما الفعل المتعدي بغيره، وهو الفعل اللازم الذي يصل إلى مفعوله بواسطة، ويتعدى بثلاثة أشياء، وهي: الهمزة والتضعيف وحروف الجر.

فالهمزة نحو: خرج زيد وأخرجته، والتضعيف نحو: خرج المتاع وخرجته، وحروف الجر نحو: خرج زيد وخرجت به. وكذلك فرح زيد وأفرحته وفرحته، وفرحت به، وما أشبه ذلك[4].

---

(1) السيوطي، جلال الدين ت 911 همع الهوامع، تحقيق وشرح: عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1399هـ، 1979م، ج5، ص10.

(2) ضيف، شوقي، تجديد النحو، دار المعارف، 1986م، ص64.

(3) ضيف، تجديد النحو، ص65.

(4) الأنباري، أسرار العربية، ص94.



وهو ما يسمى مفعوله "غير صريح"[1].

وثاني ذينك النوعين، هو الفعل المتعدي بنفسه، ويكون على ثلاثة أقسام: القسم الأول، ما يتعدى إلى مفعول واحد. "وذلك قولك: ضرب عبد الله زيداً ... وانتصب (زيداً) -كما يقول سيبويه- لأنه مفعول"[2]، وهو أكثر هذه الأفعال وروداً.

والقسم الثاني، ما يتعدى إلى مفعولين، وقُسّم أيضاً على قسمين: أولهما ينصب فعولين ليس أصلهما مبتدأً وخبراً، وهو الذي عبر عنه سيبويه "بباب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول وإن شئت تعدى إلى الثاني كما تعدى إلى الأول وذلك قولك أعطى عبدالله زيداً درهما"[3].

ويشترط ابن السراج أن يكون المفعول الأول فيه فاعلاً في المعنى بالمفعول الثاني؛ فيقول: "ألا ترى أنك إذا قلت: أعطيت زيداً درهماً فزيد المفعول الأول. والمعنى أنك أعطيته فأخذ الدرهم والدرهم مفعول في المعنى لزيد"[4].

ويؤكد ذلك ابن مالك، حين رأى أن الأصل في ترتيب مفعولي الفعل المتعدي لاثنين تقديم ما هو فاعل في المعنى، وذلك بقوله:

وَالأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنَىً كَمَـنْ ... مِنْ أَلْبِسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ الْـيَمَنْ[5]

والثاني ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وهو على قسمين:

أفعال القلوب، وأفعال التحويل[6]، وقد عقد له سيبويه باباً سماه: "باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر. وذلك قولك: حسب عبدالله زيداً بكراً، وظن عمرو خالداً أباك، وخال عبدالله زيداً أخاك"[7]، وقد قُسّمت أفعال القلوب إلى قسمين، هما: ما دل على اليقين، مثل: رأى

---

(1) الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص35.

(2) سيبويه، الكتاب، ج1، ص33.

(3) سيبويه، الكتاب، ج1، ص37؛ ابن السراج، الأصول في النحو، ج1، ص177.

(4) ابن السراج، الأصول في النحو، ج1، ص177.

(5) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص259.

(6) الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص35.

(7) سيبويه، الكتاب، ج1، ص39.

(التي بمعنى علم واعتقد) وعلم بمعني اعتقد ودرس وتعلم ووجد وألفى وما دل على رجحان مثل ظن وخال وحسب وحجا وعد وزعم[1].

أما القسم الثالث، من أقسام الفعل المتعدي، فهو الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل . مثل: أعلم وعلّم وأخبر وخبّرَ وأنبأ ونبّأ وأرى، وهو ما أسماه سيبويه ه بباب "الفاعل الذي يتعداه فعله إلى ثلاثة مفعولين ولا يجوز أن تقتصر على مفعول منهم واحد دون الثلاثة"[2].

وذلك قولك:"أرى الله بشراً زيداً أباك، ونبَ أت زيداً عمراً أبا فلان، وأعلم الله زيداً عمراً خيراً منك"[3].

وهذه الأفعال، إنما هي متعدية لاثنين، ونقلت إلى الثالث بالهمز، أو بالتضعيف، وفي ذلك يقول ابن السراج : "اعلم أن المفعول الأول في هذا الباب هو الذي كان فاعلاً في الباب الذي قبله (أي المتعدي لاثنين) فنقلته من (فَعَلَ) إلى (أفعل) فصار الفاعل مفعولاً، تقول رأى زيد بشراً أخاك، فإذا نقلتها إلى (أفعل) قلت: أرى الله زيداً بشراً أخاك....."[4].

ولربما كان إفراد باب مستقل لمثل هذه الأفعال من الأخطاء المنهجية، التي وقع فيها النحاة، فمثل هذه الأفعال يمكن أن تدر س في باب المتعدي بغيره، كأجلس وخرَج وغيرها، إذ إن تعديها إلى المفعول الثالث، إنما كان بسبب الهمز، أي : صيغة أفعل كما يسميها ابن السراج، أو بسبب التضعيف، وهو السبب ذاته، الذي انتقلت به أفعال مثل: (أجلس وخرَج) من اللزوم إلى التعدي، ونقلت كتّب وأكتب من التعدي لواحد إلى التعدي لاثنين[5].

وقد قسم ابن هشام الأنصاري الفعل من حيث التعدي واللزوم على سبعة أقسام، واصفاً هذا التقسيم بالبديع.

---

(1) انظر الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص36-44.

(2) سيبويه، الكتاب، ج1، ص41.

(3) المرجع نفسه، ج1، ص41.

(4) ابن السراج، الأصول في النحو، ج1، ص187.

(5) المرجع نفسه، ج1، ص187.

وأولها: ما لا يطلب مفعولاً به البتة، وهو ما يسمى عند النحاة باللازم، ووضع له علامات كالدلالة على الحدث، أو حدوث صفة حسية، أو ما جاء على وزن فعُل بضم العين- أو وزن انفعل، أو ما دل على عرض، أو ما كان على وزن فعَل وفعِل -بفتح العين وكسرها-/ اللذين وصفهما على فعيل.

وثانيها: ما يتعدى إلى واحد دائماً بالجار نحو: مررت به.

وثالثها: ما يتعدى لواحد بنفسه دائما، كأفعال الحواس.

ورابعها: ما يتعدى إلى الواحد تارة بنفسه وتارة بالجار، كشكر.

وخامسها: ما يتعدى لواحد بنفسه ولا يتعدى أخرى لا بنفسه ولا بالجار.

وسادسها: ما يتعدى لاثنين، وقسمه قسمين : الأول منها ما يتعدى إليهما تارة ولا يتعدى أخرى، نحو (نقص) والثاني: ما يتعدى إليهما دائماً، وقد قسمه على ثلاثة أقسام:

الأول: ما ثاني مفعوليه كمفعول شكر -ويقصد به، أن ثاني مفعوليه يجوز أن يتعدى إليه الفعل تارة بنفسه، وتارة بالجار، كأمر، حيث تقول :أمرتك الخير وأمرتك بالخير.

الثاني: ما أول مفعوليه فاعل في المعنى، نحو(كسوته جبة).

والثالث: ما تعدى إلى مفعولين أولهما وثانيهما مبتدأ أو خبر في الأصل، وهو أفعال القلوب، وأفعال التصيير.

أما **سابع هذه الأقسام**: فهو ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل . مثل: أعلم وأرى وما ضُمِّنَ معناهما، من (أنبأ) و(نبأ) و(أخبرَ) و(خبّر) و(حدّث).[1]

ولعل في تقسيم ابن هشام، وتقسيم النحاة من قبله قصوراً في استيعاب الأفعال في العربية، فيأتي ما اتفقوا على لزومه متعدياً في السياق التداولي، ويأتي المتعدي لواحد متعدياً لاثنين ويأتي كلاهما لازماً، وكل ذلك بحسب قصد المتكلم، وهذا ما سيقوم الباحث بدراسته في الفصل التالي -إن شاء الله-.

---

(1) انظر ابن هشام، عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ومعه كتاب منتهى الأرب، تأليف محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيداء، بيروت، 1411هـ/1990م، ص332- 352.



الفصل الثالث

التعدي واللزوم في الاستعمال اللغوي

إن الناظرفي استعمال الأفعال في ا لسياقات التداولية يجد أن هذه الأفعال استخدمت تارة متعدية وتارة لازمة،وفي تعديها تتعدى لواحد، ولاثنين، ولثلاثة، وكل ذلك وفقاً للمعنى، ووفقا لما يقصده المتكلم،وهذا ما أشار إليه عبدالقاهر الجرجاني حين قال : (أغراض الناس تختلف في ذكر الأفعال المتعدية، فهم يذكرونها تارة ومرادهم أن يقتصروا على إثبات المعاني التي اشتقت منها للفاعلين من غير أن يتعرضوا لذكر المفعولين، فإذا كان الأمر كذلك كان الفعل المتعدي كغير المتعدي مثلاً في أنك لا ترى له مفعولاً لا لفظاً ولا تقديرا[1]. وذلك كقول العرب: فلان يعطي ويمنع، ويصل ويقطع وقد فسر ذلك بقولهم يعطي ذوي الاستحقاق، ويمنع غير ذوي الاستحقاق، وينفع الأدواء ويضر الأعداء إلا أنه حذف ولم يكن ثمة موصول يقتضي راجعاً ولم يكن المراد إلا الإخبار بوقوع الفعل من الفاعل لا غير فصار كالفعل ا للازم في الإخبار بوقوع الفعل والفاعل . وهو من باب تنزيل المتعدي منزلة اللازم، كأنه قيل بفعل الإعطاء والمنع والوصل والقطع[2].

وهذا ما يشهد به النحاة أنفسهم عندما عقدوا باباً خاصاًللأفعال أسموه ما يتعدى تارة ويلزم تارة أخرى مثل : شكر، ونصح. فيقال:شكرته، وشكرت له، ونصحته ونصحت له، ومنه كلته، ووزنته، وعددته[3].

---

(1) الجرجاني، عبدالقاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمد رضوان الداية، وفايز الداية، دار الفكر، الطبعة الأولى، 1428هـ/2007م، ص154.

(2) الزركشي،محمد بن بهادر بن عبدالله، ت 794هـ، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت،1391هـ، ج1، ص176.

(3) الفراء،أبو زكريا يحيى بن زياد، ت 207، معاني القرآن، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مراجعة علي النجدي ناصف، ج3، ص245.



وكالفعل غاض فإنه يستعمل لازماً ومتعدياً، فمن المتعدي {وَغِيضَ الْمَاءُ}[1] ومن اللازم {وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ}[2] ويقال غاض الماء وغضته[3].

وستقوم الدراسة بتقسيم الأفعال من حيث التعدي واللزوم كما قسمها النحاة ، ودراسة هذه الأفعال حسب حاجتها لمفعولها، ومحاولة إثبات ما تسمو إليه الدراسة.

1.3 الفعل اللازم:

سبق وأن تحدثت الدراسة عن تعريف الفعل اللازم وعلاماته التي تميزه عن الفعل المتعدي وفيما يلي طائفة من الأفعال اللازمة تنقلت بين اللزوم والتعدي.

الفعل (دخل):

صنف النحاة الفعل دخل في باب الفعل اللازم الذي يتعدى بحرف الجر ، كما في قوله تعالى: {فَادْخُلِي فِي عِبَادِي}[4]. وقوله : (مِّن نِّسَآئِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ)[5] فقد تعدى الفعل دخل بحرف الجر (في)في الآية الأولى و (الباء)في الآية الثانية . كما أنه لا يقبل علامات التعدي التي نص عليها العلماء فلا يؤخذ منه اسم مفعول إلا بإضافة الجار والمجرور فهو مدخول به ومدخول عليه، وقد جاء نقيضه لازما وهذا يدل على لزومه[6] إلا أن هذا الفعل جاء في كلام العرب متعديا إلى مفعوله دون حرف الجر، كما في قوله تعالى: {قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ}[7]. وقول امرئ القيس:

---

(1) سورة هود، الآية44.

(2) سورة الرعد، الآية8.

(3) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين ،ت 616 التبيان في إعراب ا لقرآن، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ج2، ص40.

(4) سورة الفجر ، الآية29.

(5) سورة النساء، الآية23.

(6) انظر ابن السراج، الأصول في النحو، ج1، ص171.

(7) سورة يس، الآية26.



وَلَمَّا دَخَلْتُ الخِدْرَ خِـدْرَ عُنَيْـزَةٍ   فَقَالَتْ لَكَ الوَيْلاَتُ إنَّـكَ مُرْجِلِـي[1]

وقول الفرزدق:

إِنَّ الزِّيَارَةَ فِي الحَيَـاةِ وَلاَ أَرَى   مَيْتَـاً إِذَا دَخَـلَ القُبُـوْرَ يَـزُوْرُ[2]

وقول جرير:

إِذَا دَخَـلَ المَدِيْنَـةَ فَـارْجِمُوْهُ   وَلاَ تُـدْنُوهُ مِـنْ قَبْـرِ الرَّسُـوْلِ[3]

وقد ورد هذا الفعل كثيرا في الاستعمال اللغوي تارة بحرف جـر وتـارة دون حرف جرٍ وإذا تتبعنا معنى الفعل نتبين سبب تعديه بالجار، وسبب تعديه بنفسه فلـو نظرنا إلى قوله تعالى:{ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ}[4] نجد أنَّ معنى الفعـل زارهـا وواجهها[5] أما في قوله تعالى:{ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي}[6] فالمعنى أن تنتظم معهم وتدخل في جملة عباده الصالحين [7] وقد طال الحديث بين النحاة عن الاسم الواقع بعد دخل، أهو من باب الظرف، كما في مذهب سيبويه والمحققين، أم أنه مما حذف منه (في) اتساعا فانتصب انتصاب المفعول كما يرى الفارسي، أم أنه مما يتعدى بنفسه كمـا يرى الأخفش[8].

---

(1) امرؤ القيس، ديوان امرئ القيس، قدم له وشرحه ووضع فهارسه : صلاح الدين الهـواري، دار مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، 2004م، ص22.

(2) الفرزدق، همام بن غالب، ت114هـ، ديوان الفرزدق، دار صادر، دار بيـروت، بيـروت، 1380هـ/1960م، مج1، ص375.

(3) جرير، بن عطية بن حذيفة، ديوان جرير، شرحه وقدم له مهدي محمد ناصـر الـدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1415هـ/1995م، ص330.

(4) سورة آل عمران، الآية37.

(5) انظر الملياني، موسى بن محمد، معجم الأفعال المتعدية، ص98.

(6) سورة الفجر، الآية29.

(7) الواحديأبو الحسن علي بن أحمد، ت 468، الوجيز في تفسير الكتـاب العزيـز، تحقيـق صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 1415.

(8) انظر السيوطي، همع الهوامع، ج3،ص153.

والمتمعن في الشواهد السابقة يجد الأخفش كان أكثرهم قربا للصواب، ففي الآية الكريمة نجد الجنة هي التي دُخِلت، ففعل الدخول وقع عليها كما يقع الضرب على (علي) في قولهم:(ضرب زيد علياً)، وهكذا في الشواهد السابقة جميعها، فما المانع إذن أن يكون الفعل دخل قد تعدى بنفسه؟.

وأما عن مذهب سبويه في أنّ الاسم الواقع بعد دخل من باب الظرف فالمعلوم عند أكثر النحاة أنّ ظرف المكان لا يكون محدداً [1] والجنة، والخدر، والقبور، والمدينة، في الشواهد السابقة كلها محددة، شأنها شأن كثير من الأسماء الواقعة بعد الفعل دخل.

الفعل (جاء):

وهو فعل لازم، كقوله تعالى: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ}[2]، وقول النابغة الذبياني:

فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيرِ لَوْ جَاءَ سَالِمَاً ... أَبُـوْ حُجُـرٍ إِلَّـا لَيَـالٍ قَلائِـلُ[3]

وقد أكد صاحب الأصول لزوميته حين قال : (إنك لا ترى فعلا من الأفعال يكون متعديا إلا إذا كان مضاده متعدياً وإذا كان غير متعد كان مضاده غير متعد ، فمن ذلك تحرك وسكنفتحرك غير متعد وسكن غير متعد ، وأبيض وأسود كلاهما غير متعد، وخرج ضد دخل[4].

وقد يتعدى هذا الفعل بحرف الجر .[5]كقوله تعالى : {وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ}[6] ، وقول بشار:

(1) انظر ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص281

(2) سورة النصر، الآية1.

(3) النابغة الذبياني، زياد بن معاوية (ت18ق.هـ)، ديوانالنابغة الذبياني، تحقيق وشرح كرم البستاني ،دار صادر، بيروت، ص90

(4) ابن السراج، الأصول في النحو، ج1، ص171.

(5) انظر الشمسان، الفعل في القرآن الكريم تعديه ولزومه، ص638.

(6) سورة يوسف، الآية88.



وَإِنْ جِئْتَ يَوْمَاً إِلَى زَلَّةٍ   أَكَلْتَ كَمَا يَأْكُلُ القَرْهُدُ[1]

إلا أن الشواهد اللغوية لا تؤيد ثبات لزومية الفعل جاء فالشواهد اللغوية التي جاء فيها الفعل (جاء) متعديا كثيرة سواء أكان ذلك في الشعر أم في النثر ودون ضرورةومن ذلك قوله تعالى : {وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ}[2]. وقوله تعالى: {حَتَّىَ إِذَا جَاء أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لاَ يُفَرِّطُونَ}[3]. وقوله تعالى: {لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً}[4]. قال النحاس: "شيئا منصوب على أنه مفعول به أي أتيت شيئاً"[5]. وقد جاء هذا الفعل متعدياً في شواهد شعرية كثيرة كقول الفرزدق:

وَمَا كَانَ وَقّافاً عَلَى الضَّيْفِ مُحْجِماً   إِذَا جَاءَهُ يَوْمَاً وَلاَ كَابِيَ الزَّنْدِ"[6]

وقول الأحوص الأنصاري:

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ العِرَاقَ كَثِيِّرٌ   بِأُحْدُوثَةٍ مِنْ وَحْيِهِ المُتَكَذِّبِ"[7]

إضافة إلى أن القواعد التي وضعها النحاة والصرفيون للتفرقة بين اللازم والمتعدي، تدل في جانب من جوانبها على أن الفعل (جاء) متعد، وهذا الجانب هو عودة الضمير على غير المصدر . فنقول: عليٌ جئته كما نقول : علياً أكرمته وضربته.

---

(1) ابن برد، بشار، الديوان ص413

(2) سورة يوسف، الآية16.

(3) سورة الأنعام، الآية61.

(4) سورة الكهف، الآية71.

(5) النحاس أبو جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس، ت 338، إعراب القرآن، تحقيق: زهير غازي زاهد، عالم الكتب،مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الثالثة، 1409هـ، 1988م إعراب القرآن، ج2، ص286.

(6) الفرزدق ،ديوان الفرزدق ،مج1ص176

(7) الأحوص الأنصاري، عبدالله بن محمد (ت105هـ) ديوان الأحوص الأنصاري، تحقيق وشرح: سعدي ضناوي، دار صادر، بيروت، ط1، 1998م، ص36.



الفعل (رجع):

وهو فعل من الأفعال اللازمة وذلك أنه لا يصاغ منه اسم مفعول دون الجار والمجرور كما أن نقيضه جاء لازماً وهذا يدل على لزوميته [1] كما في قول أبي طالب:

رَجَعَ الرَّكْبُ سَالِمينَ جَميعَاً وَخَليلِي فِي مَرْمَسٍ مَدْفُونُ[2]

وقول الفرزدق:

لَقَدْ رَجَعَتْ شَيْبَانُ وَهِيَ أَذِلَّةٌ خَزَايَا فَفَاضَتْ فِي الوِثَاقِ وَفِي الأَزْلْ [3]

ويتعدى بحرف الجر كما في قوله تعالى: {فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً}[4].

وقوله تعالى: {قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ}[5].

وقول الفرزدق:

وَقَالُوا اسْتَغِثْ بِالقَبْرِ أَوْ أَسْمِعْ ابْنَهُ دُعَاءَكَ يَرْجِعْ رِيقُ فِيكَ إِلَى الْفَمِ [6]

إلا أن هذا الفعل ورد متعديا في مواضع شعرية ونثرية كثيرة وذلك كقوله تعالى: {فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ}[7]. وقوله عز وجل {فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ}[8]. وقول الأحوص الأنصاري:

حَتْى إِذَا رَجَعَ اليَقِينُ مَطَامِعِي يَأْسَاً وَأَخْلَفَنِي الَّذِينَ أُؤَمِّلُ[9]

---

(1) ابن السراج، الأصول في النحو، ج1، ص171.

(2) أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب، (ت3 ق.هـ) ديوان أبي طالب، جمعه وشرحه: محمد التونجي، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، 1414هـ، 1994م، ص93

(3) الفرزدق، ديوان الفرزدق، مج2 ص134.

(4) سورة طه، الآية86.

(5) سورة يوسف، الآية50.

(6) الفرزدق، ديوان الفرزدق، مج2، ص198.

(7) سورة طه، الآية40.

(8) سورة الممتحنة، الآية10.

(9) الأحوص الأنصاري، ديوان الأحوص، ص158.



وهذا ما جعل الخليل يصنف هذا الفعل فيما يستوي فيه اللا زم والمتعدي، حيث يقول: (رجعت رجوعا ورجعته يستوي فيه اللازم والمجاوز)[1].

الفعل (غاض)

فعل لازم بمعنى قل ونضب [2] ولعل هذا المعنى يؤكد لزومية هذا الفعل فالفعلان (قل ونضب) كلاهما لازم، ومن ذلك قوله تعالى: {مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا}[3].

وعلى نضب قول الفرزدق:

وَأَنْتَ ابْنُ أَشْيَاخٍ إِذَا نَضِبَ الثَّرَى   مِنَ الْمَحْلِ كَانُوا كَاللُّيُوثِ الرَّوَابِعِ[4]

فإذا كان ما بمعناه لازما كان هو لازما وتشهد الأدلة بذلك كقوله تعالى: {اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ}[5]. وقول النابغة الشيباني:

وَقَدْ يَغِيضُ الْفَتَى كَمَا يَنْقُصُ الْبَدْرُ   وَكُلٌّ يَصِيرُ كَالْمُسْتَحَالِ[6]

وقول علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه-:

مَا غَاضَ دَمْعِي عِنْدَ نَازِلَةٍ   إِلَّا جَعَلْتُكَ لِلْبُكَا سَبَبَا[7]

---

(1) الفراهيدي، الخليل بن أحمد ت 175هـ معجم العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي باب العين والجيم والراء، ج1ص225

(2) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار الملايين، بيروت، الطبعة الثالثة، 1404هـ، 1984م، ج3، ص1096.

(3) سورة النساء، الآية7.

(4) الفرزدق، ديوان الفرزدق، مج1، ص413.

(5) سورة الرعد، الآية8.

(6) النابغة الشيباني، عبدالله بن المخاريق (ت125هـ)ديوان النابغة الشيباني، تحقيق : عبدالكريم إبراهيم يعقوب، منشورات وزارة الثقافة ، الجمهورية العربية السورية. دمشق، 1987م، ص149

(7)علي بن أبي طالب،ديوان الإمام علي، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، دار ابن زيدون، بيروت، لبنان، ص32



وقد جاء هذا الفعل كغيره من أفعال هذا الباب - متعديا يطلب مفعولا كما في قوله تعالى: {وَغِيضَ الْمَاء وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيّ}[1]، وهو الفعل المبني للمجهول من غاض وأخذ مفعوله وهو الماء نائبا عن الفاعل ومن ذلك قول الشريف الرضي:

فَمَا غِيْضَ ذَاكَ المَاءُ حَتَّى عَلاَ الرُّبَى وَلاَ اجْتُثَّ ذَاكَ الأَصْلُ حَتَّى تَفَرَّعَـا[2]

فقد جاء هذا الفعل لازما ومتعديا حسب المعنى وحسب ما أراده المتكلم ، وأكد ذلك ما ذكره صاحب الخصائص أن الفعل غاض يستوي فيه المتعدي واللازم فنقول غاض الماء وغضته)[3].

الفعل (بدأ):

فعل من الأفعال اللازمة ، وذلك أنك لا تستطيع بناء اسم مفعول بغير حرف الجر وهو من علامات الفعل اللازم كما ذكر السيوطي وغيره من النحاة [4]، ومن ذلك قول الراعي النميري:

بَـدَأْنَا ثُـمَّ عُـدْنَا فَاصْـطَلَمْنَا خَـرَاذِمَ مِـنْ أُنُـوفِكُمُ بَقِينَـا [5]

ويتعدى هذا الفعل بحرف الجر كما في قوله تعالى: {فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاء أَخِيهِ}[6].

وقوله:

بِرَهْطِ ابْنِ كَلْثُومٍ بَدَأْنَا فَأَصْـبَحُوا لِتَغْلِبَ أَذْنَابَاً وَكَـانُوا ذَ وَاصِـضيا[7]

---

(1) سورة هود، الآية44.

(2) الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى (ت406هـ) ديوان الشريف الرضي، صححه وقدم له إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1994، ج1، ص638.

(3) ابن جني، الخصائص، ج2، ص15.

(4) السيوطي، همع الهوامع، ج5، ص10.

(5) الراعي النميري، عبيد بن حصين (ت90هـ)، ديوان الراعي النميري، تحقيق راينهرت فايبرت، بيروت، 1401هـ، 1980م، ص274

(6) سورة يوسف، الآية76.

(7) الراعي النميري، ديوان الرعي النميري، ص287



وقول الفرزدق:

بَدَأْنَا بِهَا مِنْ سَيْفِ رَمْلِ كُهَيْلَةٍ ... وَفِيهَا نَشَاطٌ مِنْ مِرَاحٍ وعَجْــرَفُ [1]

وجاء هذا الفعل متعدياً بنفسه في شواهد كثيرة ،كقوله تعـــالى : {وَهُم بَدَؤُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ}[2]. وقوله تعالى: {وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ}[3]. ومن ذلك قول بشار:

بَــدأَتْ نَظْــرَةً فَكَانَــتْ حِمَامَــاً ... كَــذَاكَ الـصَّغِيرُ يَنْمَــى كَبِيــراَ [4]

الفعل (ذهب):

فعل لازم يتعدى بحرف الجر ، ومن علامات لزومه عدم عودة ضــميره علــى غير مصدره فنقول: الذهاب ذهبته ، ولا يقال: البيتَ ذهبته،كما أنه لا يمكننا صياغة اسم مفعول دون الجار والمجرور ، فنقول:مذهوب به ، أو عليه أو إليه ولا نقــول : مذهوبومن حالات وروده لازماً قوله تعالى: {فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ}[5]. وقول بشر بن أبي خازم:

ذَهَبَ الأُلَى كَانُوا بِهِــنَّ فَعَــادَنِي ... أَشْجَانُ نَصْبٍ لِلــضَّعَائِنِ مُنــصِبِ [6]

وقول الطفيل :

فَلاَ تَذْهَبِ الأَحْسَابُ مِنْ عُقْرِ دَارِنَــا ... ولَكِنَّ أَشْبَاحَاً مِنَ الْمَــالِ تَــذْهَبُ [7]

---

(1) الفرزدق، ديوان الفرزدق،مج2،ص26

(2) سورة التوبة، الآية13.

(3) سورة السجدة، الآية7.

(4)ابن برد، بشار ، ديوان بشار بن برد، شرحه ورتب قوافيه مهدي ناصر الــدين، دار الكتــب العلمية، بيروت، لبنان، ص325.

(5) سورة التكوير، الآية26.

(6) الأسديبشر بن أبي خازم، ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ، قدم لــه وشــرحه مجيــد طراد، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، 1415هـــ، 1994م، ص39

(7) الطفيل الغنوي، طفيل بن عوف بن كعب (ت13ق.هــ)، ديوان الطفيــل الغنــوي، شــرح الأصمعي، تحقيق حسان فلاح أوغلي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1997، ص71.



والناظر في هذا الفعل يجد أنه يتعدى إلى مفعوله بنفسه في الاستعمال اللغـوي ، فالعرب تقول: (ذهبتُ الشامَ وذهبتُ السوقَ)[1] وقال الشاعر:

تَـصِيحُ بِنَـا حَنِيفَـةُ إذْ رَأَتْنَـا وَأَيَّ الأَرْضِ تَـذْهَبُ لِلـصِّيَّاحِ[2]

وقد جعل النحاة هذه التعدية من باب نزع الخافض [3]، إذ الأصل عندهم ذهـب إلى السوق وإلى الشام . وكان من الأفضل لو جعلوا هذا الفعل مفعولاً للفعل ذهـب دون أن نُدخل باباً جديداً في النحو وتضخيم نحونا وتحميله ما لا يحتمل ، فكثيرا ما يأتي الفعل دون حرف الجر؛ ليعبر عن معنى يريده المتكلم في نفسه.

وقد اختلف النحاة في تحديد المنصوب على نزع الخافض ، فمنهم من جعل منـه (نصحته وشكرته) على أن الأصل نصحت له وشكرت له)[4] ومنهم من جعل هـذه الأفعال قسما قائما بذاته أسماه مايتعدى إلى واحد تارة بنفسـه وتـارة بالجـار [5].

وجعلوا المنصوب على نزع الخافض قسماً قياسياً (وذلك في أنَّ وإنَّ وكي نحـو قوله تعالى: {شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ}[6]. ونحو قوله تعالى: {أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ}[7]. ونحو قوله تعالى: {كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً}[8] أي بأنه، ومن أن جاءكم، ولكيلا وذلك إذا قدرت كي)[9] ومنعوا أن يحذف الجار إن لـم يـؤمن اللبس نحو رغبت في أن تقوم ، لاحتمال المحذوف "عن" فيحصل اللبس[10] إلا أنّـه

---

(1) الفراء، معاني القرآن، ج3، ص242.
(2) المرجع نفسه، ج3، ص245.
(3) انظر ابن هشام، أوضح المسالك، ج2، ص236.
(4) ابن هشام، أوضح المسالك، ج2، ص179.
(5) ابن هشام، شذور الذهب، ج1، ص461.
(6) سورة آل عمران، الآية18.
(7) سورة الأعراف، الآية63.
(8) سورة الحشر، الآية7.
(9) ابن هشام أوضح المسالك، ج2، ص182.
(10) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص152.

حذف حف الجر مع الفعل رغب في قوله تعالى : {وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ}[1]. فاختلف المفسرون في تفسير هذه الآية فمنهم من قال (ترغبون عن أن تنكحوهن ثم حذفت "عن" وقيل وترغبون في أن تنكحوهن ثم حذفت "في" قال سعيد بن جبير ومجاهد : ويرغب في نكاحها إذا كانت كثيرة المال . وحديث عائشة يقوي حذف "عن" فجاء في حديثها: وترغبون أن تنكحوهن ، رغبة أحدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال)[2] ولعل مجيء هذا الفعل متعديا دون حرف الجر ، إنما جاء ليعبر عن معنى بلاغي أراده الله -عزّ وجلّ- في أنهم يرغبون في نكاحها ويرغبون عن نكاحها حسب الحالة التي تكون عليها اليتيمة، فقد جاء في تفسير البيضاوي: إن أولياء اليتامى كانوا يرغبون فيهن إن كن جميلات ويأكلون ما لهن ، وإلا كانوا يعضلونهن طمعا في ميراثهن"[3]. وهذا جزء من إشكالية نزع الخافض . فَلِمَ لا يُعد هذا الباب من المفعول به؟ وتعد الأفعال المتعدية بحروف الجر من باب شكرته ونصحته التي تتعدى تارة بنفسها وتارة بحرف الجر حسب المعنى الذي يريده المتكلم؟ لا سيما وأن سيبويه يعتبر العامل بعد حذف الجار هو الفعل حيث يقول: ولمّا حذفوا حرف الجر عمل الفعل "[4] ولماذا يتم تقدير الفعل نصحت في قولنا: زيدا نصحت له ويعد هذا التقدير صحيحا ؟ ولا نقدر امرر في نحو زيدا مررت به بل نقدر مكانه الفعل جاوز ! رغم أن النحاة يرون أنه ينبغي أن يكون المحذوف من لفظ المذكور ما أمكن ، فيقدرون في ضربي زيدا قائما ، الفعل ضرب؛ لأنه من لفظ المبتدأ[5].

---

(1) سورة النساء، الآية127.

(2) القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة، 1417هـ/1996م، ج5، ص403.

(3) البيضاوي، ت791هـ، تفسير البيضاوي، تحقيق عبد القادر عرفات العشا حسونة، دار الفكر، بيروت، 1416هـ، 1996م، ج2، ص261.

(4) سيبويه، الكتاب، ج1، ص38.

(5) ابن هشام، المغني اللبيب، ج1، ص804.



والسؤال الذي يطرح أيضاً، لماذا ينصب الاسم بعد نزع الخافض، لولا علاقته بالمفعول به؟ ولماذا لم يبقَ على حالة الجر، مع أن هناك شواهدَ تؤيد بقاء الاسم مجروراً بعد حذف حرف الجر، كقول الشاعر:

إِذَا قِيلَأَيُّ النَّاس شَرٌّ قَبِيلَةٍ   أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بِالأَكُفِّ الأَصَابِعُ [(1)]

أي أشارت إلى كليب. وقوله:

وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسٍ أَلَفْتُهُ   حَتَّى تَبَذّخَ فَارتَقَى الأَعْلاَمِ

أي فارتقى إلى الأعلام [(2)] والذي يراه الباحث هو أن تُلغى فكرة المنصوب على نزع الخافض، وعدّ ذلك من باب المفعول به، وعدم التعويل على لزومية الأفعال والتقعيد بمقتضاها.

2.3 الفعل المتعدي لواحد:

الفعل (جحد):

فعل متعدٍ لمفعول واحد، وذلك لعودة الضمير فيه على غير المصدر، فنقول: الأمر جحدته، وقال الحميري:

إِذَا جَحَدُوا الْوَلَاءَ فَبَاهِلُوهُمْ   إِلَى الرَّحْمَنِ تَأْتُوا غَالِبِينَا [(3)]

وقال عنترة:

إِذَا جَحَدَ الْجَمِيلَ بَنُو قُرَادٍ   وَجَازَى بِالْقَبِيحِ بَنُو زِيَادِ [(4)]

وقد جاء في الصحاح : "الجحود:الإنكار مع العلم . يقال: جَحَدَهُ حَقَّهُ وَبِحَقِّهِ جَحْداً وجُحُوداً [(5)].

---

(1) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص338.

(2) المرجع نفسه، ج1، ص338.

(3) السيد الحميري، إسماعيل بن محمد (ت173هـ)، ديوان السيد الحميري، شرحه وضبطه وقدم له ضياء حسين الأعلمي، منشورات مؤسسة النور للمطبوعات، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1420هـ، 1999م، ص205

(4) عنترة بن شداد، ديوان عنترة بن شداد، شرح: يوسف عيد، دار الجيل، بيروت، ص195.

(5) الجوهري، الصحاح، ج2، ص451.



وقد جاء هذا الفعل متعدياً إلى مفعولين اثنين، كما نقل الجوهري بقوله : جحده حقه[1].

وجاء هذا الفعل في كثير من الشواهد اللغوية لازما يتعدى إلى مفعوله بحرف الجر، وذلك كقوله تعالى: {وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْاْ رُسُلَهُ}[2].

وقوله تعالى: {وَمِنْ هَؤُلَاء مَن يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ}[3]. وقوله تعالى: {قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللّهِ يَجْحَدُونَ}[4].

فقد جاء الفعل جحد لازماً تعدى بحرف الجر الباء، ويرى البيضاوي أن الباء هنا لتضمين الجحود معنى التكذيب[5].

كما جاء هذا الفعل في كلام العرب، لازماً لا يطلب أي مفعول لا بنفسه ولا بحرف الجر، وذلك كقول الأخطل:

قَوْمٌ إِذَا ضَنَّ أَقْوَامٌ ذَوُو سَعَةٍ   أَوْ حَاذَرُوحَضْرَةَ الغَافِينَ أو جَحَدُوا [6]

وقول الفرزدق:

إِنِّي رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ غُرَّتَكُمْ   وَالْمُطْعِمِينَ إِذَا مَا غَيْرُهُم جَحَدُوا [7]

وقول بشار:

فَإِنْ جَزَوْكَ بِشُكْرٍ فَالْوَفَاءُ بِهِ   وَإِنْ جُحِدْتَ فَعَادٌ قَبْلَهُم جَحَدُوا [8]

ولعل المعنى هو المتحكم الأول في نقل الفعل من التعدي إلى اللزوم، ومن اللزوم إلى التعدي.

---

(1) الجوهري، الصحاح، ج2، ص451.
(2) سورة هود، الآية59.
(3) سورة العنكبوت، الآية47.
(4) سورة الأنعام، الآية33.
(5) البيضاوي، تفسير البيضاوي، ج2، ص404
(6) الأخطل بن غياث، شرحه راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1992م، ديوان الأخطل، ص92.
(7) الفرزدق، ديوان الفرزدق، مج1 ص135
(8) ابن برد، ديوان بشار بن برد، ص325



فعندما جاء الفعل جحد بمعنى أنكر أخذ مفعوله أو مفعوليه . ولكن عندما جاء بمعنى كذب كما في الآيات -وحسب ما يرى البيضاوي -[1] جاء لازماً، فالمعنى وغرض المتكلم هما اللذان يحددان تعدي الفعل أو لزومه.

الفعل (هدى):

وهو فعل متعدٍ لمفعول واحد، ويتضح ذلك من خلال قبوله علامات الفعل المتعدي، ومن ذلك عودة الضمير على غير المصدر . كقولنا: الناس هديتهم أو هداهم الله.

ومن ذلك قوله تعالى: {وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}[2]. وقوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}[3].

وقول الأخطل:

فَلاَ هَدَى اللهُ قَيْساً مِنْ ضَلاَلَتِهِمْ وَلاَ لَعَى لِبَنِي ذَكْوَانَ إِذْ عَثَرُوا [4]

وقد جاء هذا الفعل متعدياً لواحد بنفسه، وللثاني بحرف الجر، كقوله تعالى: {يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ}[5].

وكقول الفرزدق:

خَلِيفَةُ أَهْلِ الأَرْضِ أَصْبَحَ ضَوْءُهُ بِهِ كَانَ يَهْدِي اللهُ لِلْهُدَى كُلَّ مُهْتَدِ [6]

كما أن هذا الفعل قد يأتي متعدياً لمفعولين، وذلك كقوله تعالى : {اهدِنَــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ}[7]. وقوله تعالى: {إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً}[8]. وجاء في شواهد لغوية

(1) البيضاوي تفسير البيضاوي،ج2،ص404
(2) سورة البقرة، الآية185.
(3) سورة القصص، الآية50.
(4) الأخطل، ديوان الأخطل ، ص107.
(5) سورة البقرة، الآية142.
(6) الفرزدق، ديوان الفرزدق، مج1 ص55.
(7) سورة الفاتحة، الآية5.
(8) سورة الإنسان، الآية3.



لغوية عديدة لازماً لا يطلب أي مفعول، من مثل : قوله تعالى: {قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى}[1]. وقوله تعالى: {وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى}[2].

وقول الطرماح:

وَمَنْ يَكُ يَهْدِي أَوْ يُضِلُّ أَتْبَاعَهُ   فَإِنَّ تَمِيماً لاَ تَضِلُّ وَلاَ تَهْدِي[3]

فالفعل هنا لم يطلب أي مفعول، وقد يقول قائل : إن المفعول هنا محذوفٌ، لضرورة الفاصلة فيلآيات، ولضرورة القافية في الأبيات، والتقدير فيها : ثم هداه، وما هداهم، فإن تميماً لا تظل أتباعها، ولا تهدي أتباعها . وهذا كلام غير دقيق؛ لأن الفاصل القرآني يختلف عن السجع الذي يُقصد في نفسه، ثم يحال المعنى عليه، إنما الفاصل القرآني تابعٌ للمعاني، ولا تكون الا فاصلة مقصودة بنفسها، ولذلك كانت الفواصل بلاغةً، والسجع عيباً [4]، والناظر إلى الشواهد السابقة يجد أن هناك غرضاً بلاغياً يؤديه اللزوم، ففي قوله تعالى: {وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى}[5] فقد أخرجه مخرج العموم، أي أن فرعون لم يتصف بصفة الهداية الا بتة، وذلك لو أنه قد قال: (وما هداهم) لكان عدم الهداية مقيداً بقومه، إذ يحتمل أنه قد هدى غيرهم، ولكنه قال (وما هدى).

ومثله قوله تعالى: {ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى}[6].

فأخرجه مخرج العموم فلم يقتصر الهداية على آدم -عليه السلام-[7].

وقس على ذلك ما جاء بهذا اللفظ، وهذا المعنى.

---

(1) سورة طه، الآية50.

(2) سورة طه، الآية79.

(3) الطرماح ، بن حكيم بن الحكم (ت125هـ) ديوان الطرما ح، حققه: عزة حسن، دمشق، 1388هـ ، 1968م، ص182

(4) الغزي، محمد بن محمد بن محمد (ت1061هـ)، إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، تحقيق خليل محمد العربي، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1415هـ ، ج2، ص262.

(5) سورة طه، الآية79.

(6) سورة طه، الآية122.

(7) السامرائي، فاضل، معاني النحو، جامعة بغداد، 1986م، ص514-515.

ففي البيت السابق نجد المعنى أن تميماً لا تظل ولا تهدي إطلاقاً. وليس المقصود أنها لا تظل ولا تهدي أتباعها وحسب، وكان هذا سبباً في مجيء الفعل لازماً.

الفعل (شرب):

فعل متعد إلى مفعول واحد، وذلك ظاهرٌ من خلال القواعد، والدلائل التي وضعها النحاة للفعل المتعدي، فيجوز صياغة اسم المفعول منه دون الحاجة إلى حرف جر، فنقول : شرب فهو مشروب، كما أن ضميره يعود على غير مصدره، فنقول: الماء شربته، وذلك كقول عنترة:

لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ إلا مَنْ لَهُ ذِمَمُ　　　وَلاَ يَبِيتُ لَهُ جَارٌ عَلَى وَجَلِ [(1)]

وقول العباس بن مرداس:

أَقَامَ بِسَعْدٍ يَشْرَبُ الْمَاءَ آمِنَاً　　　وَيَأْكُلُ وُسْطَاهَا وَيَرْبِضُ حَجْرُهُ [(2)]

وهذا الفعل كغيره من الأفعال السابقة لم يثبت على حالة واحدة، إنما تنقل بين التعدي واللزوم، فقد جاء لازماً يتعدى إلى مفعوله بحرف الجر.

وذلك كقوله تعالى : {عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّه يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرا ً}[(3)]. وقوله تعالى: {عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ}[(4)]. فقد جاء الفعل (يشرب) لازماً تعدى إلى مفعوله بحرف الجر، وهذا ما جعل المفسرين يختلفون في معنى الفعل ، فمنهم من قال : إن (يشرب) هنا جاءت بمعنى يروى بها وينتفع، ومنهم من قال بأن يشرب بها ويشربها بمعنىً واحد[(5)]. وقيل إن (الباء) هنا بمعنى (من)لأن الشرب مبتدأ منها [(6)]. كما في قوله

---

(1) ابن شداد، عنترة ، الديوان، ص84.

(2) ابن مرداس، العباس، ديوان العباس بن مرداس، جمعه وحققه يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى، 1412هـ، 1991، ص85

(3) سورة الإنسان، الآية6.

(4) سورة المطففين، الآية8.

(5) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، هذبه وحققه وضبط نصه وعلق عليه : بشار عواد معروف، وعصام فارس الخرستاني، الطبع الأولى،1415هـ، 1994م، مؤسسة الرسالة، ج29، ص207.

(6) البيضاوي ، تفسير البيضاوي، ج5،ص426



قوله تعالى: {إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً}[1]. وقوله: {وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ}[2].

ونظيره قول بشار:

يَا نِعْمَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي مَحَلَّتِـهِ　　　وكَانَ يَشْرَبُ بِالْمَاءِ الّذِي شَـرِبُوا[3]

وقد جاء هذا الفعل لازماً لا يتعدى إلى أي مفعول لا بنفسه ولا بالجار، وذلك كقوله تعالى: {وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ}[4]، وقوله تعالى: {كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ}[5]. ومثله قول الأخطل:

شَـرِبْنَا فَمُتْنَـا مِيتَـةً جَاهِلِيَّـةً　　　ومَضَى أَهْلُهَا لَمْ يَعْرِفُوا مَا مُحَمَّـدُ[6]

فعل (صدَّ):

وهو فعل متعدٍ لمفعول واحد، كقوله تعالى: {أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى}[7]. وقوله تعالى: {وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ}[8].

وقول امرئ القيس:

فَصَدُّوا نِشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى　　　تَـوَلَّى عَـارِضُ الْمَلِـكِ الْهُمَـامِ[9]

فقد أخذ الفعل (صد) مفعوله الكاف والهاء ونشاص في الشواهد السابقة. وقد جاء هذا الفعل يلاحظ متعدياً بحرف الجر ولازما لا يطلب أي مفعول، كقوله تعالى: {اشْتَرَوْاْ بِآيَاتِ اللّهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِ}[10]. وقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ

---

(1) سورة الإنسان، الآية5.

(2) سورة المؤمنون، الآية33.

(3) بشار بن برد، الديوان، ص102.

(4) سورة الأعراف، الآية31.

(5) سورة الحاقة، الآية24.

(6) الأخطل، ديوان الأخطل،ص97

(7) سورة سبأ، الآية32.

(8) سورة النمل، الآية43.

(9) امرئ القيس، الديوان ص120.

(10) سورة التوبة، الآية9.

اللّه قَدْ ضَلُّواْ ضَلاَلاً بَعِيداً }[1]. وقوله تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ}[2].

وقد قدر النحاة ذلك على حذف المفعول والأصل عندهم صدوا أنفسهم[3]، أو صدوا الناس كما في إعراب القرآن للنحاس[4].

إلا أن المتمعن في المعنى الدلالي للفعل صدّ يجد أن هذا الفعل في حال مجيئه متعدياً كان بمعنى المنع والصرف، فقد جاء في اللسان : "صده عن الأمر يصده صداً: منعه وصرفه"[5].

أما في حال مجيئه لازماً كان بمعنى أعرض وصدف، كما جاء أيضاً في اللسان: "الصدُّ: الإعراض والصدوف"[6].

وجاء في إعراب القرآن : "يجوز أن يكون الفعل لازماً؛ أي أعرضوا عن سبيل الله، أي دينه الذي ارتضاه وشريعته التي بعث بها نبيه محمد –صلى الله عليه سلم"[7].

الفعل (أكل):

وهو من الأفعال المتعدية لواحد، ويصح فيه عودة ضميره على غير المصدر، كقولنا: الطعامَ أكلته، ويصاغ منه اسم مفعول دون الحاجة إلى الجار والمجرور فهو مأكول، قال تعالى : {وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ }[8]. وقوله تعالى:

---

(1) سورة النساء، الآية167.

(2) سورة المنافقون، الآية5.

(3) الشمسان، الفعل في القرآن الكريم تعديه ولزومه، ص692.

(4) انظر، النحاس، إعراب القرآن، صج2، ص466.

(5) ابن منظور،جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الأفريقي المصري، ت 711هـ، لسان العرب،حققه وعلق عليه ووضع حواشيه عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم،منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،1424هـ، 2003م، مادة (صدد)، ج3، ص301.

(6) نفسه. مادة (صدد)، ج3، ص301.

(7) النحاس، إعراب القرآن، ج4، ص431.

(8) سورة الفرقان، الآية7.

{قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذاً لَّخَاسِرُونَ }[1]. وقوله تعالى: {لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِؤُونَ}[2].

ومنه قول عنترة:

كَمْ فَارِسٍ غَادَرْتُ يَأكُلُ لَحْمَهُ ضَارِي الْذِّئَابِ وَكَاسِرَاتُ الْأَنْسُرِ [3]

وقول النابغة الشيباني:

وَمَعْشَرٍ أَكَلُوا لَحمِي بِلاَ تِرَةٍ وَلَو ضَرَبْتُ أُنوفاً مِنْهُمُ رَعَفُوا [4]

وقد جاء هذا الفعل لازماً تعدى إلى مفعوله بحرف الجر، وذلك كقوله تعالى : {مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ}[5]. ومنه قول الأعشى:

فَظَلَّ يَأْكُلُ مِنْهَا وَهِيَ رَاتِعَةٌ حَدَّ النَّهَارِ تُرَاعِي ثَيْرَةً رُتُعَا [6]

وقول العجلي:

فِي بَرْقٍ يَأْكُلُ مِنْ حَذَّائِهِ [7]

وقد جاء هذا الفعل لازماً لا يطلب أي مفعول لا بنفسه ولا بالجار، ومن ذلك قوله تعالى: {وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ}[8]. وقوله تعالى: {كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ}[9].

---

(1) سورة يوسف، الآية14.

(2) سورة الحاقة، الآية37.

(3) عنترة بن شداد،الديوان، ص226

(4) النابغة الشيباني،الديوان، ص211.

(5) سورة المؤمنون، الآية33.

(6) الأعشى، ميمون بن قيس، ديوان الأعشى الكبير، شرحه وقدم له مهدي ناصر الدين، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1407هـ، 1987م، ص106

(7)العجلي الفصل بن قدامة أبو النجم (ت130هـ)، ديوان أبي النجم العجلي، شعره ورجزه صنعه وشرحه علاء الدين آغا، النادي الأدبي، الرياض1401هـ، 1981م ص60.

(8) سورة الأعراف، الآية31.

(9) سورة الحاقة، الآية24.



ومنه قول النمر بن تولب:

عَلَيْهَا مِنَ الدَّهْنَا عَتِيقٌ مُوَرَّةٌ ... مِنَ الْحُزْنِ كَلاً بِالْمَرَاتِعِ يَأْكُلُ[1]

وقول بشار:

وإن جِئتَ يوماً إلى زلةٍ ... أكلتَ كما يأكلُ القُرهُدُ [2]

الفعل (اتقى):

فعل متعدٍ لمفعول واحد، يقبل علامات التعدي التي حددها النحاة، كعودة الضمير وصياغة اسم المفعول دون الحاجة إلى الجار والمجرور، فنقول : الله اتقيته، والنار اتقيتها، فهومتقى، قال تعالى : {فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بِيْنِكُمْ}[3]. وقال تعالى: {فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ} [4]. ومنه قول عمر بن أبي ربيعة:

وَتَجَنُّبَ أنْسَابَ الأَيْمِ فِي الْغَيْلِ أَتَّقِي الْـ ... ـعُيُونَ وَأُخْفِي الْوَطْءَ لِلْمُتَقَفِّرِ [5]

وقول بشار:

أَجِدْهُمُ لاَ يَتَّقُونَ دَنِيَّةً ... وَلاَ يُؤْثِرُونَ الْخَيْرَ وَالْخَيْرُ يُؤْثَرُ [6]

وجاء هذا الفعل لازماً لا يطلب أي مفعول في شواهد لغوية عديدة، ومن ذلك قوله تعالى: {كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ }[7]. وقوله تعالى: {وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ}[8]. وقوله تعالى: {وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ}[9]. فلم

---

(1) ابن تولب، النمر، ديوان النمر بن تولب ، صنعة: نوري حمودي القيسي. مطبعة المعارف، بغداد.

(2) بشار بن برد، الديوان ص413

(3) سورة الأنفال، الآية1.

(4) سورة البقرة، الآية24.

(5) بن أبي ربيعة ، عمر، ديوان عمر بن أبي ربيعة، قدم له ووضع هواشه وفهارسه : فايز محمد، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى،1412هـ، 1992م، ص131.

(6) ابن برد، الديوان، ص536.

(7) سورة البقرة، الآية187.

(8) سورة الأنعام، الآية32.

(9) سورة الأعراف، الآية156.



يحدد الله –عز وجل- المتقى، هل هو الله؟ أم النار؟ أم مخالفة الأوامر والنواهي؟ أم الشرك؟ أم غضب الله وسخطه؟ أم غير ذلك مما ذكره المفسرون؟ . ليركـز علـى عموم التقوى، ومن ذلك قول الفرزدق:

وَمَـــا زَادَهُ إِلاَ اِنْفِرَاثـــاً لِقَـــاؤُهُ   قُرَيْشاً وَمَا اِسْتَحْيَا وَذُو الْعَـرْضِ يَتَّقِـي [1]

وقوله:

وَمَا بَاتَ جَارٌ عِندَ مَرْوَانَ خَائِفـاً   وَلَوْ كَانَ مِمَّنْ يَتَّقِي كَـانَ أَظْلَمَـا [2]

الفعل (ولد):

وهو فعل متعدٍ لواحد، يقبل علامات التعدي، مثل عودة الـضمير عـلـى غيـر المصدر، فنقول:علياً ولدته أمه . كما أنه يصح صياغة اسـم المفعـول منـه دون الحاجة إلى الجار والمجرور، فهو مولود، ومن ذلك ، قوله تعالى : {وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا}[3] وقول حسان:

وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَابْنَي مُحَـرَّقٍ   فَأُكْرِبنَا خَالاً وَأَكْرِمْ بِنَـا ابنمَـا [4]

وقوله:

وَنَحْنُ وَلَدْنَا مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَـا   وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِـنْ آلِ هَاشِـمِ [5]

وقول جرير:

فَمَا الْـأُمُّ الَّتِـي وَلَـدتْ أَبَـاكُمْ   بِمُقْرَفَـــةِ النِّجَـــارِ وَلاَ عَقِـــيمِ [6]

---

(1) الفرزدق، الديوان، مج2، ص44.
(2) الفرزدق، الديوان ، مج2، ص188
(3) سورة نوح، الآية27.
(4) ابن ثابت، حسان، ديوان حسان بن ثابت، ضبط الديوان وصححه، عبـد الـرحمن البرقـوقي، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ص427.
(5) المرجع نفسه، ص440
(6) جرير، الديوان ص382



وقد جاء هذا الفعل في شواهد لغوية كثيرة لازماً لا يطلب أي مفعول، ومن ذلك قوله تعالى: {أَلَا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ، وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ}[1]. وقوله تعالى: {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ}[2]. وقال بشار:

أَقُولُ وَقَدْ رَاحَ الْأَوَانِسُ حُيَّضاً   بِنَفْسِي غَزَالاً لَا يَحِيضُ وَلَا يَلِد[3]

وقول الأحوص:

فَكُلُّ مَا نَالَنَا مِنْ عَارِ مَنْكَحِهَا   شَوَىً فَارَقْتَهُ وَهِيَ لَمْ تَلِدِ[4]

وقول الفرزدق:

فَإِنَّ تَمِيماً قَبْلَ أَنْ تَلِدَ الْحَصَى   أَقَامَ زَمَاناً وَهُوَ فِي النَّاسِ وَاحِدُ[5]

الفعل (سمع):

من الأفعال التي تتعدى إلى مفعول واحد، وهو أحد أفعال الحواس التي نص العلماء على تعديها لواحد[6]، كما أن علامات التعدي واضحة في هذا الفعل، ففي عودة الضمير على غير المصدر نقول : الكلامَ سمعته، وفي صياغة اسم المفعول منهوًن الحاجة للجار والمجرور، نقول : هو مسموع. ومن الشواهد اللغوية على تعديه: قوله تعالى: {وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ}[7]. وقوله تعالى: {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ}[8]. ومنه قول الأعشى:

---

(1) سورة الصافات، الآية151-152.
(2) سورة الإخلاص، الآية3.
(3) بشار بن برد، الديوان، ص443
(4) الأحوص الأنصاري، ص71
(5) الفرزدق، الديوان، مج1، ص146.
(6) انظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ج1، ص170.
(7) سورة البقرة، الآية75.
(8) سورة المجادلة، الآية1.



لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَـا يُؤَنِّسُهُ   بِاللَّيْلِ إِلاَ نَئِيمَ الْبُومِ وَالضُّوَعَا [1]

وقول الطفيل:

هُـمْ أُنَـاسٌ يَـسْمَعُونَ كَلاَمَهُـمْ   هُمْ الضَّامِنُونَ مَا تَخَافُونَ فَاذْهَبُوا [2]

وقد جاء هذا الفعل لازماً يتعدى إلى مفعوله بحرف الجر، وذلك كقولنا : سمع الله لمن حمده. فقد تعدى الفعل إلى مفعوله بحرف الجر اللام، ومنه قوله تعالى: {وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ}[3]. وقوله تعالى: {مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ}[4]. فقد تعدى الفعل بحرف الجر الباء، ومنه قول الطفيل:

نُبِّئْـتُ أَنَّ أَبَـا شُـتَيْمٍ يَـدَّعِي   مَهْمَا تَعِشْ تَسْمَعْ بِمَا لَـمْ يُـسْمَعِ [5]

فتعدّى الفعل إلى مفعوله الاسم الموصول عن طريق الباء.

وقول الحميري:

لاَ يَسْمَعُونَ إِلَى قَوْلٍ أَجِـيءُ بِـهِ   وَكَيْـفَ تَـسْتَمِعُ الأَنْعَـامُ لِلْبَـشَرِ [6]

وجاء الفعل سمع لازماً لا يطلب مفعولاً، لا بنفسه ولا بحرف الجر، كقوله تعالى: {إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ}[7]. وقوله تعالى: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ}[8]. أي:يسّمعون سماع تدبر وإنصاف "[9]. وقوله تعالى: {أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ}[10]. ومنه قول كعب:

---

(1) الأعشى، الديوان، ص105.
(2) الغنوي، الديوان، ص68.
(3) سورة المؤمنون، الآية24.
(4) سورة ص، الآية7.
(5) الغنوي، الديوان، ص133.
(6) الحميري، الديوان، ص114
(7) سورة الأنعام، الآية36.
(8) سورة يونس، الآية67.
(9) البيضاوي، تفسير البيضاوي،ج3، ص406
(10) سورة الفرقان، الآية44.



لَقَدْ أَقُومُ مَقَامَـاً لَـو يَقُـومُ بِـهِ أَرَى وأَسْمَعُ مَا لَو يَـسمَعُ الْفِيـلُ (1)

وقول جرير:

وَبَكَى الزُّبَيْرُ بَنَاتِهِ فِي الْمَأْتَمِ مَاذَا يَرُدُّ بُكَـاءُ مَـنْ لَـا يَـسْمَعُ (2)

وقالت العرب: "من يسمع يخل"(3).

وهكذا نرى أنّ الأفعال التي نص العلماء على تعديها لواحد ، تأتي تارة لازمة وأخرى متعدية ، حسب المعنى الذي يُراد من هذه الأفعال.

3.3 الفعل اللازم الذي تعدّى بالهمز والتضعيف:

وهو نوعٌ من الأفعال لا يتعدّى بنفسه، إنما يكون تعديه بواسطة، كالهمزة والتضعيف، وذلك نحو: خرج زيدٌ وأخرجته، وخرج المتاع وخرّجته(4).

وعندها يقبل علامات التعدي، فيقبل هاء الضمير العائد على غير المصدر، فنقول: علياً أخرجته وخرّجته، وهو مخرجٌ ومخرّج، دون حاجة إلى حرف جر، وفيما يلي عرضٌ لنماذج من بعض أفعال هذا الباب تقلبت بين التعدي واللزوم:

الفعل (أبصر):

وهو فعل متعدٍ بزيادة همزة التعدية في أوله، قابلٌ لعلامات التعدية التي حددها العلماء، ومنه قوله تعالى: {وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ}(5). فكلمة أبصر فعل أمر من الفعل أبصر أخذ مفعوله وهو الضمير (هم). ومنه قول عنترة:

وَاتِّكَـالِي عَلَـى الَّـذِي كُلَّمَـا أَبْصَرَ ذُلِّي يَزِيـدُ فِـي تَعْظِيمِـي (6)

---

(1) كعب بن زهير، ديوان كعب بن زهير، صنعة الإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين العسكري، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1414هـ، 1994م، ص38.

(2) جرير، الديوان، ص259.

(3) الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، ت 518هـ، مجمع الأمثال، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، ج2، ص300.

(4) انظر الأنباري، أسرار العربية، ص94.

(5) سورة الصافات، الآية175.

(6) ابن شداد، الديوان، ص178.



وقول العرجي:

مِنْ حَيْثُمَا عَلِمَتْ أَسْمَاءُ أُبْصِرُهَا　　　إِنَّ الْعُيُونَ تَرَى مَنْ دُونَهُ السُّورُ [(1)]

إلا أن هذا الفعل جاء في حالات كثيرة لازماً لا يطلب أي مفعول، كقوله تعالى : {قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ }[(2)]. وقوله تعالى: {فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ}[(3)]. وقوله تعالى: {أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا }[(4)]. وآيات كثيرة في القرآن الكريم جاء فيها الفعل (يبصر) لازماًوفي هذا يقول البيضاوي : "ومفعول يبصرون من قبيل المطروح المتروك، فكأن الفعل غير متعد"[(5)].

ومن الشواهد الشعرية التي جاء فيها الفعل (أبصر) لازماً قول النابغة الشيباني:

لَا يُبْصِرُونَ وَفِي آذَانِهِمْ صَمَمٌ　　　إِذَا أَنْعَشْتَهُمُ مِنْ فِتْنَةٍ رَكَسُوا [(6)]

وقول بشار:

فَقُلْتُ دَعُوا قَلْبِي بِمَا اخْتَارَ وَارْتَضَى　　　فَبِالْقَلْبِ لَا بِالْعَيْنِ يُبْصِرُ ذُو اللُّبِّ [(7)]

الفعل (أسرّ):

وهو فعل يتعدى لمفعول واحد، بواسطة همزة التعدية، ويقبل علامة التعدي، فنقول: الغضب أسرّه محمد، وهو مسرٌّ، ومن ذلك قوله تعالى: {فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ}[(8)]. وقوله تعالى: {وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا }[(9)]. فقد تعدى الفعل

---

(1) العرجي، الديوان، ص226

(2) سورة الأنعام، الآية104.

(3) سورة يس، الآية9.

(4) سورة الأعراف، الآية195.

(5) البيضاوي، تفسير البيضاوي،

(6) الشيباني، عبدالله بن ا لمخارق النابغة (ت125هـ) ديوان النابغة الشيباني، تحقيق : محمد نبيل الطريفي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى،1998، ص68

(7) بشار بن برد، الديوان، ص186

(8) سورة يوسف، الآية77.

(9) سورة التحريم، الآية3.



الفعل أسرَّ إلى مفعوله الضمير (الهاء) في الآية الأولى، وكلمة (حديثاً) في الآية الثانية. ومنه قول جرير:

وَكُلُّ بَنِي الْوَلِيدِ أَسَرَّ حُزْنَاً ... وَكُلُّ الْقَوْمِ مُحْتَسِبٌ صَبُورُ(1)

وقول كعب:

فَأُقْسِمُ لَوْلَا أَنْ أُسِرَّ نَدَامَةً ... وَأُعْلِنَ أُخْرَى إِنْ تَرَاخَتْ بِكَ النَّوَى (2)

وقد جاء هذا الفعل لازماً لا يطلب أي مفعولٍ، ولا يحتاجه، رغم تمام معناه، وذلك كقوله تعالى: {أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ}(3).

ومنه قول قيس بن الملوح:

وَلَسْتُ وَإِنْ حَنَنْتُ أَشَدَّ وَجْداً ... وَلَكِنِّي أُسِرُّ وَتُعْلِنِينَا(4)

وقول الحميري:

فَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ فِيمَا ... أُسِرُّ وَمَا أَبُوحُ بِهِ وَأُبْدِي(5)

الفعل (أمات):

من الفعل اللازم (مات)، دخلت عليه همزة التعدية، فأصبح متعدياً إلى مفعول واحد، ومن ذلك قوله تعالى: {فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ}(6). وقوله تعالى: {ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ}(7). فقد أخذ الفعل (أمات) هاء الضمير مفعولاً في الآيتين الكريمتين، ومن ذلك قول كُثيّر:

كَرِيمٌ يُمِيتُ السِّرَّ حَتَّى كَأَنَّهُ ... إِذَا اسْتَخْبَرُوهُ عَنْ حَدِيثِكَ جَاهِلُ (8)

---

(1) جرير، الديوان، ص171

(2) ابن زهير، كعب، الديوان، ص108

(3) سورة هود، الآية5.

(4) ابن الملوح، قيس، الديوان، ص96

(5) الحميري، الديوان، ص85

(6) سورة البقرة، الآية259.

(7) سورة عبس، الآية21.

(8) كثير عزة، ديوان كثير عزة، شرح قدري مايو، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1416هـ ، 1995م، ص270.



وقول الراعي:

فَبَاتَ شَرِيكاً فِي رُكُودِ مُدَامَةٍ   يُمِيـتَ المُحَـالَ أَزُّهَـا وَنَهِيمُهَـا[1]

وقد جاء هذا الفعل لازماً كما كان قبل دخول همزة التعدية عليه، ومن ذلك قوله تعالى: {وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا}[2]. وقوله تعالى: {لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ}[3]. أي أنه يتصف بالإماتة والإحياء، أو كما قال البيضاوي : "لا يقدر على الإماتة والإحياء إلا هو"[4].

ومنه قول أمية بن أبي الصلت:

وَتَفْنَى وَلَا يَبْقَى سِوَى الْوَاحِدِ الَّذِي   يُمِيتُ وَيُحْيِي دَائِبـاً لَـيْسَ يُهْمَـدُ[5]

وقول الأخطل:

تُمِيتُ وَتُحْيِي بَعْدَ مَوْتٍ وَمَوْتُهَا   لَذِيـذٌ وَمَحْيَاهَـا أَلَـذُّ وَأَحْمَـدُ[6]

الفعل (أصلح):

فعل متعد بالهمزة، من الفعل اللازم (صلح)، فنقول: صلح الأمر وأصلحته، ومن ذلك قول المهلهل:

لَا أَصْلَحَ اللهُ مِنَا مَنْ يُـصَالِحُكُمْ   مَا لَاحَتِ الشَّمْسُ فِي أَعْلَى مَجَارِيهَـا[7]

وقول جرير:

قَدْ طَالَ قَوْلِي إِذَا مَا قُمْتُ مُبْتَهِلاً   يَا رَبِّ أَصْلِحْ قِوَامَ الدِّينِ وَالْبَـشَرِ[8]

---

(1) الراعي النميري، الديوان، ص260

(2) سورة النجم، الآية44.

(3) سورة الدخان، الآية8.

(4) البيضاوي، تفسير البيضاوي،ج5، ص260.

(5) ابن أبي الصلت، أمية (ت5هـ)، ديوان أمية بن أبي الصلت،جمع وتحقيق، ودراسة وصنعة عبد الحفيظ السطلي، الطبعة الثانية، ص372

(6) الأخطل، الديوان، ص97

(7) ابن ربيعة، المهلهل، ديوان المهلهل بن ربيعة، إعداد وتقديم طلال حرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى1996م، ص91.

(8) جرير، الديوان، ص204

فقد تعدى الفعل (أصلح) إلى مفعوله، فأخذ في البيت الأول كلمة (فاسدنا) مفعولاً له، وفي البيت الثاني الاسم الموصول (من). وفي البيت الثالث كلمة (قوام). ولم يسلم الفعل (أصلح) من حالات التنقل بين التعدي واللزوم، فقد جاء لازماً تعدى إلى مفعوله بحرف الجر، كقوله تعالى: {وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي}[1]، وقد يأتي لازماً لا يطلب أي مفعول، كقوله تعالى: { وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا} [2]. وقوله تعالى: {فَلاَ جُنَاْحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً}[3]. ومنه قول الحطيئة :

قَبَّحَ الإِلَهُ بَنِي بِجَادٍ إِنَّهُمْ لَا يُصلِحُونَ ومَا اسْتَطَاعُوا أَفْسَدُوا [4]

وقول الفرزدق:

بَنِي نَهْشَلٍ لاَ أَصْلَحَ ا للهُ بَينَكُمُ وَزَادَ الَّذِي بَيْنِي وبَيْنَكُمُ بُعْداً [5]

فيتبين لنا مما سبق أن الفعل المتعدي لا يبقى على صورة واحدة في تعديه، وإنما يتنقل بين التعدي واللزوم، وذلك وفقاً للمعنى البلاغي الذي يؤديه الفعل، وقد يقول قائل:إن ذلك من باب الحذف، فقد جوّز النحاة حذف المفعول به إذا دلّ عليه دليل، ومثال ذلك: قوله تعالى: {أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ}[6]. أي تزعمونهم شركائي أو تزعمون أنهم شركاء، وقوله تعالى: {وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ}[7]. أي بخلهم، هو خيراً لهم، فحذف المفعول الأول[8].

---

(1) سورة الأحقاف، الآية15.
(2) سورة الحجرات، الآية9.
(3) سورة النساء، الآية128.
(4) الحطيئة،جردل بن أوس (ت45هـ)ديوان الحطيئة، من ر واية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني ، شرح أبي سعيد السكري، دار صادر، بيروت، 1401هـ، 1981م، ص161.

(5) الفرزدق. الديوان، مج1، ص151
(6) سورة القصص، الآية62.
(7) سورة آل عمران، الآية180.
(8) انظر ابن هشام، شذور الذهب، ص353



ويرد على ذلك بأن النحاة عندما جوّزوا حذف المفعول اشترطوا وجود الـدليل، ومنعوا ذلك لغير دليل[1].

وجعلوا الأصل في الكلام الذكر، ولا يحذف منه شيء إلا بدليل ، كما أنهم جعلوا الحذف فيما أصله أن يذكر ولم يذكر كحذف المبتدأ، وحذف الخبر، وحذف عامل المفعول به، وحذف المفعول المطلق وحذف المفعول به الذي ينبغي ذكره كأن يكون عائداً على اسم الموصول، نحو : هذا الذي أكرمت ". أي أكرمته.فإن لم يكن ينبغـي ذكره ولا مما يتعلق غرضُ بذكره، فليس من باب الحذف، وذلك نحو ق ولنا: "زيدٌ هو المنطلق، وزيدٌ المنطلق ". فليس في الجملة الثانية حذف لضمير الفصل، بل إنه ذكر في الأولى ولم يذكر في الثانية"[2].

وقد بين فاضل السامرائي الفرق بين الحذف وعدم الذكر، بقوله : "فأوضحوا أن هنالك حذفاً وعدم ذكر،أن هناك فرقاً بين الأمرين، وإلا فلو ج علنا عدم الذكر حذفاً لكانت كل جمل العربية فيها حذف بلا استثناء؛ لأن كل جملة يمكن أن تُـذكر فيهـا أمور لا تذكرها في أخرى، ومعنى ذلك أن يكون الأصل الحذف وليس الذكر، ومن عدم الذكر ما يسمى الحذف اقتصاراً، نحو قوله تعالى: {لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا}[3]. فهذا ليس من باب الحذف، لأنه ليس القصد تعلق الـسمع أو البـصر بمفعول معين، ولكنه القصد لما تعبد ما لا يتصف بصفة السمع أو البـصر، فلـيس لهذين الفعلين مفعولٌ به في التقدير، فهذا من باب عدم الـذكر ولـيس مـن بـاب الحذف"[4]. وأما قيل بأن الحذف هنا جاء مراعاة للروي [5]، أو للفاصل القرآني، فهو كلام غير دقيق، وقد سبق وأن ذُكر أن القرآن لا ضرورة فيـه، وأن الفاصـل القرآني يتطلبه المعنى، قبل أن يطلبه الصوت.

---

(1) ابن هشام، شذور الذهب، ص353.

(2) السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص105.

(3) سورة مريم، الآية42.

(4) السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص106.

(5) البيضاوي، تفسير البيضاوي، ج4، ص61.



4.3 الفعل المتعدي لمفعولين اثنين:

عقد النحاة باباً خاصاً للفعل المتعدي إلى مفعولين ،فقسموه على قسمين : قسم ينصب مفعولين، ليس أصلهما مبتدأً وخبراً، كأفعال الإعطاء، وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، كأفعال القلوب وأفعال التحويل.

والمتتبع لهذه الأفعال من حيث اللزوم والتعدي لواحد أو اثنين فإنه يجد تنوعاً في تنقلها من اللازم إلى المتعدي و من المتعدي لواحد إلى المتعدي لاثنين، وكل ذلك حسب المعنى وحسب ما يريده المتكلم.

"فقد تذكر هذه الأفعال ومراد المتكلم منها أن تقتصر على إثبات المعاني التي اشتقت منها للفاعلين، فلا يتعرض لذكر المفعولين .وفي هذه الحالة يكون الفعل لازماً فلا تجد له مفعولاً لا لفظاً ولا تقديراً"[(1)]، وقد تذكر هذه الأفعال ومراد المتكلم أن تقع على مفعول واحد . وهذا ما جعل سيبويه يعقد باباً يسميه "باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين، فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول، وإن شئت تعدى إلى الثاني، كما تعدى إلى الأول، وذلك قولك : أعطى عبدالله زيداً درهماً "[(2)]، ولعل من الظلم أن تتقيد مثل هذه الأفعال بمفعولين يتم تقديرهما اعتباطاً، إذا لم يذكرا في الجملة، مما يحمل النص ما لا يحتمل، فيفسد المعنى المراد.

وفيما يلي عرض لطائفة من الأفعال المتعدية لمفعولين، جاءت تارةً لازمة وتارة متعدية لواحد وتارةًمتعدية لاثنين مقسمة حسب تقسيم النحاة لها، أولهما : ما ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأً وخبراً، وثانيهما : ما ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

---

(1) الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص154.

(2) سيبويه، الكتاب، ج1، ص37 .

أولاً: الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأً و خبراً:

الفعل (أعطى):

وهو فعلٌ متعدٍّ لمفعولين ليس أصلهما مبتدأً وخبراً، كقوله تعالى : {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}[1].

فقد أخذ الضمير الكاف مفعولاً أولاً، وكلمة الكوثر مفعولاً ثانياً.

ومن الشعر قول الفرزدق:

بِتَوْبَةِ عَبْدٍ قَدْ أَنَابَ فُؤَادُهُ   وَمَا كَانَ يُعْطِي النَّاسَ غَيْرَ ظَلامِ [2]

وقوله:

عَصَا النَّبِيِّ وَالْعُودَيْنِ وَالْخَاتَمَ الَّذِي   بِهِ اللهُ يُعْطِي مُلْكَهُ كُلَّ قَائِمِ [3]

وقول كثير عزة:

يُعْطِي الْعَشِيرَةَ سُؤْلَهَا وَيَسُودُهَا   يَوْمَ الْفَخَارِ وَيَوْمَ كُلِّ نِبَالِ [4]

فتعدى الفعل أعطى في الأبيات السابقة إلى مفعولين اثنين، ففي البيت الأول اخذ كلمة (الناس) مفعولاً أولاً، وكلمة (غير) مفعولاً ثانياً، وفي البيت الثاني، أخذ (ملكه) مفعولاً أول، و (كل) مفعولاً ثانياً، وفي البيت الثالث، أخذ (العشيرة) مفعولاً أولاً، و(سؤلها) مفعولاً ثانياً.

وقد جاء هذا الفعل في كثير من الشواهد النحوية سواء أكانت شعرية أم نثرية متعدياً إلى مفعولٍ واحد، غير محتاج إلى مفعولٍ ثانٍ . لا لفظاً ولا تقديراً، وذلك كقوله تعالى: {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى}[5].

فقد أخذ الفعل يعطي مفعوله الضمير (الكاف) ولم يحتج إلى مفعولٍ ثانٍ.

---

(1) سورة الكوثر، الآية1.

(2) الفرزدق. الديوان، مج2، ص213

(3) الفرزدق. الديوان، مج2، ص302

(4) كثير عزة، الديوان، ص295

(5) سورة الضحى، الآية5.

والناظر في تفسير المفسرين لهذه الآية يجد أنهم حمّلوا النص القرآني ما لا يحتمل، وبالغوا في تحديد المعنى المراد، وحملوا القرآن ما لا يحتمل، فينقل لنا القرطبي في تفسيره تفسير بعض المفسرين لقوله تعالى: ولسوف يعطيك ربك فترضى، قال ابن إسحاق: "الفلج في الدنيا والثواب في الآخرة، وقيل: الحوض والشفاعة، وعن ابن عباس: ألف قصرٍ من لؤلؤٍ أبيض، ترابه المسك....". وقال السدي: "هي الشفاعة في جميع المؤمنين"[1]. ويحدد ابن كثير في تفسيره للإعطاء في هذه الآية: أي في الدار الآخرة " يعطيه حتى يرضيه في أمته وفيما أعد له من الكرامة، ومن جملته نهرُ الكوثر الذي حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف، وطينه المسك"[2]، وفي تفسير الطبري: "ولسوف يعطيك يا محمد ربك في الآخرة فواضل نعمه حتى ترضى"[3] وفي تفسير أبي السعود "عدة شاملة لما أعطاه الله تعالى في الدنيا من كمال النفس وعلوم الأولين والآخرين، وظهور الأمر وإعلاء الدين بالفتوح الواقعة في عصره عليه الصلاة والسلام، وفي أيام خلفائه الراشدين، وغيرهم من الملوك الإسلامية، وفشو الدعوة والإسلام في مشارق الأرض ومغاربها، ولما ادخر له من الكرامات التي لا يعلمها إلا الله تعالى"[4]، وفي تفسير فتح القدير: "فأعطاه في الجنة ألف قصر من لؤلؤ، ترابه المسك في كل قصر ما ينبغي من الأزواج والخدم وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس، في قوله: ولسوف يعطيك ربك فترضى. قال: رضاه أن يدخل أمته كلهم الجنة، وأخرج ابن جرير عنه أيضاً في الآية، قال: من رضا محمد أن لا يدخل أحدٌ من أهل بيته النار"[5]، كما حدده الزمخشري

---

(1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج2، ص64

(2) ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت774هـ)، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، عمان، د.ت، د.ط، ج4، ص797

(3) الطبري، جامع البيان ج7، ص538

(4) أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي ت 982هـ، وضع حواشيه عبد اللطيف عبد الرحمن، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ، 1999م، ج6، ص440

(5) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد ت 1250هـ، فتح القدير، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ج5، ص558



والرازي بـ"الظفر بأعدائه وفتح مكة "[1]، ولعل في هذه التفاسير تجنيًّا واضحاً على النص القرآني، فكيف حدد هؤلاء الإعطاء في هذه الآية فقط بألف قصرٍ في الجنة، أو في شفاعةٍ وأزواجٍ وخدمٍ وفتح؟

وإذا أراد الله -عز وجل تحديد ذلك، فإنه لن يعجز عن تحديده، لأن القرآن الكريم ليس فيه ضرورة كما سبق.

ولعل الذي دفعهم إلى ذلك هو جمود الدرس النحوي في أذهانهم وقسرية القاعدة النحوية، فجعلهم يبحثون عن مفعولٍ ثانٍ للفعل أعطى ليكتمل القالب النحوي الموضوع للفعل (أعطى)، مما جعلهم يحملون النص ما لا يحتمل، وهذا ما جعل الشيخ محمد عبده يصف هذه الأقوال بأنها (بعيدة عن روح الدين الذي جاء به القرآن)[2] وجاء في تفسير بنت الشاطئ: إن في تحديد العطاء جوراً عليه[3].

وقد جاء هذا الفعل في شواهد شعرية كثيرة بمفعول واحد فقط، وذلك كقول مجنون ليلى:

أَتَيْتُ طَبِيبَ الإِنْسِ شَيْخَاً مُـداوِيَاً ... مَكَّيَةٍ يُعْطِي فِي الـدَّوَاءِ الأَمَانِيَـا [4]

وقول الأعشى:

فَـإِذَا فَـارَقْتِنِي فَاسْـتَبْدِلِينِي ... فَتَـىً يُعْطِـي الْجَزِيـلَ وَيَـسْتَفِيدُ [5]

وقول الحطيئة:

لاَ يُبْعِدُ اللهُ مَنْ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَمَنْ ... يَحْبُو الْجَلِيلَ وَمَا أَكْدَى وَلاَ نَـكِـدا [6]

---

(1) الزمخشري، أبو القاسم جار الله، محمود بن عمر بن محمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل رتبه وضبطه وصححه محمد عبدالسلام شاه ين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1415هـ، 1995م، ج4، ص755.

(2) عبده، محمد، تفسير جزء (عم)،دار مكتبة الهلال، بيروت، 1985م ص110.

(3)بنت الشاطئ، عائشة عبد الرحمن، التفسير البيان للقرآن الكريم، دار المعارف،الطبعة السادسة ج 1، ص40.

(4)ابن الملوح، قيس، ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى، رواية أبي بكر الوالبي، دراسة وتعليق يسري عبد الغني، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1410هـ، 1990م، ص113

(5) الأعشى، الديوان، ص65.

(6) الحطيئة، الديوان، ص259.

فأخذ في البيت الأول كلمة (الأمانيا) مفعولاً له، ولم يحتج إلى مفعولٍ آخر، رغم أن معنى البيت قد اكتمل، ولم يكن أي نقص في الجملة، وكذلك في البيت الثاني والثالث، أخذ كلمة (الجزيل) دون حاجة إلى مفعولٍ ثانٍ.

والشواهد في ذلك كثيرة يصعب حصرها.

ولذلك وضعه سيبويه وابن السراج في باب الفعل الذي يأخذ مفعولين، فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول، فتقول أعطيت زيداً ولا تذكر ما أعطيته [1]، ولعل ذلك نابعٌ من إدراكهما أن مثل هذا الفعل لا يحتاج المفعول الثاني في أحيان كثيرة، وليتهما أدركا أن مثل هذه الأفعال قد لا تحتاج إلى المفعول الأول، كما في قوله تعالى: {فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ} [2].

وقد ورد هذا الفعل لازماً لا يطلب أي مفعول لا لفظاً ولا تقديراً، وذلك كقول العرب: فلانٌ يعطي ويمنع، ولأن الفعل أعطى انطبع في أذهان النحاة، والمفسرين بقالبه المعروف، كان لا بد لهم أن يقدروا المفعول به، كما في الآية الكريمة: {فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ} [3]. فقد فسرها الزمخشري بأن الإعطاء يعني أعطى حقوق ماله" [4]، وجاء في تفسير ابن كثير: أعطى ما أمر بإخراجه،"وجاء في فتح القدير : "بذل ماله في وجوه الخير " [5]وفي كتاب روح المعاني : "أعطى الطاعة" [6]، والجدير بالذكر أن المفسرين قدروا المفعول الثاني في حال وجود المفعول الأول، كتقديرهم في قوله تعالى: {وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ} [7].

---

(1) سيبويه، الكتاب ج1، ص37، ابن السراج، الأصول في النحو،ج1، ص177

(2) سورة الليل، الآية5.

(3) سورة الليل، الآية5.

(4) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص750

(5) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم،ج4، ص788.

(6) الشوكاني، فتح القدير ، ج5، ص550

(7) سورة الضحى، الآية5.

وفي حالة حذف المفعولين على حد قولهم - قدروا مفعولاً واحداً فقط، وذلك كتفسيرهم لهذه الآية . وقد كان في تفسير العلماء السابق تحميل النص القرآني ما لا يحتمل، وقد حذر ابن القيم الجوزية من أن يفسر كلام الله بمجرد الاحتمال النحوي، حيث يقول: "وينبغي أن يتفطن ههنا لأمر لا بد منه، وهو أنه لا يجوز أن يحمل كلام الله عز وجل ويفسر بمجرد الاحتمال النحوي الإعرابي الذي يحتمله تركيب الكلام، ويكون الكلام به له معنى ما، فإن هذا مقام غلط فيه أكثر المعربين للقرآن، فإنهم يفسرون الآية ويعربونها بما يحتمله تركيب الجملة، ويفهم من ذلك التركيب أي معنى اتفق، وهذا غلط عظيم، يقطع السامع بأن مراد القرآن غيره، وإن احتمل ذلك التركيب هذا المعنى في سياق آخر وكلام آخر فإنه لا يلزمه أن يحتمله القرآن..."[1]. كما أن النص القرآني لا ضرورة فيه، فلو أراد الله سبحانه وتعالى أن يحدد هذه المعاني دون غيرها لذكرها، ولكنه ركز على عموم الإعطاء . ووقوع الفعل من الفاعل فصار كالفعل اللازم في الإخبار بوقوع الفعل والفاعل، ولربما كان أبو حيان الأندلسي قد اقترب من الصواب عندما قال "المقصود الثناء على المعطي دون التعرض للمعطى أو العطية"[2].

وفي الشواهد الشعرية جاء هذا الفعل لازماً ولم يأخذ مفعوله وتم المعنى دون الحاجة إلى التقدير، كقول أبي أسود الدؤلي:

نُيَمُّوْلاَ يُعْطِي وَيَزْعَمُ أَنَّهُ   كَرِيمٌ وَتَأْبَى نَفْسُهُ وَضَرَائِبُهْ [3]

---

(1) ابن القيم، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية، بدائع الفوائد، اعتنى به صابر بن فتحي بن إبراهيم، وفارس بن فتحي بن إبراهيم، دار ابن الهيثم الطبعة الأولى مج 2، ج3، ص29.

(2) أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1413هـ، 1993م، ج8، ص428.

(3) الدؤلي، أبو الأسود، ظالم بن عمرو (ت69هـ)، ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعة أبي سعيد الحسن السكري، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مؤسسة آيف للطباعة والتصوير، الطبعة الأولى، 1402هـ، 1982م، ص117.

وقول الأخطل:

لاَ يَبْلُغُ النَّاسُ أَقْصَى وَادِيَيْــهِ وَلاَ   يُعْطِي جَوَادٌ كَمَا يُعْطِي وَلاَ يَهِــبُ [(1)]

وقول كثير عزة:

بَخُلْتِ فَكَانَ الْبُخْلُ مِنْــكِ سَــجِيَّةً   فَلَيْتَكِ ذُو لَــوْنَيْنِ يُعْطِــي وَيَمْنَــعُ [(2)]

ويتفق مع الفعل أعطى كل فعل جاء بمعناه، فيأخذ مفعولين ويقتصر على مفعــول واحد، ويأتي لازماً لا يطلب أي مفعول، وذلك مثل:

الفعل (منح):

فقد جاء متعدياً إلى مفعولين، كقول جميل بثينة:

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ هَذَا الَّــذِي   مَــنَحَ الْمَــوَدَّةَ غَيْرَنَــا وَجَفَانَــا [(3)]

وقول عمر بن أبي ربيعة:

هَذَا الَّذِي مَنَحَ الحِــسَانَ فُــؤَادَهُ   وَشَــرِكْنَهُ فِــي مُخِّــهِ وَالْــأَعْظُمِ [(4)]

فقد تعدى الفعل في البيت الأول إلى مفعولين، هما كلمة (البخيلة) وكلمة (ودنــا)، وفي البيت الثاني أخذ كلمة (المودة) مفعولاً أولاً، وكلمة (غيرنا) مفعولاً ثانياً، أمــا في البيت الثالث، فأخذ كلمة (الحسان) مفعولاً أولاً، وكلمة (فؤاده) مفعولاً ثانياً.

وجاء هذا الفعل متعدياً إلى مفعول واحد لا غير، كقول عمر بن أبي ربيعة:

أَمِيراً عَلَى مَا شِئْتَ مِنِي مُــسَلَّطاً   فَسَلْ فَلَكَ الــرَّحْمَنِ يَمــنَحُ سُــؤلاً [(5)]

وقول المتنبي:

مَا لَنَا فِي النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارُ   كُلُّ مَا يَمْــنَحُ الــشَّرِيفَ شَــرِيفُ [(6)]

---

(1) الأخطل ، الديوان، ص42

(2) كثير عزة، الديوان، ص175

(3) بثينة، جميل بن معمر، ديوان جميل بثينة، شرح وتحقيق عــدنان زكــي درويــش، دار الفكــر العربــي، بيروت،الطبعة الأولى، 1994، ص188

(4) ابن أبي ربيعة، ديوان عمر بن أبي ربيعة، ص329.

(5) ابن أبي ربيعة، ديوان عمر بن أبي ربيعة،ص484

(6) المتنبي، أبو الطيب أحمد بن الحسين (ت354هــ)، ديوان أبي الطيب المتنبي، تحقيق بدر الدين حاضــري، محمد حمامي، دار الشرق العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1992م، 1412هــ، ص240

فلم يحتج مفعولاً ثانياً لتمام معنى الجملة، بل اكتفى بمفعولٍ واحد، هو (سؤلا) في البيت الأول، و(الشريف) في البيت الثاني.

كما جاء هذا الفعل لازماً لا يطلب أي مفعول كقول مهيار الديلمي:

وَاجْتَلَاهَـــا الْـــوِدُ أنْ أَمْهَـــرَتْ أَنْفُـــسٌ مَـــا تَمْـــنَحُ أَوْ مَـــا تَـــرُومُ

فنرى أن الجملة قد تم معناها دون الحاجة إلى مفعولين أو حتى إلى مفعول واحـد، ولسنا هنا بحاجة إلى تقدير مفعول به.

الفعل (كسا)

أما في الفعل (كسا) الذي يدخل في هذا الباب، أيضاً فإنـه يـأتي متعـدياً لاثنـين ولواحد، ويأتي لازماً، فقد ورد متعدياً بمفعولين، كقوله تعالى: {فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً}[1]،

ومنه قول الفرزدق:

غَدَاةَ كَسَا أَجْنَادَهُ الْبِيضُ وَالْقَنَـا وَجُرْداً تَعَادَى مِنْ كُمَيْتٍ وَأَشْـقَرا [2]

وكقول جرير:

وَإِذَا لَقِيتَ بَنِي خِضَافٍ فَقُلْ لَهُـمْ يَوْمُ الزُّبَيْرِ كَسَا الْوُجُـوهَ غُبَـارا [3]

وجاء متعدياً لمفعول واحد، كقول الفرزدق:

بِمِثْلِ سُيُوفِ الْهِنْدِ إِذَ وَقَعَتْ وَقَـدْ كَسَا الْأَرْضَ بَاقِي لَيْلِهَـا الْمُتَجَـوِّبِ [4]

وكقول بشار:

كَسَا وَأَعْطَى مِـنْ ذُرَى مَالِـهِ بَعْثَـاً وَلاَ يُبْقِـي لَـكَ الْبَاعِـثُ [5]

وجاء هذا الفعل كغيره من أفعال هذا الباب لازماً لا يطلب أي مفعولٍ، وذلـك كقول الحصين:

---

(1) سورة المؤمنون، الآية14.

(2) الفرزدق، الديوان، مج1، ص340

(3) جرير، ديوان جرير، ص172

(4) الفرزدق ، الديوان، مج1، ص20

(5) ابن برد، الديوان، ص231



عَلَيْهِنَّ فِتْيَـانٌ كَسَاهُمْ مُحَـرِّقٌ وكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادَ وأَكْرَمَـا [1]

الفعل (وهب)

وقد جاء الفعل وهب كغيره من أفعال هذا الباب متعدياً لمفعولين، وذلك كقول النمر بن تولب:

وأنـت وَهَبْتَهَـا كوماً جِلَـاداً أُرَجِّـي النَسْلَ مِنْهَـا والنِّتَاجَـا[2]

ومتعدياً لمفعول واحد، وللثاني بحرف الجر، وهو ما جاءت عليه معظم الشواهد الخاصة بهذا الفعل، كقوله تعالى: {وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ}[3] وقول بشار:

أَرَى خَلَقًا قَدْ شَابَ قَبْلَ جِنَايَةٍ فَهَلّا وَهَبْتُمْ قَلْبَهُ لِمَشِيبِ[4]

والجدير بالذكر أن الفعل وهب لم يرد في القرآن الكريم إلا متعدياً لمفعول واحد وللثاني بحرف الجر.

وجاء متعديا لواحد ، ولم يتعدَّ للثاني لا بنفسه ولا بالجار وذلك كقول الأعشى:

يَهِبُ النَّجِيبَةَ والنَجِيبَ بِسَرْجِهِ والأُدْمَ بَينَ لَوَاقِحٍ وعِشَارِ[5]

وجاء هذا الفعل لازماً لا يطلب مفعولاً به وذلك كقول الأخطل:

لا يَبْلُغُ النَّاسُ أَقْصَى وَادِيَيْهِ ولَـا يُعْطِي جَوَادٌ كَمَا يُعْطِي وَلَا يَهِبُ [6]

وقول الفرزدق:

فَمَا الشَّجَاعَةُ إِلَّا دُونَ نَجْدَتِهِ وَلَا لمَوَاهِبُ إِلَّا دُونَ مَا يَهِبُ [7]

---

(1) المريّ، الحصين بن الحمام، سيرته وشعره، جمع وتحقيق : شريف علاونة، دار المناهج، عمان، الأردن.

(2) النمر بن تولب، الديوان، ص46

(3) سورة آل عمران، الآية8.

(4) بشار بن برد، الديوان، ص172

(5) الأعشى، الديوان، ص82

(6) الأخطل، الديوان، ص42

(7) الفرزدق، الديوان، مج1، ص92



ثانياً: أفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

وهذا ما أسماه سيبويه "باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر . وذلك قولك: حسب عبدالله زيداً بكراً، وظن عمرُ خالداً أباك، وخال عبدالله زيداً أخاك[1]،

وهذه الطائفة من الأفعال التي تنصب مفعولين، أصلهما مبتدأ وخبر، تغيرت أحوالها من التعدي لمفعولين إلى التعدي لواحد، أو اللزوم وذلك حسب المعنى الذي يريده المتكلم، وهذا ما تسعى الدراسة لإثباته.

الفعل (علم)

فهو من أفعال القلوب التي تتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وليس لك كما يقول العلماء-أن تقتصر على أحد دون الآخر، كقوله تعالى : {فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَات}[2]، ويتعدى لمفعولٍ واحد إذا جاء بمعنى عرف[3]، كقوله تعالى : {وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا}[4]. إلا أن الشواهد النحوية لا تؤيد ثباته على التعدية لاثنين كما قُعِّد، فقد جاء هذا الفعل متعدياً لاثنين ولواحد وجاء لازماً، ولم يلتزم في تعديه لاثنين، بل إن هذا الفعل لم يصرح في القرآن الكريم بمفعوليه إلا في موضع واحد، وهو قوله تعالى: {فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَات}[5].

كما جاء المصدر المؤول ساداً مسد المفعولين في آيات كثيرة.

فأما تعديه لمفعولين فقد جاء في الآية السابقة : {فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَات}[6]. وقول الشاعر:

عَلِمْتُكَ البَاذِلَ المَعْرُوفَ فانبَعَثَتْ إِلَيْكَ بِي وَاجِفَاتُ الشَّوْقِ وَالأَمَلِ [7]

---

(1) سيبويه، الكتاب، ج1، ص39.

(2) سورة الممتحنة، الآية10.

(3) انظر ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص341

(4) سورة النحل، الآية78.

(5) سورة الممتحنة، الآية10.

(6) سورة الممتحنة، الآية10.

(7) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،ج1، ص208



فقد أخذ في الآية الكريمة مفعوليه وهما : الضمير (هنّ) مفعولاً أولاً، وكلمة (مؤمنات) مفعولاً ثانياً، وفي البيت الشعري أخذ الضمير (الكاف) مفعولاً أولاً وكلمة الباذل مفعولاً ثانياً.

وهذه الشواهد من الشواهد التي احتج بها الـ نحاة على نصب الفعل (علم) لمفعولين اثنين، وجاء هذا الفعل متعدياً لمفعول واحد في شواهد كثيرة تفوق ما جاء عليها متعدياً لاثنين، إذا استثنينا المصدر المؤول الساد مسد المفعولين، بل إن هذا الفعل لم يصرح في القرآن الكريم بمفعوليه إلا في موضع واحد، وهو قوله تعالى : {فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ}[1].

ومن شواهد مجيئه متعدياً لواحد، قوله تعالى: {وَلَوْ عَلِمَ اللّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ}[2]. وقوله تعالى: {وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ}[3]. وقول الفرزدق:

فَلَو تَعلَمُ الأَنعَامُ شَيئاً بَكَينَهُ ... ولَكِنْ عَلَى الْجَرَّاحِ تَبْكِي الْبَهَائِمُ[4]

وقول ابن الدمينة:

زَعَمَتْ أُمَيْمَةُ وهي تَعْلَمُ غَيْرَهُ ... أَنِّي شَرَيْتُ وِصَالَهَا بِوِصَالِ[5]

فأخذ الفعل مفعوله في الآية الأولى، وهو (خيراً) وفي الآية الثانية (شيئاً)، أما في البيت الأول فأخذ كلمة (شيئاً) مفعولاً له، وفي البيت الثاني كلمة (غيره)، ولم يحتج الفعل إلى مفعولٍ ثانٍ ليتم معناه.

---

(1) سورة الممتحنة، الآية10.

(2) سورة الأنفال، الآية23.

(3) سورة الجاثية، الآية9.

(4) الفرزدق، الديوان، مج2، ص251

(5) ابن الدمينة، عبدالله بن عبيدالله بن أحمد (ت130هـ)، ديوان ابن الدمينة، صنعة أبي العباس.بن ثعلب، ومحمد بن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفاخ، مكتبة العروبة، ص145.



وقد أدرك العلماء مجيء هذا الفعل متعدياً لواحد، ووضعوا له ضابطاً وذلك أنه إذا جاء بمعنى عرف[1]، كقوله تعالى: {وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً}[2].

والذي يتضح من خلال النصوص أن الفعل (علم) يحمل معنى (عرف) في كل أحواله، فقد جاء في اللسان: عرف العرفان: العلم[3]وجاء في القاموس المحيط: عرفه يعرفه معرفةً وعرفاناً: علمه[4]،كما ذكر صاحب القاموس: علم بمعنى عرف، حيث يقول: "علمه، كسمعه، علماً بالكسر: عرفه"[5].

ومن هذا يتبين أن الفعل علم يأتي متعدياً لواحد، رغم منع سيبويه والأخفش حذف أحد المفعولين في أفعال اليقين لغير دليل منعاً مطلقاً[6].

وقد جاءت شواهد قرآنية ونثرية وشعرية كثيرة سدَّ فيها المصدر المؤول –كما يقول النحاة- مسد المفعولين، والمتتبع للمصادر المؤولة يجدها في جميع حالاتها، تسد مسد كلمة واحدة، كالفاعل في قولهم:يعجبني أنك واقف، أي وقوفك، والمبتدأ في قوله تعالى: {وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ}[7]. أي صيامكم خيرٌ لكم.

وفي المفعول به في قول القائل: وددت لو تزورنا، أي: وددت زيارتك. فلماذا في هذه الأفعال يسد مسد كلمتين؟ وما هما الكلمتان اللتان تكونان مفعولين في مثل قوله تعالى: {اعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}[8]. وقوله تعالى: {اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا}[9]. وقوله تعالى: {عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ}[10]. وقول عنترة:

أَلَمْ تَعْلَمْ لَحَاكَ اللهُ أَنِّي ... أَجِمُّ إِذَا لَقِيتُ ذَوِي الرِّمَاحِ[11]

---

(1) ابن هشام ، شرح شذور الذهب، ص341
(2) سورة النحل، الآية78.
(3) ابن منظور، لسان العرب، مادة عَرَفَ، ج9، ص282
(4) الفيروز آبادي،مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي ، ت 817هـ، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1400هـ، 1980م، ج3، ص173
(5) المرجع نفسه ، ج4، ص151
(6) انظر: ابن هشام، أوضح المسالك، ج2، ص70.
(7) سورة البقرة، الآية184.
(8) سورة المائدة، الآية98.
(9) سورة الحديد، الآية17.
(10) سورة البقرة، الآية235.
(11) ابن شداد، الديوان، ص65

وقول الفرزدق:

وَالْخَيْـــلُ تَعْلَـــمُ أَنَّنَـــا فُرْسَـــانُهَا　　　　وَالْعَـــاطِفُونَ بِهَـــا وَرَاءَ الْمُـــسْلِمِ[1]

ومثلها كثير جداً في كلام العرب . والذي يتبين أن هذه المصادر تـؤول بكلمـة واحدة فقط، ففي الآية الأولى اعلموا شدة عقاب الله، وفي الثانية اعلموا إحيـاء الله للأرض بعد موتها، وفي الثالثة :علم الله ذ كركم لهنّ، وفي البيت الأول علم الأقـوام سيادتك. وفي الثاني علمت الخيل فروسيتنا لها.

وهذا دليل واضح على مجيء الفعل (علم) متعدياً لمفعول واحد فقط.

ثم إن هذه الأفعال إذا بنيت للمجهول فإنها تأخذ المصدر المـؤول نائبـاً عـن الفاعل.مثل قوله تعالى : {قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى }[2]

فجاء المصدر المؤول نائبا عن للفعل (خيّل)، وهو مبني للمجهول من الفعل خـال، الذي ينصب مفعولين، وفي هذه الحالة لا يُقسَّم المصدر المؤول إلى قسمين، أحدهما نائب عن الفاعل والآخر مفعول به كما هو شأن المفعولين في الجملة . وهذا دليـل آخر على أن المصادر المؤولة تؤدي دور كلمة واحدة فقط.

كما جاء هذا الفعل لازماً لا يطلب أي مفعول، كقوله تعالى: {فَلاَ تَضْرِبُواْ لِلّهِ الأَمْثَالَ إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ}[3]. وقوله تعالى: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ}[4]. فقد جاء الفعل (يعلم) و(تعلمون) في الآية الأولى لازمـاً، لا يطلـب أي مفعول، رغم محاولة بعض المفسرين تقدير مفعول به لهذا الفعل.

فقد أورد الطبري في تفسيره هذه الآية، بقوله : "والله أيها الناس يعلم خطـأ مـا تمثلون وتضربون من الأفعال وصوابها وغير ذلك من سـائر الأشـياء، وأنـت لا تعلمون صوابه من خطئه[5].

(1) الفرزدق، الديوان، مج2، ص227

(2) سورة طه، الآية66.

(3) سورة النحل، الآية74.

(4) سورة الزمر، الآية9.

(5) الطبري، جامع البيان ج14، ص148.

ولعلّ الطبري اقترب من الصواب حين قال وسائر الأشياء ، أي أن التركيز على عموم العلم لا على المعلوم. وقد أورد صاحب زاد المسير في تفسيره أربعة أقوال: أولها: يعلم ضرب المثل وأنتم لا تعلمون وذلك قوله السائب، والثاني : يعلم أنه ليس له شريك، وأنتم لا تعلمون أنه ليس له شريك، قاله مقاتل . والثالث: يعلم خطأ ما تضربون من الأمثال، وأنتم لا تعلمون صواب ذلك من خطئه . والرابع: يعلم ما كان ويكون وأنتم لا تعلمون قدر عظمته حين أشركتم به[1].

واختلاف المفسرين في المعلوم يدل على أنه مبهم، فاستغنى الفعل عن مفعوله أو مفعوليه. وهذه الآية من الشواهد التي أوردها ابن هشام في أوضح المسالك شاهدا على تجويز أكثر النحاة حذف المفعول به، اقتصاراً لغير دليل[2].

أما في الآية الثانية، فلعلّ الواحدي اقترب من الصواب، حين فسّر هذه الآية بقوله هل يستوي العالم والجاهل[3].

فالتركيز في هذه الآية على العلم، وليس هناك داعٍ لذكر المعلوم . وكأنك قلت لا يستوي المتصف بالعلم، وغير المتصف به.

وجاء هنا الفعل لازماً في شواهد شعرية كثيرة . مرةً متعدية بحرف جر، كقول بشر بن أبي خازم:

تُؤَمِّلُ أَنْ أَؤُوبَ لَهَا بِنَهْبٍ وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ السَّهْمَ صَابَا [4]

فقد تعدى إلى مفعوله بحرف الجر الباء ولم يتعدَ بنفسه، وكقول العرجي:

سَارَ بِالْخَيلِ وَالحُمُولِ فَلَمْ تَعْلَمْ قُرَيْشٌ بِذَاكَ حِينَ أَتَاهَا [5]

فتعدى بالباء أيضاً، وقد يأتي هذا الفعل لازماً لا يتعدي لا بنفسه ولا بحرف الجر. وذلك مثل قول الحارث بن حلزة:

---

(1) الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، ت 597، زاد المسير، المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الثالثة، 1404هـ، ج4، ص471

(2) انظر: ابن هشام، أوضح المسالك، ج2، ص70

(3) الواحدي، أبو الحسن، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج2، ص390.

(4) ابن أبي خازم، بشر، الديوان، ص35

(5) العرجي، الديوان، ص341

وَفَعْلَنَــــا بِهِــــمْ كَمَــــا عَلِــــمَ اللهُ   وَمَــــــا لِلْحَــــــائِنِين دِمَــــــاءُ [(1)]

وقول الأعشى:

أَمِ الصَّبْرُ أَحْجَــى فَــإِنَّ امْــرَأً   سَــــيَنْفَعُهُ عِلْمُــــهُ إِنْ عَلِــــمْ [(2)]

وقول ابن الدمينة:

وَيْــلُ الأُعَيْــسِرِ ثَكِلَتْــهُ أُمُّــهُ   لَوْ عَلِــمَ الأَعْــسَرُ طَــالَ غَمُــهُ [(3)]

ففي الشواهد السابقة جاء الفعل علم لازماً لا يطلب أي مفعول.

الفعل (ظنَّ):

من أفعال القلوب، التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر [(4)]، كقولــه تعــالى : {وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَونُ مَثْبُوراً } [(5)]. وقوله تعالى: {إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُوراً } [(6)]. وقــول الفرزدق:

أَظُنُّكَ مَفْجُوْعَــاً بِرَبْــعٍ مُنَــافِقٍ   تَلبَسُ أَثْــوَابَ الْخِيَانَــةِ وَالْغَــدْرِ [(7)]

وقوله:

زِيَادَ بن حَرْبٍ لَو أَظُنُّكَ تَــارِكِي   وَذَا الضَّغْنِ قَدْ خَشَّمْتَهُ غَيْرَ ظَــالِمِ [(8)]

فأخذ في الآية الأولى الضمير (الكاف) مفعولاً أولاً، وكلمة (مثبــوراً) مفعــولاً ثانياً، وفي الآية الثانية أخذ الضمير (الكاف) مفعولاً أولاً، وكلمة (مسحوراً) مفعــولاً ثانياً.

أما في الأبيات فأخذ الضمير (الكاف) مفعولاً أولاً، وكلمتي (مفجوعاً) و(تاركي) مفعولاً ثانياً لكل من البيتين.

---

(1) ابن حلزة، الحارث، الديوان، ص33

(2) الأعشى، الديوان، ص168.

(3) ابن الدمينة، الديوان، ص212.

(4) ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص170

(5) سورة الإسراء، الآية104.

(6) سورة الإسراء، الآية101.

(7) الفرزدق، الديوان،مج1، ص301.

(8) المرجع نفسه، مج2، ص215.

وقد منع النحاة حذف أحد مفعولي ظنَّ دون الآخر منعاً مطلقاً [(1)]، إلا أنــه ورد عن العرب قولهم : ظننت ذاك، كما أنّ كثيراً من الشواهد تؤيد مجيء الفعـل ظـنّ متعدياً لواحد، وذلك كقول عنترة:

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَـلاَ تَظُنِّـي غَيْـرَهُ ... مِنِّـي بِمَنْزِلَـةِ الْمُحِـبِّ الْمُكْـرَمِ [(2)]

وقول الخنساء:

وَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُلاقِي الحُـرُوبَ ... بِألَّا يُـصَابَ فَقَـدْ ظَـنَّ عَجْـزَاً [(3)]

فأخذ الفعل ظنّ مفعولاً واحداً، لم يتجاوزه إلى الثاني، ففي البيت الأول أخذ كلمة (غيره) مفعولاً به، وفي المثال الثاني أخذ كلمة (عجزاً).

وقد يتعدى هذا الفعل لواحد وللثاني بحرف الجر، كقول علي بن أبي طالب:

يَظُنُّ النَّاسُ بِـي خَيْـرَاً وَإِنِّـي ... لَشَرُّالنَّاسِ إِنْ لَـمْ تَعْـفُ عَنِّـي [(4)]

فأخذ (خيراً) مفعولاً أولاً وتعدى للثاني بحرف الجـر (البـاء)، ومثلـه قـول الحطيئة:

وَلاَ تَعْتَذِرْ بِالْعُدْمِ عَلَّ الَّذِي طَـرَا ... يَظُنُّ لَنَـا مَـالاً فَيُوسِـعَنَا ذَمَّـاً [(5)]

فأخذ مفعوله (مالاً) والثاني تعدى له بحرف الجر (اللام).

إضافة إلى ذلك فقد جاء مفعوله مصدراً مؤولاً، وقد سبق وأن أثبتت الدراسـة مجيء المصدر المؤول ساداً مسد مفعول واحد لا غير، وذلك لأنه يعـوض بكلمـة واحدة، وأن مجيئه نائباً عن الفاعل يلغي فكرة وجود مفعول آخر.

ومن شواهد مجيء مفعول ظنَّ مصدراً مؤولاً قوله تعالى: {الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}[(6)]. وقول الخنساء:

---

(1) ابن السراج، الأصول في النحو، ص181.

(2) ابن شداد، الديوان، ص15

(3) الخنساء، ديوان الخنساء، ص59.

(4) ابن أبي طالب، علي، الديوان، ص144

(5) الحطيئة، الديوان، ص272

(6) سورة البقرة، الآية46.

جَزَزْنَـــا نَوَاصِـــيَ فُرْسَـــانِهَا وكَـــانُوا يَظُنُّـــونَ أَنْ لاَ تُجَـــزَّا[1]

وقول حسان:

فَطَـــارَ الغُـــوَاةُ بِأَشْـــيَاعِهِمْ إِلَيْـــهِ يَظُنُّـــونَ أَنْ يُخْتَـــرَمْ[2]

وقول الفرزدق:

أَكَـــانَ البَـــاهِلِيُّ يَظُـــنُّ أَنِّـــي سَـــأَقْعُدُ لاَ يُجَـــاوِزُهُ سِـــبَابِي [3]

وجاء هذا الفعل لازماً لا يطلب أي مفعول، كقوله تعالى : {وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْماً بُوراً}[4]. وقوله تعالى: {وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا}[5].

ومنه قول الراعي النميري:

نَصَبَتْ بِهَا رَوَائِي فَـــوْقَ شُـــعْثٍ بِمَوْمَـــاتٍ يَظُنُّـــونَ الظُّنُونَـــا [6]

فقد جاء الفعل فيها لازماً، لا يحتاج لذكر مفعول أو مفعولين، وقد عمل في مصدره الظن، كما تعمل ذهب في الذهاب [7] على حد تعبير سيبويه -، أو كما تعمل الأفعال التي لا تتعدى في المصدر إذا قلت : قمت قياماً[8] على حد تعبير ابن السراج -، ولعل ذلــك اعترافٌ ضمني منهما بمجيء هذا الفعل لازماً لا يطلب أي مفعول.

الفعل (حسب):

وهو فعل من الأفعال المتعدية إلى مفعولين اثنين، أصلهما مبتدأ وخبــر [9]، كقولــه تعالى: {لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم}[10]. فأخذ الضمير (الهاء) مفعولاً أولاً، وكلمة (شراً) مفعــولاً ثانياً، وقوله تعالى: {وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ}[11]. وقول زهير:

---

(1) الخنساء، ديوان الخنساء، ص59.

(2) ابن ثابت، حسان، الديوان، ص431

(3) الفرزدق، الديوان، مج1، ص32

(4) سورة الفتح، الآية12.

(5) سورة الأحزاب، الآية10.

(6) الراعي النميري، الديوان، ص267

(7) سيبويه، الكتاب، ج1، ص40.

(8) السراج، الأصول في النحو، ص181.

(9) انظر ابن هشام، شرح قطر الندى، ص170 وانظر سيبويه، الكتاب، ج1، ص39.

(10) سورة النور، الآية11.

(11) سورة النور، الآية15.

وَمَنْ يَغْترِبْ يَحْسَبْ عَدُوّاً صَدِيقَهُ وَمَنْ لاَ يُكَّرِمْ نَفْسَهُ لاَ يُكَرَّمِ [1]

وقول حاتم الطائي:

وَحَتَّى حَسِبْتُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحَ إِذَا بَدَا حِصَانَيْنِ سَيَّالَيْنِ جَوْناً وَأَشْقَرا [2]

فهذه شواهد جاء فيها الفعل حسب متعدياً لمفعولين، وقد جاء هذا الفعل متعدياً لمفعولٍ واحد، وللثاني بحر ا لجر، كقوله تعالى : {فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}[3]. فأخذ الضمير (الهاء) مفعولاً أولاً وتعدى إلى مفعوله الثاني بحرف الجر الباء، ويرى القرطبي أن "لا تحسبنهم بالتاء وفتح الباء إعادة تأكيد، ومفعوله الأول الهاء والميم والمفعول الثاني محذوف"[4].

ويأتي هذا الرأي رغم منع النحاة حذف أحد مفعولي حسب، ومن ذلك قول عمر بن أبي ربيعة:

خِلِيلَيَّ إِنَّ الْحُبَّ أَحْسَبُ قَاتِلِي فَقَاضٍ عَلَى نَفْسِي كَمَا يَرَى عَظْمِي [5]

فأخذ (قاتلي) مفعولاً له.

كما جاء المصدر المؤول في شواهد كثيرة سادًّا مسد مفعولي حسب، مثل قوله تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ}[6].

وقول حسان:

وَقَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ أَصْلِي أَصْلُكُمْ حَتَّى أَمَرْتُمْ عَبْدَكُمْ فَهَجَانِي [7]

وهذا ما لا يُسلم به فالمصدر المؤول يسد مسد كلمة واحدة كما سلف، وفي الآية السابقة كان لبعض النحاة رأي بأن المصدر المؤول مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف تقديره: أحسبتم دخولكم الجنة واقعاً[1]، ويشهد على ذلك قول بشار:

---

(1) ابن أبي سلمى، زهير، ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه: علي إبراهيم أبو زيد، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، 1413هـ-1993م، ص214.

(2) الطائي، حاتم، الديوان، ص255

(3) سورة آل عمران، الآية188.

(4) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج2، ص34.

(5) ابن أبي ربيعة، الديوان، ص357

(6) سورة آل عمران، الآية142.

(7) ابن ثابت، الديوان، ص480

مُولَعَــاً بِــالخُلوِّ مِمَّــا أُلاقِــي   أَحْسَبُ الْعَيشَ أَنْ أَكُــونَ الْوَحِيــدا [2]

فقد أخذ الفعل حسب كلمة (العيش مفعولاً أولاً) والمصدر المــؤول (أن أكــون الوحيداً) مفعولاً ثانياً.

وقد ورد هذا الفعل لازماً لا يأخذ أي مفعول، وهذا ما أجازه النحاة، ففي حديثهم عن قول العرب (ظننت ذاك) جعلوا (ذاك) سادة عن المصدر، وعمل فيها ظن كمــا تفعل الأفعال التي لا تتعدى مثل ذهب بالذهاب أو قام بالقيام[3].

كما جوّز النحاة بالإجماع حذف مفعولي أفعال القلوب اختصاراً[4]، ومن الشواهد التي ورد فيها الفعل حسب لازماً قول الكميت:

وَلَــمْ يَقُــلْ بَعْــدَ زَلَّــةٍ لَهُــمُ   كَــرُوا الْمَعَــاذِيرَ إِنَّمَــا حَــسِبُوا[5]

وقول آخر:

بِــأَيِّ كِتَــابِ أَمْ بِأَيَّــةِ سُــنَّةٍ   تَرَى حَبَهُمْ عَاراً عَلَــيَّ وَتَحْــسَبُ [6]

فالفعل هنا لم يطلب أي مفعول.

الفعل (زعم):

وقد صنفه العلماء في باب الفعل المتعدي إلى مفعولين، وذلك كقول الشاعر:

زَعَمَتْنِي شَــيْخاً وَلَــسْتُ بِــشَيْخٍ   إِنَّمَــا الــشَّيْخُ مَــنْ يَــدِبُ دَبِيبَــاً[7]

وقول بشار:

إِنَّ الَّتِي زَعَمَــتْ فُــؤادَكَ مَلَّهَــا   خُلِقَتْ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْتَ هَوىً لَهَــا [8]

فنصب الفعل مفعولين هما الياء، وشيخاً في الشاهد الأول، وفؤادي وملهــا فــي الشاهد الثاني، إلا أننا نلحظ قلة مجيئه متعدياً لمفعولين مقارنــة بمجــيء مفعولــه

---

(1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج2، ص34.

(2) ابن برد، الديوان، ص286

(3) سيبويه، الكتاب، ص40؛ ابن السراج الأصول، ص181.

(4) ابن هشام، أوضح المسالك، ج2، ص69.

(5) الأسدي، الكميت بن زيد، الديوان، ص38.

(6) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج1، ص216.

(7) ابن هشام، شرح قطر الندى، ص172.

(8) ابن برد، الديوان، ص586.

مصدراً مؤولاً كغيره من أفعال هذا الباب، كقوله تعالى : {إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاء لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}[1]. وقوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ}[2].

وقول الفرزدق:

لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي هَجَوْتُ لِخَالِدٍ لَهُ كُلُّ نَهْرٍ لِلْمُبَارَكِ أَكْدَرَا[3]

وقول آخر:

زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مَرْبَعاً أَبْشِرْ بِطُولِ سَلاَمَةٍ يَا مَرْبَعُ[4]

والشواهد في ذلك لا تكاد تحصر، وكأن الأصل في هذه الأفعال أن تلازم المصدر المؤول والذي يمثل كما أسلفنا مفعولاً واحداً.

وجاء هذا الفعل لازما يتعدى إلى مفعوله بحرف الجر، وذلك كقول حسان:

زَعَمَ ابْنُ نَابِغَةَ اللَّئِيمُ بِأَنَّنَا لاَ نَجْعَلُ الأَحْسَابَ دُونَ مُحَمَّدِ[5]

وقد جاء هذا الفعل لازماً لا يطلب أي مفعول، وذلك كقوله تعالى : {أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ}[6]. وقول تعالى: {وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ}[7].

وقول كعب بن زهير:

وَمَا تَمَسَّكُ بِالْوَصْلِ الَّذِي زَعَمَتْ إِلاَ كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ[8]

وقول العرجي:

---

(1) سورة الجمعة، الآية6.
(2) سورة النساء، الآية60.
(3) الفرزدق، الديوان، مج1، ص296.
(4) جرير، الديوان، ص62.
(5) ابن ثابت، الديوان، ص207.
(6) الأنعام، الآية22.
(7) سورة الكهف، الآية52.
(8) ابن زهير، الديوان، ص29.



قَالَتْ كِلاَبَةُ مَنْ هَـذَا فَقُلْـتُ لَهَـا   أَنَا الَّذِي أَنْتِ مِنْ أَعْدَائِهِ زَعَمُوا[1]

وقد جاءت باقي أفعال هذ ا الباب على ما جاءت عليه هذه الأفعال، فتنوعت فـي تعديها لاثنين أو لواحد أو لازمة لا تطلب أي مفعول، بل إن بعضها يكثر فيه عـدم تعديه لاثنين، فلو أخذنا مثلاً الفعل درى والذي صنف في هذا الباب وشـاهده قـول الشاعر:

دُرِيتَ الْوَفِي العَهْدِ يَا عُرْوَ فَاغْتَبِطْ   فَـإِنَّ اغْتِبَاطَـاً بِالْوَفَـاءِ حَمِيـدُ[2]

إلا أن الأكثر في هذا الفعل تعديه بالباء، فإذا دخلت عليه الهمزة تعدى إلى الآخر بنفسه، نحو: (ولا أدراكم به)[3].

وتجدر الإشارة هنا أن أفعال القلوب يجوز حذف مفعوليها، أي أن تأتي لازمـة، وهذا ما عليه أكثر النحاة[4].

وقد جوّز بعضهم حذف أحد مفعوليها دون الآخر، وذلك عند قياسهم الفعل يدعو على الفعل ظنّ في قوله تعالى: {يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ}[5]. فقد جاء في المعنى أن :يدعو ملموح فيه معنى فعل من أفعال القلوب ، ثم اختلف هؤلاء على قولين، أحدهما أن معناه يظن؛ لأن أصل يدعو معناه يسمى فكأنه قال : يـسمي من ضره أقرب من نفعه إلهاً ولا يصدر عن ذلك يقين واعتقاد فكأنه قيـل يظـن، وعلى ها القول فالمفعول الثاني محذوف ..."[6]وهذا ما خالفه أكثر النحاة [7]، ثم إن النحاة لم يبينوا علة نصب هذه الأفعال لمفعولين، فهل كان المعنى القلبي هو الأساس في نصبها؟ وهذا ما لا يُسلم به "فليس كل فعل قلبي ينصب المفعولين، بـل القلبـي

---

(1) العرجي، الديوان، ص313.

(2) ابن هشام، شرح قطر الندى، ص171.

(3) ابن هشام، أوضح المسالك، ج2، ص34.

(4) ابن هشام أوضح المسالك، ج2، ص70.

(5) سورة الحج، الآية13.

(6) ابن هشام، مغني اللبيب، ج1، ص309.

(7) ابن الأنباري، أسرار العربية، ج1، ص152، 153.



ثلاثة أقسام، ما لا يتعدى بنفسه نحو فكّر وتفكّر، وما يتعدى لواحد، نحو عرف وفهم، وما يتعدى إلى ثلاثة..."[1].

أم أن هذه الأفعال تتصب بذاتها؟ وهذا ما لم يُسلّم به أيضاً، فهذه الأفعال لا تتعدى لاثنين إذا اختلف معناها، فظنّ تأتي بمعنى اتهم، وتتعدى لواحد، ورأى من الرأي أو من البصر والمشاهدة، وحجا بمعنى قصد، نحو حجوت بيت الله، ووجد بمعنى حزن[2].

فهذه الأفعال شكلها واحد مختلفة في ا لمعنى، ويتبين مما سبق، أنّ أفعال القلوب تأتي متعدية كما نص النحاة، وتأتي في التداول السياقي متعدية لواحد، كما تأتي لازمة.

---

(1) ابن هشام، أوضح المسالك، ج2، ص31.

(2) ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص341



الخاتمة:

بعد حمد الله وشكره، فقد تعايشت مع التعدي واللزوم شهورا عديدة فعاينت شواهده عند النحاة، وحاولت مقارنة هذه الشواهد بالكلام العربي وخاصة القرآن الكريم والشعر، وهما المصدر الأول الذي أخذ منه النحاة شواهدهم، ووقفت مليًّا في دراسة هذه الشواهد، فتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أولاً: إن الفصل الصارم بين أفعال اللغة والجزم بأن لكل فعل استخداماً ثابتاً يكون فيه إما متعدياً وإما لازماً لهو قتل لروح اللغة وبلاغتها، وفيه تَجَنٍّ واضح على معنى اللغة، وقد نشأ من ذلك أن أخذ النحاة والمفسرون يقدرون مفعولاً لكل فعل متعدٍ، فأدخلوا في الكلام ما ليس فيه، وحملوا النص ما لا يحتمل، وهذا ما لا تقبله اللغة، وخاصة في كلام الله عز وجل.

ثانياً: لقد ورد في القرآن الكريم والشعر العربي أفعال، قال النحاة إنها لازمة، ولكنها أخذت مفعولاً واضحاً رغم محاولة العلماء بنفي إدراجه في باب المفعول، كما جاء في بعض الأفعال التي يرون أنها متعدية، ويجزمون بتعديها، لا تطلب أي مفعول، وإنما تركز على حدوث هذه الأفعال واتصاف الأفعال بها فقط، وهذا ما عليه الفعل اللازم.

ثالثاً: إن ما تسعى إليه الدراسة في أن الفعل الواحد يكون متعدياً، ويكون لازماً، في الوقت ذاته لا يعني الفوضى والاضطراب، وإنما تبحث عن المرونة كما هي اللغة العربية، التي اتسمت بمرونتها وتقبلها لآراء كثير من العلماء، وعلى أزمنة طويلة، وتسعى الدراسة إلى ربط هذه الأفعال بدلالتها البلاغية ووظيفتها التي تؤديها في الجملة.

رابعاً: إلغاء فكرة نزع الخافض والمنصوب على نزع الخافض، واعتبار ذلك من باب المفعول به.

المراجع

القرآن الكريم

آبادي، الفيروزمجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي. (ت817هـ) (1400هـ/1980م). **القاموس المحيط**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

بن أبي الصلت ، أمية. (ت5هـ)**ديوان أمية بن أبي الصلت** ، جمع وتحقيق ودراسة وصنعة: د.عبدالحفيظ السطلي، (د.ط).

الأحوص الأنصاري،عبد الله بن محمد، (ت105هـ)(1998م). **ديوان الأحوص الأنصاري**، تحقيق وشرح سعدي ضناوي، دار صادر، بيروت.

الأخطل، غوث بن غياث . (1992م). **ديوان الأخطل**، شرحه راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1.

الأسدي، بشر بن أبي خازم. (1415هـ/1994م). **ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي**، قدم له وشرحه مجيد طراد، دار الكتاب العربي.

الأعشى، ميمون بن قيس . (ت7هـ)(1407هـ/1987م)**ديوان الأعشى الكبير** ، شرحه وقدم له مهدي ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

امرؤ القيس. (ت80ق.هـ)(2004م).**ديوان امرئ القيس** ، قدم له وشرحه ووضع فهارسه: صلاح الدين الهواري، دار مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى.

الأنباري، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد . (ت577هـ) (1415هـ/1995م). **أسرار العربية**، تحقيق فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، ط1.

الأنباري، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد . (ت577هـ). **الإنصاف في مسائل الخلاف** تأليف محمد محيي الدين عبدال حميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

أنيس، إبراهيم. (1975م).**من أسرار اللغة** ، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الخامسة.

بشار بن برد. (ت167هـ)**ديوان بشار بن برد** ، شرحه ورتب قوافيه مهدي ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

بنت الشاطئ، عائشة عبدالرحمن . (د.ت)**التفسير البيان للقرآن الكريم** ، **دار المعارف، الطبعة السادسة.**

البيضاوي. (ت791هـ)(1416هـ/1996م). **تفسير البيضاوي**، تحقيق عبدالقادر عرفات العشا حسونة، دار الفكر، بيروت.

ابن ثابت، حسان. (ت54هـ)**ديوان حسان بن ثابت**، ضبط الديوان وصححه : عبدالرحمن البرقوقي، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

الجرجاني، عبدالقاهر. (د.ت)(1428هـ/2007م). **دلائل الإعجاز**، تحقيق: محمد رضوان الداية، وفايز الداية، دار الفكر، الطبعة الأولى.

جريربن عطية بن حذيفة . (ت110هـ)(1415هـ/1995م). **ديوان جرير**، شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

جميل بن معمر . (ت82هـ)(1994). **ديوان جميل بثينة**، شرح وتحقيق عدنان زكي درويش، دار الفكر العربي، بيروت.

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني . (ت392هـ)(1421هـ/2001م). **الخصائص**، تحقيق عبدالحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد . (ت597هـ).**زاد المسير** ، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1404هـ.

الجوهري، إسماعيل بن حماد . (1404هـ/1984م). **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار الملايين، بيروت.

حسان، تمام. (1979م)**اللغة العربية معناها ومبناها** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية.

الحصين بن الحمام المُريّ . (د.ت). **سيرته وشعره**، جمع وتحقيق: شريف علاونة، دار المناهج، عمان، الأردن.



الحطيئة،جرول بن أوس (ت45هـ)(1401هـ/1981م). **ديوان الحطيئة**، من رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني، شرح أبي سعيد السكري، دار صادر، بيروت.

أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي . (1413هـ-1993م).**تفسير البحر المحيط**، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، وعلي محمد معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

الدؤلي، أبو الأسود . (ت69هـ)(1402هـ/1982م).**ديوان أبي الأسود الدؤلي** ، صنعة أبي سعيد الحسن السكري، تحقيق محمد حسن آل ياسين، مؤسسة آيف للطباعة والتصوير.

ابن الدمينة،عبدالله بن عبيدالله بن أحمد . (ت130هـ).**ديوان ابن الدمينة** ، صنعة أبي العباس بن ثعلب، ومحمد بن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفاخ، مكتبة العروبة.

ابن ربيعة، المهلهل. (ت95ق.هـ)(1996م).**ديوان المهلهل بن ربيعة** ، إعداد وتقديم: طلال حرب، دار صادر، بيروت.

الراعي النميري. (ت90هـ)(1401هـ/1980م).**ديوان الراعي النميري** ، تحقيق: راينهرت فاييرت، بيروت.

الزركشي، محمد بن بهادر بن عبدالله . (ت794هـ)(1391هـ). **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت.

الزمخشري، أبو القاسم جار الله، محمود بن غمر بن محمد . (1415هـ/1995م). **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل** . رتبه وضبطه وصححه محمد عبدالسلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

السامرائي، فاضل. (1986م). **معاني النحو**، جامعة بغداد.

ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي . (ت316هـ) (1420هـ/1999م).**الأصول في النحو** ، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة.



سعد،حسن خميس . (د.ت). **نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين**، (د.ط).

أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي . (ت982هـ) (1419هـ/1999م). وضع حواشيه: عبداللطيف عبدالرحمن، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط1.

سيبويه، أبوبشر عمرو بن عثمان بن قنبر . (ت180هـ). (د.ت). **الكتاب**، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1.

السيد الحميري. (ت173هـ)(1420هـ/1999م).**ديوان السيد الحميري** ، شرحه وضبطه وقدم له ضياء حسين الأعلمي، منشورات مؤسسة النور للمطبوعات، بيروت، لبنان.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر . (ت911هـ). (1985م). **الأشباه والنظائر**، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1.

السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر . (ت911هـ)(1399هـ/1979م). **همع الهوامع** تحقيق وشرح : عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت.

الشريف الرضي. (1994م).**ديوان الشريف الرضي** ، صححه وقدم له إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

الشمسان، أبو أوس إبراهيم . (1406هـ/1986م). **الفعل في القرآن الكريم تعديه ولزومه**، طبع وتصميم ذات السلال للطباعة والنشر، الكويت.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد . (ت1250هـ). (د.ت). **فتح القدير**، دار ابن كثير، دمشق ، بيروت، دار الكلم الطيب، دمشق.

ضيف، شوقي. (1986م). **تجديد النحو**، دار المعارف.

أبو طالبعبد مناف بن عبد المطلب (ت3ق.هـ)(1414هـ/1994م). **ديوان أبي طالب**، جمعه وشرحه محمد التونجي، دار الكتاب العربي.



الطبري. (ت31هــ)(1415هــ/1994م)**جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، هذبه وحققه وضبط نصه وعلق عليه : بشار عواد معروف، وعصام فارس الخرستاني، مؤسسة الرسالة.

الطرماح. (ت125هــ)(1388هــ/1968م). **ديوان الطرماح**، حققه: عزة حسن، دمشق، (د.ط).

الطفيل الغنوي. (ت13ق.هــ)(1997م).**ديوان الطفيل الغنوي** ، شرح الأصمعي، تحقيق: حسان فلاح أوغلي، دار صادر، بيروت.

العباس بن مرداس . (ت18هــ)(1412هــ/1991م)**ديوان العباس بن مرداس** ، جمعه وحققه: يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة.

عبده، محمد. (1985م). **تفسير جزء (عم)**، دار مكتبة الهلال، بيروت.

العجلي،أبو النجم . (ت130هــ)(1401هــ/1981م)**ديوان أبي النجم العجلي** ، شعره ورجزه صنعه وشرحه علاء الدين آغا، النادي الأدبي، الرياض.

ابن عقيل، بهاء الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك . (ت769هــ)(1416هــ/1990). **شرح ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمود مصطفى حلاوي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى.

العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين. (ت616هــ)(1416هــ/1995م). **اللباب في علل البناء والإعراب**، تحقيق: غازي مختار الطليمات، دار الفكر والمعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، سوريا، الطبعة الأولى.

العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين . (ت616هــ). (د.ت). **التبيان في إعراب القرآن**، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية.

العلائي، صلاح الدين بن كيكلدي . (1410هــ/1992م). **الفصول المفيدة في الواو المزيدة**، تحقيق الدكتور: حسن موسى الشاعر، دار البشير، ط1.

علي بن أبي طالب . (ت40هــ). (د.ت).**ديوان الإمام علي** ، تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجي، دار ابن زيدون، بيروت، لبنان.



عمايرة خليل أحمد . (د.ت). **العامل النحوي بين مؤيديه ومعارضيه ودوره في التحليل اللغوي**، (د.ط).

عمربن أبي ربيعة . (ت93هـ)(1412هـ/1992م). **ديوان عمر بن أبي ربيعة** ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: فايز محمد، دار الكتاب العربي.

عنترة بن شداد . (ت22ق.هـ). (د.ت)**ديوان عنترة بن شداد** ، شرح يوسف عيد، دار الجيل، بيروت.

الغزي، محمد بن محمد بن محمد. (ت1061هـ). (1415هـ). **إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن**، تحقيق خليل محمد العربي، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى،.

الغلاييني، مصطفى. (1418هـ/1997م)**جامع الدروس العربية** ، المكتبة العصرية، صيداء، بيروت، راجع هذه الطبعة ونقحها د . محمد أسعد النادري، الطبعة الرابعة والثلاثون.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، (ت395هـ). (1414هـ-1993م). **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامهم**، حققه وضبط نصوصه وقدم له عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف بيروت، ط1.

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد . (ت207هـ). (د.ت).**معاني القرآن** ، تحقيق عبدالفتاح إسماعيل شلبي، مراجعة علي النجدي ناصف.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد . (ت175هـ). (د.ت). **معجم العين**، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي.

الفرزدق،همام بن غالب . (ت114هـ)(1380هـ/1960م).**ديوان الفرزدق** ، دار صادر، دار بيروت، بيروت.

القرطبي، ابن مضاء أبي العباس أحـ مد بن عبدالرحمن اللخمي .(1982م). **الرد على النحاة**، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية.

القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري . (ت671هـ)(1417هـ/1996م). **الجامع لأحكام القرآن**، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

لقيلجن شلمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية . (د.ت). **بدائع الفوائد**، اعتنى به صابر بن فتحي بن إبراهيم، وفارس بن فتحي بن إبراهيم، دار ابن الهيثم.

كثير عزة. (ت105هـ)(1416هـ/1995م) **ديوان كثير عزة** ، شرح قدري مايو، دار الجيل، بيروت.

ابن كثير، ا لقرشي الدمشقي. (ت774هـ). (د.ت) **تفسير القرآن العظيم** ، دار الفكر، عمان، (د.ط).

كعب بن زهير. (ت26هـ)(1414هـ/1994م)**ديوان كعب بن زهير** ، صنعة الإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين العسكري، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د.حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

المتنبي، أبو الطيب . (ت354هـ)(1992م/1412هـ)**ديوان أبي الطيب المتنبي** ، تحقيق بدر الدين حاضري، محمد حمامي، دار الشرق العربي، بيروت لبنان.

محمد عاشور محمد. (1413هـ/1992م). **قطرب وأثره في الدراسات النحوية**، دار الطباعة المحمدية، ط1.

مصطفى، إبراهيم. (1959م). **إحياء النحو**، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

الملخ،حسن خميس سعد . (2000م). **نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين**، دار الشروق، رام الله، الطبعة الأولى.

ابن الملوح، قيس. (ت68هـ)(1410هـ/1990م). **ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى**، رواية أبي بكر الوالبي، دراسة وتعليق يسري عبدالغني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الملياني، موسى بن محمد، **معجم الأفعال المتعدية**.



ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الأفريقي المصري . (ت711هـ)(1424هـ/2003م). **لسان العرب**، حققه وعلق عليه ووضع حواشيه عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد . (ت518هـ). (د.ت). **مجمع الأمثال**، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، دار المعرفة، بيروت.

النابغة الذبياني زياد بن معاوية . (ت18ق.هـ). (د.ت)**ديوان النابغة الذبياني** ، تحقيق وشرح كرم البستاني، دار صادر، بيروت.

النابغة الشيباني عبدالله بن المخارق . (1998).**ديوان النابغة الشيباني**، تحقيق : محمد نبيل الطريفي، دار صادر، بيروت.

النابغة الشيباني. (ت125هـ)(1987م). **ديوان النابغة الشيباني**، تحقيق عبدالكريم إبراهيم يعقوب، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، دمشق.

النحاس، أبو جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس . (ت338هـ)(1409هـ/1988م). **إعراب القرآن**، تحقيق زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الثالثة.

النمر بن تولب. (ت14هـ). (د.ت)**ديوان النمر بن تولب** ، صنعة: نوري حمودي القيسي. مطبعة المعارف، بغداد.

ابن هشام، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري . (ت761هـ). (د.ت). **شرح قطر الندى وبل الصدى** ، ومعه كتاب سبيل الهدى، تحقيق شرح قطر الندى، تأليف محمد محي الدين عبدا لحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

ابن هشام، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري. (1416هـ/1995م)**أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** ، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيداء، بيروت.



ابن هشام، عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري. (1418هـ/1998م). **مغني اللبيب كتب الأعاريب، قدمه ووضع حواشيه وفهارسه حسن حمد**، وأشرف عليه وراجعه إيميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.

ابن هشام، عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري. (1411هـ/1990م). **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، ومعه كتاب منتهى الأرب، تأليف محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيداء، بيروت.

الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد. (ت468هـ). (1415هـ/1995م). **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط1.



ملحق (أ)

فهرس الآيات القرآنية الكريمة



ملحق (أ)

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة الواردة فيها الآية
1	{اهدنا الصراط المستقيم}	الفاتحة	5	33
2	{ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون}	البقرة	185	33
3	{يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم}	البقرة	142	33
4	{فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين}	البقرة	24	39
5	{كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون}	البقرة	187	39
6	{وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون}	البقرة	75	41
7	{فأماته الله مئة عام ثم بعثه}	البقرة	259	46
8	{وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون}	البقرة	184	60
9	{علم الله أنكم ستذكرونهن}	البقرة	235	61
10	{الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون}	البقرة	46	65
11	{كلما دخل عليها زكريا المحراب}	آل عمران	37	22
12	{شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط}	آل عمران	18	29
13	{ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم}	آل عمران	180	48
14	{وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب}	آل عمران	8	57
15	{فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم}	آل عمران	188	67
16	{أم حسبتم أن تدخلوا الجنة}	آل عمران	142	67
17	{من نسائكم اللاتي دخلتم بهن}	النساء	23	21
18	{مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا}	النساء	7	26
19	{وترغبون أن تنكحوهن}	النساء	127	29
20	{إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا}	النساء	167	37
21	{فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا}	النساء	128	47
22	{ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك}	النساء	60	69
23	{اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم}	المائدة	98	61
24	{حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون}	الأنعام	61	24
25	{قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون}	الأنعام	33	32
26	{وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون}	الأنعام	32	39
27	{إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون}	الأنعام	36	42

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة الواردة فيها الآية
28	{قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ}	الأنعام	104	44
29	{أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ}	الأنعام	22	69
30	{أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ}	الأعراف	63	29
31	{وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ}	الأعراف	31	36
32	{وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ}	الأعراف	31	38
33	{وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ}	الأعراف	156	39
34	{أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا}	الأعراف	195	44
35	{فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بِيْنِكُمْ}	الأنفال	1	39
36	{وَلَوْ عَلِمَ اللّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ}	الأنفال	23	59
37	{وَهُم بَدَؤُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ}	التوبة	13	28
38	{اشْتَرَوْاْ بِآيَاتِ اللّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِ}	التوبة	9	36
39	{إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ}	يونس	67	42
40	{وَغِيضَ الْمَاء}	هود	44	21
41	{وَغِيضَ الْمَاء وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ}	هود	44	26
42	{وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْاْ رُسُلَهُ}	هود	59	31
43	{أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ}	هود	5	45
44	{وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ}	يوسف	88	23
45	{وَجَاؤُواْ أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ}	يوسف	16	24
46	{قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ}	يوسف	50	25
47	{فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاء أَخِيهِ}	يوسف	76	27
48	{قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ}	يوسف	14	38
49	{فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ}	يوسف	77	44
50	{وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ}	الرعد	8	21
51	{اللّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ}	الرعد	8	26
52	{وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا}	النحل	78	60
53	{وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا}	النحل	78	58
54	{فَلاَ تَضْرِبُواْ لِلّهِ الأَمْثَالَ إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ}	النحل	74	62
55	{وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَونُ مَثْبُورًا}	الإسراء	104	64
56	{إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا}	الإسراء	101	64

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة الواردة فيها الآية
57	{وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ}	الكهف	18	10
58	{لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا}	الكهف	71	24
59	{وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ}	الكهف	52	69
60	{لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا}	مريم	42	48
61	{فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا}	طه	86	25
62	{فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ}	طه	40	25
63	{قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى}	طه	50	33
64	{وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى}	طه	79	33، 34
65	{ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى}	طه	122	34
66	{قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى}	طه	66	61
67	{يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ}	الحج	13	70
68	{وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ}	المؤمنون	33	36
69	{مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ}	المؤمنون	33	38
70	{وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ}	المؤمنون	24	42
71	{فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا}	المؤمنون	14	56
72	{لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم}	النور	11	66
73	{وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ}	النور	15	66
74	{وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ}	الفرقان	7	38
75	{أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ}	الفرقان	44	42
76	{وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ}	النمل	43	36
77	{إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}	القصص	50	33
78	{أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ}	القصص	62	47
79	{وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ}	العنكبوت	47	32
80	{وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ}	السجدة	7	28
81	{وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا}	الأحزاب	10	66
82	{أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى}	سبأ	32	36
83	{قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ}	يس	26	21
84	{فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ}	يس	9	44
85	{أَلَا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ، وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ}	الصافات	151-152	41

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة الواردة فيها الآية
86	{وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ}	الصافات	175	43
87	{مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ}	ص	7	42
88	{قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ}	الزمر	9	62
89	{لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ}	الدخان	8	46
90	{وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ}	الجاثية	9	59
91	{وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي}	الأحقاف	15	47
92	{وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا}	الفتح	12	66
93	{ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا }	الحجرات	9	47
94	{وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا}	النجم	44	46
95	{اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا}	الحديد	17	61
96	{قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ}	المجادلة	1	41
97	{كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً}	الحشر	7	29
98	{فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ}	الممتحنة	10	25
99	{فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ}	الممتحنة	10	58، 58، 59، 59
100	{إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}	الجمعة	6	69
101	{وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ}	المنافقون	5	37
102	{وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا}	التحريم	3	44
103	{كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ}	الحاقة	24	36
104	{لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ}	الحاقة	37	38
105	{كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ}	الحاقة	24	38
106	{وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا}	نوح	27	40
107	{إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا}	الإنسان	3	33
108	{عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا}	الإنسان	6	35
109	{إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا}	الإنسان	5	36
110	{ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ}	عبس	21	45
111	{فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ}	التكوير	26	28
112	{عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ}	المطففين	8	35
113	{فَادْخُلِي فِي عِبَادِي}	الفجر	29	21

رقم الصفحة الواردة فيها الآية	رقم الآية	السورة	الآية	الرقم
22	29	الفجر	{ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي}	114
53 ،53	5	الليل	{فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى}	115
53 ،50	5	الضحى	{وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى}	116
50	1	الكوثر	{إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}	117
23	1	النصر	{إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ}	118
41	3	الإخلاص	{لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ}	119



ملحق (ب)

فهرس الأبيات الشعرية



ملحق (ب)

فهرس الأبيات الشعرية

بيت الشعر		القائل	رقم الصفحة الواردة في الرسالة
الهمزة			
وَفَعْلنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللهُ	وَمَا لِلْحَائِنِينَ دِمَاءُ	الحارث بن حلزة	63
فِي بَرْقٍ يَأْكُلُ مِنْ حَذَّائِهِ		أبو النجم العجلي	38
الباء			
زَعَمَتْنِي شَيْخاً وَلَسْتُ بِشَيْخٍ	إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُ دَبِيبَاً	؟؟	68
يَمُنُّ وَلاَ يُعْطِي وَيَزْعَمُ أَنَّهُ	كَرِيمٌ وَتَأْبَى نَفْسُهُ وَضَرَائِبُهْ	أبو الأسود	55
أَرَى خلَقَا قَدْ شَابَ قَبْلَ جِنَايَةٍ	فَهَلّا وَهَبْتُمْ قَلْبَهُ لِمَشِيبِ	بشار	57
لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ العِرَاقَ كُثَيِّرٌ	بِأُحْدُوثَةٍ مِنْ وَحْيِهِ المُتَكَذِّبِ"	الأحوص	24
مَا غَاضَ دَمْعِي عِنْدَ نَازِلَةٍ	إِلَّا جَعَلْتُكَ لِلْبُكَا سَبَبَا	علي بن أبي طالب	26
يَا نِعْمَ مَنْكَانَ مِنْهُمْ فِي مَحلَّتِهِ	وكَانَ يَشْرَبُ بِالْمَاءِ الّذِي شَرِبُوا	بشار	36
وَلَمْ يَقُلْ بَعْدَ زَلَّةٍ لَهُمُ	كَرُوا الْمَعَاذِيرَ إِنَّمَا حَسِبُوا	الكميت	68
بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ	تَرَى حَبَهُمْ عَاراً عَلَيَّ وَتَحْسَ بُ	؟؟	68
ذَهَبَ الأُلَى كَانُوا بِهِنَّ فَعَادَنِي	أَشْجَانُ نَصْبٍ لِلضَّعَائِنِ مُنصِبِ	بشر بن أبي خازم	28
بِمِثْلِ سُيُوفِ الْهِنْدِ إِذَ وَقَعَتْ وَقَدْ	كَسَا الْأَرْضَ بَاقِي لَيْلِهَا الْمُتَجَوِّبِ	الفرزدق	56
فَلاَ تَذْهَبِ الأَحْسَابُمِنْ عُقْرِ دَارِنَا	وَلَكِنَّ أَشْبَاحَاً مِنَ الْمَالِ تَذْهَبُ	الطفيل الغنوي	28
لاَ يَبْلُغُ النَّاسُ أَقْصَى وَادِيَيْهِ وَلاَ	يُعْطِي جَوَادٌ كَمَا يُعْطِي وَلاَ يَهِبُ	الأخطل	58
لا يَبْلُغُ النَّاسُ أَقْصَى وَادِيَيْهِ وَلَا	يُعْطِي جُوكَمَا يُعْطِي وَلاَ يَهِبُ	الأخطل	55
هُمْ أُنَاسٌ يَسْمَعُونَ كَلاَمَهُمْ	هُمْ الضَّامِنُونَ مَا تَخَافُونَ فَاذْهَبُوا	الطفيل الغنوي	42
أَكَانَ البَاهِلِيُّ يَظُنُّ أَنِّي	سَأَقْعُدُ لاَ يُجَاوِزُهُ سِبَابِي	الفرزدق	65
فَقُلْتُ دَعُوا قَلْبِي بِمَا اخْتَارَ وَارْتَضَى	فَبِالْقَلْبِ لاَ بِالْعَيِنِ يُبْصِرُ ذُو اللُّبِّ	بشار	44
تُؤَمِّلُ أَنْ أَؤُوبَ لَهَا بِنَهْبٍ	وَلَمْ تَعلَمْ بِأَنَّ السَّهْمَ صَابَا	بشر بن أبي خازم	63
فَمَا الشَّجَاعَةُ إِلَا دُونَ نَجْدَتِهِ	وَلَا الْمَوَاهِبُ لِإِا دُونَ مَا يَهِبُ	الفرزدق	58
الثاء			
كَسَا وَأَعْطَى مِنْ ذُرَى مَالِهِ	بَعْثاً وَلاَ يُبْقِي لَكَ الْبَاعِثُ	بشار	57
الجيم			
وَأَنْتَ وَهَبْتَهَا كَوْمَاً جِلَاداً	أُرَجِّي النَسْلَ مِنْهَا وَالنِّتَاجَا	النمر بن تولب	57
الحاء			

تَصِيحُ بِنَا حَنِيْفَةُ إِذْ رَأَتْنَا	وَأَيَّ الأَرْضِ تَذْهَبُ لِلصِّيَاحِ	النمر بن تولب	28
أَلَمْ تَعْلَمْ لَحَاكَ اللهُ أَنِّي	أَجِمُّ إِذَا لَقِيتُ ذَوِي الرِّمَاحِ	عنترة	61
الدال			
وَإِنْ جِئْتَ يَوْمَاً إِلَى زَلَّةٍ	أَكَلْتَ كَمَا يَأْكُلُ القُرْهُدُ	بشار	24، 39
وَمَا كَانَ وَقّافاً عَلَى الضَّيْفِ مُحْجِمَاً	إِذَا جَاءَهُ يَوْمَاً وَلاَ كَابِيَ الزَّنْدِ"	الفرزدق	24
إِذَا جَحَدَ الْجَمِيلَ بَنُو قُرَادٍ	وَجَازَى بِالْقَبِيحِ بَنُو زِيَادِ	عنترة	31
قَوْمٌ إِذَا ضَنَّ أَقْوَامٌ ذَوُو سَعَةٍ	أَوْ حَاذَرُوا حَضْرَةَ الغَافِينَ أو جَحَدُوا	الأخطل	32
وَمَنْ يَكُ يَهْدِي أَوْ يُضِلُّ أَتْبَاعَهُ	فَإِنَّ تَمِيمَاً لاَ تَضِلُّ وَلاَ تَهْدِي	الطرماح	34
زَعَمَ ابْنُ نَابِغَةَ اللَّئِيمُ بِأَنَّنَا	لاَ نَجْعَلُ الأَحْسَابَ دُونَ مُحَمَّدٍ	حسان بن ثابت	69
فَكُلُّ مَا نَالَنَا مِنْ عَارِ مَنْكَحِهَا	شَوَىً فَارَقَتْهُ وَهِيَ لَمْ تَلِدِ	الأحوص	41
فَإِنَّ تَمِيماً قَبْلَ أَنْ تَلِدَ الْحَصَى	أَقَامَ زَمَاناً وَهُوَ فِي النَّاسِ وَاحِدُ	الفرزدق	41
دُرِيتَ الْوَفِيَ العَهْدِ يَا عُرْوَ فَاغْتَبِ طْ	فَإِنَّ اغْتِبَاطَاً بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ	؟؟	70
إِنِّي رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ غُرَّتَكُمْ	وَالْمُطْعِمِينَ إِذَا مَا غَيْرُهُم جَحَدُوا	الفرزدق	32
أَقُولُ وَقَدْ رَاحَ الْأَوَانِسُ حُيَّضاً	بِنَفْسِي غَزَالاً لَا يَحِيضُ وَلاَ يَلِد	بشار	41
فَإِنْ جَزَوْكَ بِشُكْرٍ فَالْوَفَاءُ بِهِ	وَإِنْ جُحِدَّتَ فَعَادٌ قَبْلَهُم جَحَدُوا	بشار	32
خَلِيفَةُ أَهْلِ الأَرْضِ أَصْبَحَ ضَوْءُهُ	بِهِ كَانَ يَهْدِي اللهُ لِلْهُدَى كُلَّ مُهْتَدِ	الفرزدق	33
شَرِبْنَا فَمُتْنَا مِيتَةً جَاهِلِيَّةً	مَضَى أَهْلُهَا لَمْ يَعْرِفُوا مَا مُحَمَّدُ	الأخطل	36
وَتَفْنَى وَلاَ يَبْقَى سِوَى الْوَاحِدِ الَّذِي	يُمِيتُ وَيُحْيِي دَائِباً لَيْسَ يُهْمَدُ	أمية بن أبي الصلت	46
تُمِيتُ وَتُحْيِي بَعْدَ مَوْتٍ وَمَوْتُهَا	لَذِيذٌ وَمَحْيَاهَا أَلَذُّ وَأَحمَدُ	الأخطل	46
فَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ فِيمَا	أُسِرُّ وَمَا أَبُوحُ بِهِ وَأُبْدِي	السيد الحميري	45
قَبَّحَ الإِلَهُ بَنِي بِجَادٍ إِنَّهُمْ	لَا يُصْلِحُونَ وَمَا اسْتَطَاعُوا أَفْسَدُوا	الحطيئة	47
بَنِي نَهْشَلٍ لاَ أَصْلَحَ اللهُ بَيْنَكُمُ	وَزَادَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ بُعْداً	الفرزدق	47
فَإِذَا فَارَقْتِنِي فَاسْتَبْدِلِينِي	فَتَىً يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَسْتَفِيدُ	الأعشى	52
لاَ يُبْعِدُ اللهُ مَنْ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَمَنْ	يَحْبُو الْجَلِيلَ وَمَا أَكْدَى وَلاَ نَكِدا	الحطيئة	52
مُولَعاً بِالخُلُوِّ مِمَّا أُلاقِي	أَحْسَبُ الْعَيْشَ أَنْ أَكُونَ الْوَحِيدا	بشار	68
الراء			
أَظُنُّكَ مَفْجُوعاً بِرَبْعٍ مُنَافِقٍ	تَلَبَّسَ أَثْوَابَ الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ	الفرزدق	64
مِنْ حَيْثُمَا عَلِمَتْ أَسْمَاءُ أُبْصِرُهَا	نَّ إِلْعُيُونَ تَرَى مِنْ دُونَهُ السُّورُ	العرجي	44
لَا يُبْصِرُونَ وَفِي آذَانِهِمْ صَمَمُ	إِذَا أَنْعَشْتَهُمْ مِنْ فِتْنَةٍ رَكَسُوا	النابغة الشيباني	44
وَكُلُّ بَنِي الْوَلِيدِ أَسَرَّ حُزْنَاً	وَكُلُّ الْقَوْمِ مُحْتَسِبٌ صَبُورُ	جرير	45
قَدْ طَالَ قَوْلِي إِذَا مَا قُمْتُ مُبْتَهِلاً	يَا رَبِّ أَصْلِحْ قَوَامَ الدِّينِ وَالْبَشَرِ	جرير	47
غَدَاةَ كَسَا أَجْنَادَهُ الْبِيضُ وَالْقَنَا	وَجُرْداً تَعَادَى مِنْ كُمَيْتٍ وَأَشْقَرا	الفرزدق	56

الصدر	العجز	الشاعر	الصفحة
وَإِذَا لَقِيتَ بَنِي خِضَافٍ فَقُلْ لَهُمْ	يَوْمُ الزُّبَيْرِ كَسَا الْوُجُوهَ غُبَاراً	جرير	56
وَحَتَّى حَسِبْتُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحَ إِذَا بَدَا	حِصَانَيْنِ سَيَّالَيْنِ جَوْناً وَأَشْقَرَا	حاتم	67
لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي هَجَوْتُ لِخَالِدٍ	لَهُ كُلُّ نَهْرٍ لِلْمُبَارَكِ أَكْدَرَا	الفرزدق	29
أَقَامَ بِسَعْدٍ يَشْرَبُ الْمَاءَ آمِنَاً	وَيَأْكُلُ وُسْطَاهَا وَيَرْبِضُ حَجْرُهُ	العباس بن مرداس	35
يَهَبُ النَّجِيبَةَ وَالنَّجِيبَ بِسَرْجِهِ	وَالْأُدْمَ بَيْنَ لَوَاقِحٍ وَعِشَارِ	الأعشى	57
بَدَأَتْ نَظْرَةً فَكَانَتْ حِمَامَاً	وَكَذَاكَ الصَّغِيرُ يَنْمَى كَبِيرَا	بشار	28
وَجِئْتُ انْسِيَابَ الأَيْمِ فِي الْغَيْلِ أَتَّقِي الْـ	ـعُيُونَ وَأُخْفِي الْوَطْءَ لِلْمُتَقَفِّرِ	عمر بن أبي ربيعة	39
أَجِدُهُمُ لا يَتَّقُونَ دَنِيَّةً	وَلاَ يُؤْثِرُونَ الْخَيْرَ وَالْخَيْرُ يُؤْثَرُ	بشار	39
كَمْ فَارِسٍ غَادَرْتُ يَأْكُلُ لَحْمَهُ	ضَارِي الذِّئَابِ وَكَاسِرَاتُ الْأَنْسُرِ	عنترة	38
لاَ يَسْمَعُونَ إِلَى قَوْلٍ أَجِيءُ بِهِ	وَكَيْفَ تَسْتَمِعُ الأَنْعَامُ لِلْبَشَرِ	السيد الحميري	42
إِنَّ الزِّيَارَةَ فِي الحَيَاةِ وَلاَ أَرَى	مَيْتَاً إِذَا دَخَلَ الْقُبُورَ يَزُورُ	الفرزدق	22
فَلاَ هَدَى اللهُ قَيْساً مِنْ ضَلاَلَتِهِمْ	وَلاَ لَعَى لِبَنِي ذَكْوَانَ إِذْ عَثَرُوا	الأخطل	33
الزاي			
وَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُلاقِي الحُرُوبَ	بِأَلَّا يُصَابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزَاً	الخنساء	64
جَزَزْنَا نَوَاصِيَ فُرْسَانِهَا	وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنْ لاَ تُجَزَّا	الخنساء	65
الصاد			
بِرَهْطِ ابْنِ كَلْثُومٍ بَدَأْنَا فَأَصْبَحُوا	لِتَغْلِبَ أَذْنَابَاً وَكَانُوا نَوَاصِيَا	الراعي الحميري	27
العين			
فَمَا غِيضَ ذَاكَ المَاءُ حَتَّى عَلاَ الرُّبَى	وَلاَ اجْتُثَّ ذَاكَ الأَصْلُ حَتَّى تَفَرَّعَا	الشريف الرضي	27
إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرٌّ قَبِيلَةً	أَشَارَتْ كُلَيْبٌ بِالأَكُفِّ الأَصَابِعُ	؟؟	30
فَظَلَّ يَأْكُلُ مِنْهَا وَهْيَ رَاتِعَةٌ	حَدَّ النَّهَارِ تُرَاعِي ثَيْرَةً رُتُعَا	الأعشى	38
وَأَنْتَ ابْنُ أَشْيَاخٍ إِذَا نَضبَ الثَّرَى	مِنَ الْمَحْلِ كَانُوا كَاللُّيُوثِ الرَّوَابِعِ	الفرزدق	26
بَخِلْتَ فَكَانَ الْبُخْلُ مِنْكَ سَجِيَّةً	فَلَيْتَكَ ذُو لَوْنَيْنِ يُعْطِي وَيَمْنَعُ	كثير عزة	55
وَبَكَى الزُّبَيْرُ بَنَاتِهِ فِي الْمَأْتَمِ	مَاذَا يَرُدُّ بُكَاءُ مَنْ لَا يَسْمَعُ	جرير	43
نُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا شُتَيْمٍ يَدَّعِي	مَهْمَا تَعِشْ تَسْمَعْ بِمَا لَمْ يُسْمَعِ	الطفيل الغنوي	42
زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مَرْبَعاً	أَبْشِرْ بِطُولِ سَلاَمَةٍ يَا مَرْبَعُ	جرير	69
لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤَنِّسَهُ	بِاللَّيْلِ إِلاَ نَئِيمَ الْبُومِ وَالضُّوَعَا	الأعشى	41
الفاء			
بَدَأْنَا بِهَا مِنْ سَيْفِ رَمْلِ كُهَيْلَةٍ	وَفِيهَا نَشَاطٌ مِنْ مِرَاحٍ وَعَجْرَفُ	الفرزدق	27
وَمَعْشَرٍ أَكَلُوا لَحْمِي بِلاَ تِرَةٍ	وَلَو ضَرَبْتُ أُنُوفَاً مِنْهُمُ رَعَفُوا	النابغة الشيباني	38
مَا لَنَا فِي النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارُ	كُلُّ مَا يَمْنَحُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ	المتنبي	56
القاف			
وَمَا زَادَهُ إِلاَ انْفِرَاشَاً لِقَاؤهُ	قُرَيْشاً لِمُسْتَحْيَا وَذُو الْعَرْضِ يَتَّقِي	الفرزدق	40

اللام			
وَلَمَّا دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ	فَقَالَتْ لَكَ الوَيْلاتُ إنَّكَ مُرْجِلِي	امرؤ القيس	22
وَقَدْ يَغِيضُ الْفَتَى كَمَا يَنْقُصُ الْبَدْرُ	وَكُلٌّ يَصِيرُ كَالْمُسْتَحَالْ	النابغة الشيباني	26
لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ إلا مَنْ لَهُ ذِمَمٌ	وَلا يَبِيتُ لَهُ جَارٌ عَلَى وَجَلِ	عنترة	35
إذَا دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَارْجُمُوهُ	وَلا تُدْنُوهُ مِنْ قَبْرِ الرَّسُولِ	جرير	22
فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيرِ لَوْ جَاءَ سَالِمَاً	أَبُو حُجُرٍ إلَّا لَيَالِ قَلائِلُ	النابغة الذبياني	23
لَقَدْ رَجَعَتْ شَيْبَانُ وَهِيَ أَذِلَّةٌ	خَزَايَا فَفَاضَتْ فِي الوِثَاقِ وَفِي الأزَلْ	الفرزدق	25
حَتَّى إذَا رَجَعَ اليَقِينُ مَطَامِعِي	يَأْسَاً وَأَخْلَفَنِي الَّذِينَ أؤَمِلُ	الأحوص	25
عَلَيْهَا مِنَ الدَّهْنَا عَتِيقٌ مُمَوَّرَةٌ	مِنَ الْحُزْنِ كَلاً بِالْمَرَاتِعِ يَأْكُلُ	النمر بن تولب	39
كَرِيمٌ يُمِيتُ السِّرَّ حَتَّى كَأَنَّهُ	إذَا اسْتَخْبَرُوهُ عَنْ حَدِيثِكَ جَاهِلُ	كثير عزة	46
أَمِيرًا عَلَى مَا شِئْتَ مِنِّي مُسَدِّدَاً لَطَاً	فَسَلْ فَلَكَ الرَّحْمَنِ يَمْنَحُ سُؤْلاً	عمر بن أبي ربيعة	56
عَلِمْتُكَ البَاذِلَ المَعْرُوفَ فانبَعَثَتْ	إلَيْكَ بِي وَاجِفَاتُ الشَّوْقِ وَالأمَلِ	؟؟	59
زَعَمَتْ أُمَيْمَةُ وَهِيَ تَعْلَمُ غَيْرَهُ	أَنِّي شَرَيْتُ وِصَالَهَا بِوِصَالِ	ابن الدمينة	59
وَمَا تَمَسَّكُ بِالْوَصْلِ الَّذِي زَعَمَتْ	إلا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ	كعب بن زهير	69
لَقَدْ أَقُومُ مَقَامَاً لَو يَقُومُ بِهِ	أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَو يَسْمَعُ الْفِيلُ	كعب بن زهير	43
يُعْطِي الْعَشِيرَةَ سُؤْلَهَا وَيَسُودُهَا	يَوْمَ الفَخَارِ وَيَوْمَ كُلِّ نِبَالِ	كثير عزة	50
الميم			
وَقَالُوا اسْتَغِثْ بِالقَبْرِ أَوْ أَسْمِعْ ابْنَهُ	دُعَاءَكَ يَرْجِعُ رِيقُ فِيكَ إلَى الْفَمِ	الفرزدق	25
وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسٍ أَلْفَتُهُ	حَتَّى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الأعْلامِ	؟؟	31
فَصَدُّوا نِشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى	تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهُمَامِ	امرؤ القيس	36
وَمَا بَاتَ جَارٌ عِنْدَ مَرْوَانَ خَائِفَاً	وَلَوْ كَانَ مِمَّنْ يَتَّقِي كَانَ أَظْلَمَا	الفرزدق	40
وَلَدْنَا بَنِيالْعَنْقَاءِ وَابْنَي مُحَرِّقٍ	فَأَكْرِمْ بِنَا خَالاً وَأَكْرِمْ بِنَا ابنمَا	حسان	40
وَنَحْنُ وَلَدْنَا مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمَهَا	وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمِ	حسان	40
فَمَا الأُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ أَبَاكُمْ	بِمُقْرِفَةِ النِّجَارِ وَلا عَقِيمِ	جرير	40
بِتَوْبَةِ عَبْدٍ قَدْ أَنَابَ فُؤَادُهُ	وَمَا كَانَ يُعْطِي النَّاسَ غَيْرَ ظَلامِ	الفرزدق	50
عَصَا الدِّينَ وَالْعُودَيْنِ وَالْخَاتَمَ الَّذِي	بِهِ اللهُ يُعْطِي مُلْكَهُ كُلَّ قَائِمِ	الفرزدق	50
هَذَا الَّذِي مَنَحَ الحِسَانَ فُؤَادَهُ	وَشَرَكْنَهُ فِي مُخِّهِ وَالأعْظُمِ	عمر بن أبي ربيعة	55
وَاجْتَلاهَا الْوُدُ أَنْ أَمْهَرْتُ	أَنْفُسٌ مَا تَمْنَحُ أَوْ مَا تَرُومُ	مهيار	56
عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مُحَرِّقٌ	وَكَانَ إذَا يَكْسُو أَجَادَ وَأَكْرَمَا	الحصين بن الحمام	57
أَمِ الصَّبْرُ أَحْجَى فَإنَّ امْرَأً	سَيَنْفَعُهُ عِلْمُهُ إنْ عَلِمْ	الأعشى	63
فَلَو تَعْلَمُ الأنْعَامُ شَيئاً بَكَيْنَهُ	وَلَكِنْ عَلَى الْجَرَّاحِ تَبْكِي الْبَهَائِمُ	الفرزدق	59
وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنَا فُرْسَانُهَا	وَالْعَاطِفُونَ بِهَا وَرَاءَ الْمُسْلِمِ	الفرزدق	61

وَلاَ تَعْتَذِرْ بِالْعُدْمِ عَلَّ الَّذِي طَرَا	يَظُنُّ لَنَا مَالاً فَيُوسِعَنَا ذَمَّا	الحطيئة	65
فَطَارَ الغُوَاةُ بِأَشْيَاعِهِمْ	إِلَيْهِ يَظُنُّونَ أَنْ يُخْتَرَمْ	حسان	65
وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسَبْ عَدُوّاً صَدِيقَهُ	وَمَنْ لاَ يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لاَ يُكَرَّمِ	زهير بن أبي سلمى	66
وَاتِّكَالِي عَلَى الَّذِي كُلَّمَا	أَبْصَرَ ذُلِّي يَزِيدُ فِي تَعْظِيمِي	عنترة	43
وَيْلُ الأُعَيْسِرِ ثَكَلَتْهُ أُمُّهُ	لَوْ عَلِمَ الأَعْسَرُ طَالَ غَمُّهُ	ابن الدمينة	63
زِيَادُ بن حَرْبٍ لَو أَظُنُّكَ تَارِكِي	وَذَا الضِّغْنِ قَدْ خَشَّمْتَهُ غَيْرَ ظَالِمِ	ابن الدمينة	64
وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلاَ تَظُنِّي غَيْرَهُ	مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ	عنترة	64
خَلِيلَيَّ إِنَّ الْحُبَّ أَحْسَبُ قَاتِلِي	فَقَاضٍ عَلَى نَفْسِي كَمَا يَرَى عَظْمِي	عمر بن أبي ربيعة	67
قَالَتْ كِلاَبَةُ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ لَهَا	أَنَا الَّذِي أَنْتِ مِنْ أَعْدَائِهِ زَعَمُو ا	العرجي	70
النون			
فَأُقْسِمُ لَوْلاَ أَنْ أُسِرَّ نَدَامَةً	وَأُعْلِنُ أُخْرَى إِنْ تَرَاخَتْ بِكَ النَّوَى	كعب	45
وَلَسْتُ وَإِنْ حَنَنْتُ أَشَدَّ وَجْداً	وَلَكِنِّي أُسِرُّ وَتُعْلِنِينَا	قيس بن الملوح	45
إِذَا جَحَدُوا الْوَلَاءَ فَبَاهِلُوهُمْ	إِلَى الرَّحْمَنِ تَأْتُوا غَالِبِينَا	السيد الحميري	31
رَجَعَ الرَّكْبُ سَالِمِينَ جَمِيعاً	وَخَلِيلِي فِي مَرْمَسٍ مَدْفُونُ	أبو طالب	25
بَدَأْنَا ثُمَّ عُدْنَا فَاصْطَلَمْنَا	خَرَاذِمَ مِنْ أُنُوفِكُمْ بَقِينَا	الراعي النميري	27
وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ هَذَا الَّذِي	مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا	جميل بثينة	55
يَظُنُّ النَّاسُ بِي خَيْراً وَإِنِّي	لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنِّي	علي بن أبي طالب	65
نَصَبَتْ بِهَا رَوَائِي فَوْقَ شُعْثٍ	بِمَوْمَاتٍ يَظُنُّونَ الظُّنُونَا	الراعي النميري	66
أَتَيْتُ طَبِيبَ الإِنْسِ شَيْخاً مُدَاوِياً	بِمَكَّةَ يُعْطِي فِي الدَّوَاءِ الأَمَانِيَا	قيس بن الملوح	52
وَقَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ أَصْلِي أَصْلُكُمْ	حَتَّى أَمَرْتُمْ عَبْدَكُمْ فَهَجَانِي	حسان	67
الهاء			
فَبَاتَ شَرِيكاً فِي رُكُودِ مُدَامَةٍ	يُمِيتُ الْمُحَالَ أَزُّهَا وَنَهِيمُهَا	الراعي النميري	46
لاَ أَصْلَحَ اللهُ مِنَّا مَنْ يُصَالِحُكُمْ	مَا لاَحَتِ الشَّمْسُ فِي أَعْلَى مَجَارِيهَا	المهلهل	46
سَارَ بِالْخَيْلِ وَالْحُمُولِ فَلَمَّا	تَعْلَمْ قُرَيْشٌ بِذَاكَ حِينَ أَتَاهَا	العرجي	63
إِنَّ الَّتِي زَعَمَتْ فُؤَادَكَ مَلَّهَا	خُلِقَتْ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْتَ هَوىً لَهَا	بشار	68



السيـــــرة الذاتيـــــــة

- **الاسم:** مراد غالب عطاالله الذنيبات.
- **الكلية:** الآداب.
- **التخصص:** اللغة العربية.
- **السنة:** 2009م.
- **العنوان البريدي:** الكرك –الجديدة.
- **الهاتف الأرضي:** -
- **الهاتف النقال:** 0786304684
- **الفاكس:** -
- **البريد الإلكتروني:** -